جامعـــة الشهيد حمه لخضر بالـــــوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم النفس المدرسي

بعض المعتقدات السائدة (الخرافية) في الوسط الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة النهائي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الأقسام النهائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم. النفس :تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين :
- سهام فروي
- لينة صغير

إشراف الأستاذ :
د /منصور بوبكر

الموسم الجامعي: 2020-2021

شكر وتقدير

"الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات"

يسعدني وقد أنهيت بفضل الله ومنه إعداد هذه المذكرة أن أتوجه إلى العلي القدير بالحمد والشكر على ما أنعم علي من فضله وهداني وأنار الطريق أمامي؛ وأمدني بالعزم والتصميم لإتمام هذا العمل المتواضع.

ثم أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان حاملة معها عبارات التقدير والإمتنان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل و إخراجه؛ وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "بوبكر منصور " الذي وقف إلى جانبي في هذا العمل بصدره الرحب وخلقه الرفيع؛ ولم يدخر جهدا في توجيهي ولم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته وتوصياته المفيدة والمشجعة؛ فلك أستاذي مني كل العرفان والإمتنان وجزاك الله عني خير الجزاء.

كما نشكر كل من ابتسام بن حمودة على كل مجهوداتها معنا و الأستاذ بن حسين يونس على نصائحه القيمة وعلى مساعدته لنا في الجانب الاحصائي.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة

من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع

سهام . لينة

إهداء

إلى روح فقيداي أبي قدوتي وقوتي ومسندي

أمي جنتي ونور دربي وضياء عمري .

أنتما الغائب الذى لا يحضر

وأنا المشتـاق الذى لا ينسى

اللهم يا خـــالق الجنـــة

اجعل الجنة ونعيمها من نصيبهما وارحمهما

كما ربياني صغيرا

وإلى إخوتي سندي .

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط المعتقدات السائدة (الخرافية) في الوسط الإجتماعي وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة النهائي،حيث تمت صياغة الاشكالية العامة على النحو الآتي : هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة النهائي ؟

وقد شملت عينة الدراسة على 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ النهائي ،وتم تطبيق إستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح ،وتصميم إستبيان المعتقدات السائدة معد من طرف الباحث ،وقد تم إتباع المنهج الوصفي في معالجة البيانات ،ثم استخدمنا معامل الارتباط بيرسون ،وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة وإستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

مستوى المعتقدات السائدة(الخرافية) لدى تلاميذ المرحلة النهائية متوسط.

-مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة النهائية متوسطة.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات السائدة (الخرافية) ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة النهائية .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات السائدة (الخرافية) لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الجنس .

Résumé :

La présente étude a pour objectif de démonter la nature des relations qui relient les croyances dominantes (mythiques) dans le milieu social, au niveau de l'ambition chez les élèves du terminal. La problématique se présente comme suit : Existe-il une relation statiquement significative entre les croyances dominantes dans le milieu social et le niveau de l'ambition chez les élèves du terminal ?

L'échantillon de l'étude se compose de 100 élèves de classe terminale. Nous avons utilisé le questionnaire de Kamilia Abdelfateh pour le niveau de l'ambition, un autre questionnaire pour les croyances dominantes, suivi une méthode descriptive pour le traitement des données et avons appliqué l'indicateur de liaison de Pirson. Après l'usage des outils d'investigation et la récolte des résultats, nous pouvons affirmer que :

-Le niveau des croyances dominantes (mythiques) chez les élèves du terminal est moyen.

- Le niveau de l'ambition chez les élèves du terminal est moyen.

-Il n'y a pas de relation statiquement significative entre les croyances dominantes dans le milieu social et le niveau de l'ambition chez les élèves du terminal.

- Il n'y a pas de différences statiquement significatives dans les croyances dominantes chez les élèves du terminal qui peut être attribuée à une variable de sexe.

- Il n'y a pas de différences statiquement significatives dans et le niveau de l'ambition chez les élèves du terminal qui peut être attribuée à une variable de sexe.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي :تقديم موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة.	05
2 – فرضيات الدراسة.	07
3– أهمية الدراسة.	08
4 – أهداف الدراسة.	08
5– أسباب إختيار الموضوع.	09
6 – التعريف الإجرائي للمفاهيم.	09
7– الدراسات السابقة.	10
8- التعقيب على الدراسات السابقة.	15
الفصل الثاني :المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي	
تمهيد	17
1. مفهوم المعتقدات السائدة (المعتقدات الخرافية)	17
2. أنواع المعتقدات السائدة.	19
1.2. مفهوم الجن.	19
1.1.2. أنواع الجن .	21
2.2. مفهوم السحر	24
3.2. مفهوم العين.	29

1.3.2. أقسام العين .	30
4.2. مفهوم الحسد.	30
1.4.2. أنواع الحسد .	31
5.2. مفهوم الحظ (الزهر).	33
1.5.2. أنواع الحظ .	34
6.2. مفهوم التفاؤل والتشاؤم.	36
1.6.2. تعريف التفاؤل .	36
2.6.2. تعريف التشاؤم.	38
3.6.2. أنواع التفاؤل والتشاؤم.	39
4.6.2. العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم.	40
5.6.2. النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم.	41
6.6.2. تأثير التفاؤل والتشاؤم على حياة الفرد.	43
7.6.2. الصفات المميزة للأشخاص والمتفائلين والمتشائمين.	45
3. المعتقدات السائدة في ضوء شخصية الفرد الجزائري.	46
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث :مستوى الطموح	
تمهيد	51
1. تعريف مستوى الطموح .	52
2. أنواع الطموح وأشكاله .	57
3. مستويات مستوى الطموح.	61
4. العوامل المحددة لمستوى الطموح.	62
5. سمات الشخص الطموح .	71
6. النظريات المفسرة لمستوى الطموح.	74
7. قياس مستوى الطموح .	80
8. دور مستوى الطموح في الشخصية العملية في المجتمع.	87
خلاصة الفصل	89

الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1. منهج الدراسة	92
2. مجتمع الدراسة	92
3. الدراسة الإستطلاعية	92
1.3 أهداف الدراسة الإستطلاعية	93
2.3 إجراءات الدراسة الإستطلاعية	93
3.3 حدود الدراسة الإستطلاعية	94
4.3 عينة التقنين	94
5.3 صلاحية أدوات الدراسة	95
6.3 نتائج الدراسة الإستطلاعية	107
4. الدراسة الأساسية	107
1.4 حدود الدراسة الأساسية	107
2.4 عينة الدراسة الأساسية وخصائصها	108
5. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	108
6. صعوبات الدراسة	109
7. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	110
1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول	111
2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني	113
3 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	114
4 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	115
5- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	117
الخلاصة والتوصيات	119
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة التقنين حسب الجنس	94
02	يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان	96
03	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية	97
04	يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة	98
05	يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات بعض المتعقدات السائدة الخام	98
06	يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة	99
07	يمثل رمز مدولول وعدد بنود كل بعد من أبعاد استبيان مستوى طموح للراشدين إعداد " كاميليا عبد الفتاح (1961) "	100
08	يمثل عدد وتوزيع بنود استبيان مستوى الطموح للراشدين بعد تعديله:	101
09	يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه	103
10	يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	104
11	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية	104
12	يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة	105
13	يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات الطموح الخام	105
14	يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة	106
15	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس	108
16	يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير المعتقدات السائدة.	111
17	يوضح دلالة الفروق بين مستويات بعض المتعقدات السائدة	112
18	يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير الطموح.	113
19	يوضح دلالة الفروق بين مستويات الطموح	113
20	يوضح قيمة الإرتباط بين المتعقدات السائدة ومستوى الطموح غير الواقعي	114
21	يوضح قيمة ودلالة الفروق في بعض المتعقدات السائدة تبعا لمتغير الجنس	116
22	يوضح قيمة ودلالة الفروق في الطموح تبعا لمتغير الجنس	117

مقدمة:

تعتبر المعتقدات احدى المقومات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الانسانية منذ القدم باعتبارها اعراف متجردة في عقول وقلوب افراد المجتمع والتي تحتكم اليها في تسيير الشؤون العامة، هذه النزعة قد ولدت في الذات الانسانية منذ ان خلق الله الانسان واستعمره في الأرض، إلا أن التطورات البشرية المتزايدة والمستمرة وخاصة في الدول المتقدمة او حتى السائرة في طريق النمو لم تؤثر في ظهور ما يعرف بالعادات والتقاليد التي ادت الى ظهور انماط جديدة من الظواهر الاجتماعية المختلفة باختلاف الطبيعة البشرية التي تبنت تلك الأفكار الاعتقادية كامتداد متواصل عبرى الأجيال ، وحتى الديانات السماوية وغيرها من النظم الوضعية التي حاولت من خلالها توجهاتها الاخلاقية لم تحد من انتشارها الكبير رغم شعارات الاصلاح التي تبنتها لمعالجة الجدل القائم بين التناقضات الفكرية والتاريخية السائدة في المجتمع وارتباطها بطبيعة التغير الاجتماعي كعملية ديناميكية مستمرة من خلال دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في المجتمع .

وفي ظل الواقع الذي يشهد على التحصيل المعرفي لمختلف الشرائح المعرفية على غرار طلبة النهائي ،بإعتبارها شريحة مهمة في المجتمع حيث يعتبر هذا الاخير مرحلة إنتقالية حرجة وحاسمة في حياة العلمية والمهنية الطالب ونتيجة التطلع لمستوى افضل في المؤسسات التعليمية ،ينمو هذا الطموح ويرتقي مع مراحل حياته الدراسية والمهنية ، فالنجاح أو الفشل مرتبطان بمدى الكفاءة والقدرة الذاتية والخبرات التي يكتسبها الفرد من محيطه ،بمثابة السلطة الآمرة القوية التي تؤثر بوضوح في مسيرة حياتهم ،وسواء كانت هذه المعتقدات خاطئة او صائبة تتوارثها الأجيال لتتحول إلى عادات أصبح الكثيرون يمارسونها ويعتقدون بها ويؤمنون بقدرتها على حل مشكلاتهم او التنبؤ من خلالها بالحظ السعيد أو الشؤم ،حيث إنعكست هذه الى معتقدات متوارثة بعد كانت في بداية الامر افكار أولية او ممارسات وعادات في حياة الطلبة الى أن تحولت الى حقائق لتعبر عن افكارهم وثقافاتهم وأسلوب حياتهم في سورة تنعكس على مسيرة حياتهم الدراسية وطموحاتهم .

وتضمنت هذه الدراسة جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، إحتوى الجانب النظري على أربعة فصول، حيث أن الفصل الأول وهو عبارة على فصل تمهيدي والذي تضمن أولا إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب ودوافع إختيار الموضوع، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

وبعده تطرقنا للفصل الثاني المتعلق بالمعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي الذي إحتوى على تمهيد للفصل، ثم مفهوم المعتقدات السائدة (المعتقدات الشعبية)، إلى أنواع المعتقدات السائدة. ثم المعتقدات السائدة في ضوء شخصية الفرد الجزائري، وأخير خلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه لتعريف مستوى الطموح ، ثم أنواع الطموح وأشكاله ثم نمو مستوى الطموح، إلى تطرقنا إلى مستويات مستوى الطموح و العوامل المحددة لمستوى الطموح ثم إلى سمات الشخص الطموح ثم النظريات المفسرة لمستوى الطموح لنصل إلى قياس مستوى الطموح و دور مستوى الطموح في الشخصية العملية في المجتمع، وأخيرا وليس آخرا خلاصة للفصل.

أما الفصل الرابع فإحتوى على الجانب الميداني حيث تضمن في البداية المنهج المعتمد في الدراسة، و مجتمع، الدراسة، ثم الدراسة الإستطلاعية؛ أهدافها و إجراءاتها، و عينة التقنين، ، ثم تطرقنا إلى أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية ، وصولا إلى نتائج الدراسة الإستطلاعية إلى الدراسة الأساسية، والتي كان فيها عينة الدراسة الأساسية وكيفية إختيارها، وإختتام الفصل كان بذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج. ثم عرجنا إلى عرض نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض الإقتراحات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق

الجانب النظري

الفصل التمهيدي :تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دوافع إختيار الدراسة

6- التعريف الإجرائي للمفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة :

إن طبيعة حياة الإنسان لها علاقة تأثير وتأثر مستمران مع البيئة التي تفرض عليه السعي إلى المحافظة على استقراره والتكيف مع المواقف المختلفة خارجية كانت أم داخلية، حتى يتفادى ويواجه بطرق عقلانية كل ما يهدد هدوء حياته من صحته النفسية بعيدا عن العوائق التي تحول بينه وبين تحقيق طموحاته ، إذ تعد التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياته لأن مقومات شخصية الفرد تتبلور من خلالها ولها أهمية كبيرة حيث إنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز، إلى شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطا بضوابطها ، كما تلعب الأسرة دورا مهما في تنشئة الفرد وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته من خلال ما تزرعه في نفوس أبنائها من قيم ومعتقدات والتي بدورها تنعكس على شخصية الأفراد وتطلعاتهم في المستقبل ونظرتهم إلى التألق والنجاح أو العكس، فالمعتقدات تؤثر بشكل مباشر ليس فقط على فكر الإنسان وإنما على مشاعره وسلوكه أيضا .

فالمعتقدات أخذت جانبا كبيرا من حياة الشعوب واختلفت حسب بيئاتهم ومبادئهم أحاطت بهم في شتى ميادين الحياة وأول ما قد يتبادر في تفكيرنا هو التساؤل عن اصل هذه المعتقدات "علما اذا كانت نبعت من معتقدات دينية ثم تحولت في صدور الناس الى اشكال أخرى بفعل التراث القديم الكامن على مدى الاجيال - .ولا يزال الكثير من الأفراد في المجتمع سواء أكانوا مثقفين أو غير مثقفين يؤمنون بالكثير من المعتقدات الشعبية كظاهرة زيارة الاضرحة والتبرك بالأولياء الصالحين، والاعتقاد في العين، والتفاؤل والتشاؤم، والتبصير والاعتقاد بالجن والشياطين، وهي كلها معتقدات بأمور غيبية، الأمر الذي يجعل دراساتها غاية في الصعوبة، ذلك أن الباحث يتعامل مع أمور مجهولة، غير ملموسة، تتداخل فيها كل المتناقضات، مما يجعله بحاجة الى أسلحة يتزود بها الاقتحام هذا المجال المعقد من الدراسات، تتمثل في اكتسابه لمعارف واسعة وشاملة لمختلف العلوم التي من شأنها أن تساعده في فهم هذه الظواهر وتفسيرها تفسيرا علميا بحتا - .ودراسة المعتقدات هي من اختصاص علم الفلكلور، باعتبار الفلكلور المعتقدات والأساطير والعادات التقليدية الشائعة .

كما أن مستوى الطموح يلعب دورا هاما في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد الشخصية الإنسانية وذلك لأنه يعتبر مؤشرا يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وأن العلاقة بين الطموح والكفاية الإنتاجية هي علاقة طردية حيث ترتبط ارتباطا إيجابيا بالمستوى العالي من الطموح . لأنه من أهم مميزات الشخصية السوية فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية سوية ومميزة.

يعتبر طلبة النهائي شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي تعاني من القلق المستمر على المستقبل والخوف من عدم تحقيق الطموحات المستقبلية، حيث يعتبر هذا المستوى مرحلة انتقالية حرجة حاسمة في حياة الطلبة العلمية والمهنية، وهي مرحلة التطلع نحو المستقبل ويزداد فيها القلق نتيجة التطلع للقبول بإحدى الجامعات أو المعاهد أو الاتجاه نحو الحياة المهنية، ولا يمكننا تصور متعلم دون مستوى طموح فالطالب يكون مستوى طموحه الدراسي منذ دخوله المدرسة فيستمر وينمو ويرقى مع ارتقاء سنه، وهو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته الدراسية والمهنية والاندفاع بوثبات متتالية بحيث يأخذ مع كل وثبة شخصية جديدة وهدفا جديدا، لكنه قد ينجح في ذلك وقد يفشل وهذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته وتقديره لذاته وخاصة المعتقدات التي نشأ فيها وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي يكتسبها الفرد من خلال المحيطين به ، حيث تعتبر المعتقدات لدى الكثير من الأفراد بمثابة السلطة الآمرة قوية التأثير في حياة الأفراد في شتى جوانب الحياة مثل المرض، الصحة، النجاح، الفشل فالمعتقدات تؤثر بوضوح في تمثيلات الأفراد لها هي الجوانب حيث تؤثر في شخصيتهم مثلا للمرض أو الفشل إلى معتقدات تعزى إلى العين أو السحر خرافات كثيرة ومعتقدات خاطئة توارثتها الأجيال لتتحول إلى عادات أصبح الكثيرون يمارسونها ويعتقدون بها، ويؤمنون بقدرتها على حل مشاكلهم أو التنبؤ من خلالها بالحظ السعيد أو الفال الحسن أو الشؤم .

وانعكست هذه المعتقدات على حياة الأشخاص وتحولت إلى حقائق كما انتشرت بين الشعوب لتعبر عن أفكارهم وثقافتهم وأسلوب حياتهم ومصادر علمهم وغيره، والتي كانت في بداية الأمر أفكار أولية أو بعض الممارسات أو بعض العادات وتحولت مع مرور الوقت إلى قواعد وقوانين تحكم سلوكيات الفرد .

ورغم عدم تصديق الكثيرين لبعض المعتقدات وكذا انتشار العلم والثقافة والوعي إلا أن بعض هذه المعتقدات والممارسات لا يزال مستمرا، ورغم أن أبناء الجيل الجديد يرون أهلهم يمارسونها باستمرار وتعتبر حقائق وعادات منعكسة على طريقة تفكيرهم إلا أنهم يرفضونها .

فالاعتقاد بهذه الأفكار يدخل الأفراد في دوامة، فأغلب الناس الذين يعانون من الفشل والكسل وانعدام الطموح يريدون إخفاء عجزهم وأخطائهم متعللين بها.

من هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة بحثية للكشف عن المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الطموح عند شريحة الطلبة وخاصة المقبلين على شهادة البكالوريا وعليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى بعض المعتقدات السائدة لدى تلاميذ البكالوريا؟
- ما مستوى الطموح لدى تلاميذ البكالوريا؟
- هل توجد علاقة بين الطموح وبعض المعتقدات السائدة لدى تلاميذ البكالوريا؟
- هل توجد فروق في بعض المعتقدات السائدة تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في الطموح لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

من خلال تساؤلات الدراسة جاءت الفرضيات على النحو الآتي :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطموح والمعتقدات لدى تلاميذ البكالوريا.

- توجد فروق دالة إحصائيا في بعض المعتقدات السائدة لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الطموح لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

3.أهمية الدراسة :

- ✓ تكمن أهمية هذا البحث في أنه يركز على شريحة مهمة وهم طلبة النهائي حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف لموضوع المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي على أساس أن المعتقدات تتضمن العديد من العناصر في شخصية الفرد .
- ✓ يستمد البحث الحالي أهميته من خلال تناوله لطلاب النهائي خاصة أن هذه الشريحة هم عصب الحياة والأمل المنشود في تجديد بناء المجتمع والأمة حيث يعلق عليهم الآمال الكبيرة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها نهاية مرحلة الاعتماد على الوالدين وبداية مرحلة الاعتماد على الذات .
- ✓ كذلك أهمية البحث الحالي ترتبط من ناحية أخرى بأهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو المعتقدات السائدة في المجتمع لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع، لأن مرحلة النهائي قد تتخللها صراعات وإحباطات قد يسودها الاكتئاب والقلق من المجهول، وهذا ما تزداد حدته في هذه المرحلة إذ يتهيأ الطالب لحياة جديدة فتزداد طموحات الطلبة وآمالهم المستقبلية، ويزداد تفكيرهم بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاتهم وتعرضهم إلى الإحباط عند مواجهتهم لمواقف يختل فيها توازنهم إذ يفقد قدرتهم في السيطرة على واقعهم الداخلي أو الخارجي .
- ✓ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت متغيري المعتقدات ومستوى الطموح مما تساعد الباحثين والدارسين على إدراك أهمية وكيفية تأثير كل منهما في الآخر .

4. أهداف الدراسة :

تمثلت الأهداف الرئيسية للدراسة في :

-التعرف على أهم المعتقدات الثقافية السائدة في الوسط الاجتماعي والعرف على مدى تأثيرها عليه.

-التعرف على مستوى الطموح السائد بين طلبة النهائي .

-التعرف إلى العلاقة بين المعتقدات السائدة ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة .

-تقديم معطيات علمية ونتائج موضوعية حول الظاهرة المراد قياسها وفسح المجال لدراسات أكثر عمقا وتفصيلا.

-التحقق من فرضيات الدراسة .

-التدرب على تقنيات البحث والأساليب الإحصائية .

-معرفة مدى ملائمة المنهج المتبع للدراسة .

-وضع تصور مبدئي لأفكار وبحوث جديدة من خلال النتائج المتوصل إليها .

5. أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ تم إختيار هذا الموضوع إستنادا إلى جملة من المعايير والمعطيات أهمها:
- ✓ رغبة الباحث الشخصية التي دفعته لإختيار هذا الموضوع.
- ✓ إطلاع الباحث على بعض المراجع والتي أوضحت أهمية متغيرات الدراسة ومدى تأثيرها على طلبة النهائي.
- ✓ عدم تناول بعض متغيرات الدراسة بصفة كبيرة– حسب علم الباحث– لذا أراد الباحث زيادة توضيح أهمية هذه المتغيرات.
- ✓ أهمية عينة الدراسة وهم طلبة النهائي والذين يعتبرون العدة والعتاد للمجتمع المتماسك.

6. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

1.6. التعريف الإجرائي للمعتقدات :

يقصد بالمعتقدات في هذه الدراسة هو تصديق أفراد العينة الجازم بفكرة أو شيء ما لا يتفق مع الواقع الموضوعي، بل يتعارض معه باستمرار في كل من السحر، العين والحسد، التفاؤل والتشاؤم، وأنماط السلوك غير المرغوب فيها، ويمكن الكشف عن هذا التصديق بالتعبير اللفظي بالموافقة، أو عدم الموافقة، من خلال الاستمارة المطبقة في هذا الشأن على عينة مكونة من 100 مبحوث ومبحوثة من تلاميذ المرحلة النهائية .

2.6. التعريف الإجرائي لمستوى الطموح :

أما التعريف الإجرائي في هذه الدراسة لمستوى الطموح يعني : تلك الأهداف الدراسية التي يضعها الطالب نفسه ومسبقا، ويسعى إليه على امتداد مساره الدراسي تحقيقها تدريجيا، ويقاس هذا المستوى بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس مستوى الطموح،

وينقسم هذا المستوى إلى ثلاثة مستويات فرعية: مستوى عال ومستوى متوسط ومستوى ضعيف، والذي يقيس بدوره أبعاد مستوى الطموح المدرجة في المقياس وهي :

- بعد النظرة إلى الحياة : تظهر توقعات وتصورات الطالب لحياته المستقبلية .
- بعد التفوق الدراسي: تترجم سعي التلميذ لتحقيق النجاح في جميع الأعمال الدراسية.
- بعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس: تظهر قدرة الطالب على انجاز الأعمال المدرسية بنفسه .
- بعد الميل للمثابرة في الدراسة: تتجسد في جهد التلميذ في دراسته .

7. الدراسات السابقة :

هذا وقد تناولت العديد من الدراسات متغيرات الدراسة الحالية، إذ تعد الدراسات السابقة هاديا لتوجيه خطوات الباحثين في إجراء الدراسة الراهنة باعتبارها مصدرا خصبا تُستقى منه الفروض وتفسر على ضوئها النتائج .

إن إطلاعنا على الدراسات السابقة لا نعني بذلك تلك الدراسات والبحوث الملتصقة بالبحث التصاقا تاما، أو تلك البحوث التي تحمل نفس العنوان أو تدرس نفس المشكلة.

وإنما الهدف الرئيسي من ذكرها هو توضيح الحقيقة القائلة: إن أي بحث لا يبدأ من فراغ كما أن أي باحث لا يكتب آخر كلمة في العلم، فالبحوث السابقة بمثابة الحجر الأساسي الذي ترتكز عليه أية دراسة .

ومن بين الدراسات التي تناولت المواضيع ذات الصلة ببحثنا هذا أو القريبة منه، نورد بعضا منها.

والبداية تكون أولا بالدراسات العربية المتعلقة بالمعتقدات :

- **دراسة" عبد الرحمان العيسوي** " (1982–1983) قام في هذا المجال بدراستين هما كالآتي :

الدراسة الأولى أجريت على عينة مكونة من (435) طالبا وطالبة من المدارس التكميلية والثانوية والجامعات اللبنانية من مدينة بيروت وضواحيها من أبناء المسلمين والمسيحيين، وذلك بهدف التعرف على مدى انتشار الأفكار الخرافية في المجتمع اللبناني، خاصة طلاب المدارس والجامعات، حيث توصل إلى النتائج الآتية :

- الذكور أكثر إيمانا بالخرافات من الإناث.
- الحاصلين على تقديرات أكاديمية مرتفعة أكثر إيمانا أو تصديقا بالمعتقدات الخرافية من المنخفضي التقدير الأكاديمي.
- المتزوجين أقل قبولا وإيمانا بالخرافات من العزاب .
- الطلاب المسلمين أكثر إيمانا بالخرافات من إخوانهم المسيحيين.

• **أما الدراسة الثانية** فقام بها على عينة قوامها(2210) فردا، من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية والجامعات المصرية، وذلك للوقوف على مدى انتشار المعتقدات الخرافية، أو التفكير الخرافي لدى عينة الدراسة من الشباب المصري، وللتحقق من وجود فروق ترجع إلى عوامل : السن، والجنس،والمستوى التعليمي، ومقدار التفوق الدراسي، من عدمه، وكذلك بقصد مقارنة بين العينتين المصرية واللبنانية، لمعرفة أيهما أكثر إيمانا بالمعتقدات الخرافية، ومدى تأثير الثقافة العربية النوعية على عقلية الشباب المعاصر وكانت النتائج كالآتي :

- الإناث أكثر ميولا للنزاعات الخرافية من الذكور.
- ذوي المستوى التعليمي الأدنى أكثر إيمانا وتصديقا بالمعتقدات الخرافية من ذوي المستوى التعليمي الأعلى . كبار السن أكثر ميولا للنزاعات الخرافية من صغار السن، مما يعني أن أبناء الأجيال السابقة أكثر خرافية من أبناء الأجيال الحالية .
- غير المتفوقين دراسيا أكثر تصديقا بالمعتقدات الخرافية، من المتفوقين دراسيا بمعنى أن للتعليم أثر كبير في محو الأفكار الخرافية .

أما فيما يخص المقارنة بين العينة المصرية واللبنانية فقد اتضح ما يلي:. العينة المصرية تميل إلى تصديق فكرة تحضير الأرواح،مقارنة بالعينة اللبنانية . كذلك تميل إلى اعتراف الدين بالسحر . وكذا دور السحر في حدوث الكره والطلاق . والإيمان بأثر حلاقة الذقن في حدوث العقم . . العينة اللبنانية كانت أكثر إيمانا بأثر التمائم في الحماية من الحسد، ودور الأحجية في الحماية من الأذى، ودورها في قضاء الحاجات، أما بقية المفردات فقد افترض تساوي العينتين فيها، وارجع ذلك إلى تشابه الثقافة بين أبناء البيئات العربية المتقاربة.

(عبد الرحمان عيسوي،1982–1983 ، 164،209)

أما لدى المجتمعات الغربية فهناك ما يشير إلى انتشار هذه الأفكار الخرافية فيها كذلك، فقد أجريت "**يهودا1968**" بغينيا دراسة تجريبية على طلاب الجامعة، لمعرفة تأثير التعليم الجامعي في محو الأفكار الخرافية، من خلال معرفة مدى انتشار المعتقدات الخرافية لدى الطلاب، وقد وجدت أن التعليم الجامعي ليس له تأثير يذكر على المعتقدات الخرافية.

كذلك لم يجد"**لورد**"**(1958)** إلا علاقة ضئيلة جدا بين التحصيل العلمي وانكماش المعتقدات غير العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "زايف"، أما دراسة "سميث وهيمان" وجدا العكس من ذلك، أي أن تأثير المعتقدات الخرافية يقل بازدياد مستوى التعليم العلمي، ولاحظ "إم" أن المعتقدات الخرافية تقل بالتقدم في السن، وبازدياد التعليم .

هناك كذلك دراسة ميدانية في الأنثربولوجيا الطبية:**(د.محمد جلال حسين) جامعة القاهرة- مصر" للمعتقدات والممارسات الثقافية وأثرها على الحالة الصحية للأوغنديين**"، مقال نشر في : مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 46 الصفحة 55 .

أجريت الدراسة الميدانية على فئات مختلفة من سكان كامبالا عاصمة أوغندا، وقد بلغ قوام العينة 95 مفردة (75 نموذج استبيان – 20 مقابلة) ممن يتراوح أعمارهم ما بين 15–45 عام.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :-

- لقد تركت المعتقدات السائدة في أوغندا أثرا واضحا على الحالة الصحية وخاصة بالنسبة للمرأة، وخاصة تلك المعتقدات المتعلقة بحدوث العقم نتيجة السحر والعين الشريرة وعدم دفن المشيمة بعد الولادة.
- تعاطي الكحوليات يعد عنصرا أساسيا في المناسبات والاحتفالات ولا يمكن الاستغناء عنه، ولا يقتصر على الذكور فحسب، ولا على المسيحيين دون المسلمين، فتناول الكحوليات يعد بمثابة ثقافة متوارثة حتى أصبح الأطفال أنفسهم يتناولونه في الآونة الأخيرة إما كنتيجة لتناول الوالدين له أو كنتيجة لعملهم في مجال بيع الخمور الذي يدر عليهم الربح.

يتضح من خلال هذه الدراسات أن انتشار المعتقدات وخاصة الخرافية تقف وراءه جملة من الأسباب، منها المستوى التعليمي للأفراد، والبيئة التي يعيشون فيها، والسن، السؤال الذي يمكن أن نطرحه هنا، ما مدى انتشار هذه المعتقدات الخرافية لدى عينة الدراسة الحالية؟ وهل هناك فروق تعزى لمتغيري الجنس والتخصص إن وجدت بين عينة الدراسة والذين هم طلاب مرحلة النهائي .

- **دراسة كاميليا عبد الفتاح** (1971) : بعنوان "الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح" وطبقت استبيان مستوى الطموح للراشدين (الذي هو من إعدادها). على عينة جامعية قوامها(226) طالبا وطالبة. حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات.

(كاميليا عبد الفتاح،1984،ص 155)

- **دراسة إبراهيم قشقوش** (1975) عن " التطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات"، حيث تبين أن الطلاب ذوي مستويات الطموح المرتفعة أقل تقبلا من قرانائهم ذوي مستويات الطموح المنخفضة، كما أنهم يكونون أكثر إحساسا بالتباعد عن الشخص العادي وأن هؤلاء الطلاب–ذوي مستويات الطموح المرتفعة– يتميزون بأنهم أقل تقبلا للآخرين من قرنائهم ذوي مستويات الطموح المنخفضة وذلك بصرف النظر عن ارتفاع أو انخفاض مستوى الاقتدار في الحالات الثلاثة.
- **دراسة أنور محمد الرقاوي** (1977) بعنوان" الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين"، وأجريت الدراسة على عينة تتكون من(142) طالبا وطالبة جامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور.

(أنور محمد الرقاوي، 1992، ص 265).

- **دراسة أبو طالب** (1989) بعنوان:"دراسة مقارنة لمفهوم الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث، بقسميه العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية العامة". هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق فردية دالة إحصائيا بالنسبة لكل من مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلاب القسمين الأدبي والعلمي والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق فردية دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع والمستوى المنخفض بالنسبة لكل من

مفهوم الذات ومستوى التحصيل لدى طلاب القسمين الأدبي والعلمي. طبقت الدراسة على عينة عشوائية تعدادها (198) طالبا. وأفضت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع والمستوى المنخفض بالقسمين العلمي والأدبي بالنسبة لكل من مفهوم الذات ومستوى الطموح لصالح الطلاب المرتفعون.

(غالب بن محمد،2009،ص: 81)

- **دراسة بال (2001) Pal** : يهدف التعرف إلى تأثير مفهوم الذات ومستوى الطموح على التحصيل الدراسي، وكانت عينة الدراسة مكونة من(240) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الطموح ومفهوم الذات بين الطلاب والطالبات لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود تأثير موجب دال إحصائيا لكل من مفهوم الذات ومستوى الطموح في التحصيل الدراسي .
- **دراسة بلاكبورن (Black pum)** والتي هدفت إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح بمفهوم الذات في ضوء متغيرات الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (428) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلاب، كما بينت النتائج وجود فروق موجبة ودالة في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات المهنية والتطبيقية، بين ما بينت عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس، ومن جهة أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مفهوم الذات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .
- **دراسة واكسلير**(Waxler.2002) وهدفت مقارنة مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى عينة مكونة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (453) طالبا وطالبة ملتحقون بالدراسة في تخصصات مختلفة، وقد بينت النتائج عدم وجود علاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلاب كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح ومفهوم الذات تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.
- **دراسة أنيلوف (2003) Anlioff** : والتي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالبا و(72) طالبة، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الطموح المهني تبعا لمتغيرات

الجنس والتخصص، بينما أظهرت النتائج وجود فروق في مفهوم الذات تبعا لهذه المتغيرات لصالح الذكور والطلاب في التخصصات الأكاديمية، كما بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطه موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة يمكننا التعقيب عليها على النحو الآتي :

أولا: – من حيث مكان إجراء الدراسة: تختلف الدراسات من حيث مكان إجرائها فبعضها أجريت في بلدان عربية، والبعض الآخر في بلدان أجنبية .

أما من حيث البيئة التي طبقت فيها الدراسة الحالية، فتمثلت في منطقة تقرت بالجزائر حيث لا توجد دراسة محلية ـ على حذ علمي ـ تناولت موضوع علاقة تأثير المعتقدات على مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا .

ثانيا : من حيث العينة : أن معظم الدراسات السابقة التي تم ذكرها استخدمت في أغلبها عينات من طلاب الجامعات مثل دراسة إبراهيم قشقوش(1975)،وأنور الشرقاوي(1977)، وبال(2001)، ودراسة واكسلير(2002)، فيما نجذ بعض الدراسات تناولت المرحلة الثانوية مثل دراسة أبو طالب(1989) هذه الأخيرة التي تناولت فئة المعيدين في شهادة البكالوريا وهي بذلك عينة قريبة للدراسة الحالية .

ثالثا : من حيث موضوع المتغيرات : تنوعت الدراسات السابقة من حيث موضوعات المتغيرات التي درستها، لذلك يمكن تقسيمها على النحو التالي: أ _ الدراسات التي تناولت (تكدر الذات والطموح)،وهذه الدراسات هي : دراسة إبراهيم قشقوش (1975) و الشرقاوي(1977) الدراسات التي تناولت (الطموح) ، وهي: دراسة كاميليا عبد الفتاح (1971) .

الفصل الثاني :المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي

تمهيد

1. مفهوم المعتقدات السائدة (المعتقدات الخرافية).
2. أنواع المعتقدات السائدة (الجن ، السحر، العين و الحسد، الحظ ، التفاؤل والتشاؤم)
   - العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم
   - النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم
   - تأثير التفاؤل والتشاؤم على حياة الفرد
   - الصفات المميزة للأشخاص والمتفائلين والمتشائمين.
3. المعتقدات السائدة في ضوء شخصية الفرد الجزائري

ملخص الفصل.

تمهيد :

لقد كثرت الظواهر المختلفة وتعددت من بيئة إلى بيئة ومن مجتمع إلى آخر لا يمكن إنكار ما تتركه الحياة الأولية من بصمات، ومعتقدات وأفكار تجدرت في أعماق النفس الإنسانية وفي حياة الناس، و سلوكاتهم وتصرفاتهم.

فمنذ أن وجدنا في هذه الحياة وحدنا أنفسنا نعيش في مجتمع محاط بأفكار وطقوس وعادات ومراسيم، وعبر أجيال عابرة كان لها الأثر العميق في وجدان الفئات الشعبية.
فالمعتقدات تؤثر تأثيرا غريبا على سلوكات الأفراد الاجتماعية والنفسية وتلعب دورا فعالا في تكوين شخصياتهم لذلك على الدارس للمعتقدات الشعبية أن يتسلح بمختلف المعارف، ويطلع على ما امكنه الاطلاع عليه من العلوم حتى يتمكن من الغوص في أعماق هذه المعتقدات.

1. مفهوم المعتقدات السائدة (المعتقدات الخرافية) :

– المعتقدات الشعبية هي كل ما آمن به الشعب من ظواهر خيالية أو حقيقية تتعلق أساسا بالأمور الغيبية وعوالم ما فوق الطبيعة، وهي تمثل جزءا لا يتجزأ من التراث الشعبي للأمم، كما أنها امتداد فكري وثقافي وعقائدي لما آمن به الاسلاف، ولذلك فإن دراسة المعتقدات الشعبية، وما يرتبط بها من ممارسات وطقوس، ضرورة ملحة، لفهم عقلية الشعوب وتطورها الفكري والعقائدي عبر العصور.

- ✓ أما من جهة الفن فالمعتقدات تعتبر شكلا منتشرا من أشكال التفكير الرائج بين الناس يعكس طريقة تخمينهم وطبيعة أفكارهم ومواقفهم إزاء احداث وأماكن خاصة وهي احدى ميادين التراث الشعبي الرائجة والمهمة جدا وبذلك استطاعت المعتقدات ان تشكل عنصرا من ثقافة المجتمعات وان تتوارث من جيل الى آخر رغم مرور الزمن.
- ✓ **المعتقد:** وأصل هذه الكلمة من الفعل الثلاثي "عقد"، عقد قلبه على الشيء: لزمه والمعاقدة: المعاهدة، واعتقد الشيء: صلب واشتد

- ✓ ويشير اصطلاح المعتقد الى حالات عامة يعتقد في صدقها أعضاء المجتمع، نستنتج أن المعتقد أو الاعتقاد أو العقيدة، هو ما آمن به الشخص، التزم وتمسك به، وصدقه تصديقا لا يحتمل شكا او كذبا، وقوي امره في نفسه لدرجة أنه يصعب عليه التراجع أو التنازل عنه لأي سبب من الأسباب.

(بلعربي فاطمة، 2013، 49)

–كما أن لفظة المعتقد أو الاعتقاد أو العقيدة على علاقة وطيدة بالجانب الديني المقدس، كاعتناق الفرد لعقيدة دينية معينة وتمسكه بها (الاعتقاد بوجود الله والانبياء والرسل) والمعتقد جمعه المعتقدات التي يكتسبها الفرد داخل مجتمعه، والتي تنتقل اليه جيلا بعد جيل، ومن خلالها يتبلور سلوكه وتتشكل فلسفته في الحياة.

–وتظهر المعتقدات التي تبدو في الشعور أن الكائنات فوق الطبيعة تدرك كل حركة للإنسان في ايمان الانسان بالغيبيات، وعوالم ما وراء الطبيعة، وخاصة ما تعلق منها بالكائنات فوق الطبيعة، كالملائكة والارواح والجن والشياطين، والتي تجلى في شعور الانسان الدائم بوجودها معه ومشاركتها له حياته، وادراكها لكل تحركاته وتدخلها في حياته.

(بلعربي فاطمة، 2013، 50)

– ان المعتقدات قبل ان تصل الى الفرد عن طريق عملية التعلم، لابد لها من أن تتبلور وتتشكل في النفوس أولا، ثم تنتقل بعد ذلك عبر الأجيال، إلا أنها أثناء عملية انتقالها تكتسب سمات خاصة بكل مجتمع، فتتحول الى اشكال جديدة نتيجة تأثرها بعدة عوامل اجتماعية ونفسية وبيئية.

– فالناس في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة، مازالوا يصرفون أموالا طائلة على السحر والشعوذة وما يرتبط بهما من خرافات ويؤمنون بدور الكائنات غير المرئية فيما يصيبهم من خير أو شر، كما يفسرون الظاهر التي يعجزون عن فهمها بردها الى قوى وكائنات حفية، على الرغم من تناقض هذه الأفكار مع العلم والمنطق.

فالمعتقدات تؤثر تأثيرا غريبا على سلوكيات الأفراد الاجتماعية والنفسية، وتلعب دورا فعالا في تكوين شخصياتهم، لذلك على الدارس للمعتقدات الشعبية ان يتسلح بمختلف المعارف، ويطلع على ما أمكنه الاطلاع عليه من العلوم حتى يتمكن من الغوص في أعماق هذه المعتقدات. (بلعربي فاطمة، 2013، 52)

2. أنواع المعتقدات السائدة:

-إن الجن في مخيلة الكثيرين عالما مليئا بالخوف والرهبة، عالما يضج بالمخلوقات الفضيعة والشنيعة وغدت الاساطير الشعبية هي المصدر الفعال في تكوين وتغذية هذه الصورة عن الجن، ولعل السبب في انتشار تلك الظاهرة يعود الى بعد الناس عن تلقي هذه المعرفة (المعرفة بالجن) من مصادر الشرع وتلقيها من أساطير وأحاديث الناس ولاسيما الكهنة والسحرة الذين يحاولون إضفاء نوع من الهالة على ما يقومون به من عادات وتصورات لم يصححوها بعد اسلامهم، فتناقلت الأجيال هذه التصورات والعادات الى يومنا هذا لتصبح جزءا من الموروث الشعبي الذي يتحدث عن عالم الجن.

1.2. تعريف الجن:

- **لغة** : تدور الدلالة اللغوية للفعل (جن)حول معنى التستر والاختفاء، تقول جن الشيء يجنه جنا: ستره، وبه سمي الجن، لاستتارهم واختفائهم عن الابصار، ومنه سمي الجنين، لاستتاره في بطن أمه، واستجن فلان إذا استتر بشيء، وجن الميت، جنا، وأجنه: ستره.

-**اصطلاحا:** الجن نوع من الأرواح العالقة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الانسان ولكنهم مجردون عن المادة البشرية، مستترون عن الحواس لا يرون على طبيعتهم ولا بصورتهم الحقيقية ولهم قدرة على التشكل.

وقد ذكر في لسان العرب أن الجن سمي بذلك لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، والجن ولد الجان والجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنابهم عن الأبصار، ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة.

وقال ابن عقيل إنما سمي الجن جنا لستجنانهم واستتارهم عن العيون ومنه سمي الجنين جنينا، والجنة للحرب جنة لشدة المقاتل في الحرب.

وعليه فإن الجن مختفون عنا لا نراهم بأعيننا الجردة ولكننا نحس بوجودهم في عالمنا، لذلك لا نستطيع إنكارهم بعدم رؤيتنا لهم.

(إسراء النعيم محمد الزبير، 2016، 1)

– **وقد عرف الدميري الجن بقوله:** هي اجسام هوائية، قادرة على التشكل بأشكال مختلفة، لها عقول وأفهام، وقدرة على الاعمال الشاقة.

– **والجن:** ولد الجان، وهم نوع من العالم سموا بذلك لاختفائهم عن الابصار، ولأنهم استجنوا، فلا يرون، والجان، أبو الجن، خلق من نار، ثم خلق منه نسله، والجان: ضرب من الحيات، أكحل العينين يضرب إلى الصفرة، لا يؤدي، وهو كثير في بيوت الناس.

– **الجن:** حيوان ناري من شأنه أن يتشكل بأشكال مختلفة، واختلف الناس في وجوده، فمنهم من ذهب، إلى أن الجن والشياطين مردة الناس، ومنهم من ذهب إلى أن الله تعالى خلق الملائكة من نور النار وخلق الجن من لهبها والشياطين من خانها وأن هذه الأنواع لا يراها الناظر.

– وهكذا تبدو صورة الجن مخلوقات شبحية نارية، سريعة التنقل الحركة، تنتمي إلى عالم غيبي، تعيش تحت الأرض، وتحب زيارة الأرض ليلا، وخاصة الأماكن المهجورة والقابر، وهي جنس يقابل الإنس من ناحية، وتشمل الملائكة والشياطين والغول والسعلاة... وكلهم أربعة أصناف، فخلق في الجنة كلهم، وهم الملائكة، وخلق كلهم في النار، وهم الشياطين، وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس.

اصطلاحا:

ورد في تعريف الجن أنها: مخلوقات من لهيب نار السموم، وجعل الله لها قدرة التشكيل وبذلك يمكنها أن تحيى حياتنا، وتظهر بيننا على الأرض، وتخاطبها ويمكنها أن تنزل قاع البحر.

–وهناك من قال: "الجن نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الانسان، ولكنهم مجردون عن المادة البشرية، مستترون عن الحواس، لا يرون على طبيعتهم، ولا بصورتهم الحقيقية، ولهم قدرة على التشكل.

–والجن مخلوق من مخلوقات الله تعالى، يفترق عن الانسان والملاك، ولكن بينهم وبين بني آدم قسطا مشتركا من الصفات، مثل صفة العقل والتمييز، وصفة الحرية والقدرة على الاختيار بين الحق والباطل والصواب والخطأ، والخير والشر، ويباينون البشر في أشياء جوهرية أهمها الأصل، حيث أن أصل الجن يختلف عن أصل الإنس.

(بلعربي فاطمة، 2013، 54)

1.1.2. أنواع الجن: الجن أنواع وأصناف ومن ذلك:

- **إبليس:**

علم جنس للشيطان، قيل هو من إبلس، بمعنى يئس وتحير وندم، وهو اسم يطلق على نفر ينتمي إلى طائفة من الملائكة، يقال لها الجن، وكان اسمه عزازيل. كان من خزان الجنة، ورئيس الملائكة وسلطانها فعصى وكفر، فسخه الله شيطانا ملعونا.

ويتضح في ذلك في قوله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدو لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر) والثانية (فسجدوا إلا إبليس كان من الجن). وهكذا فقد كان إبليس ملكا من الملائكة، عصى ربه، فهبط إلى الأرض، وقد خلط معظم الكتاب بين الشيطان وإبليس، واعتبروا هاتين الكلمتين من المترادفات، إلا أنه يمكن التفرقة بينهما من خلال كون الشيطان ملازما للإنسان إذ أن مع كل إنسان شيطانا، وليس معه إبليس واضافة الى الشيطان فإن إبليس عدة أسماء وألقاب منها: أبو الجان، والحارث، وعزازيلوسوميا أو شوميا، وأبومرة، وشمازيل، وأبوكدوس، وأبو لبينى، كما أن له ذرية وأبناءه، عبر عنهم القرآن الكريم، بلفظ جنود إبليس وذريته، وذلك بقوله: (أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو) ومن أبنائه ثبير صاحب المصائب والأعور صحب الزنا، ومبسوط

صاحب الكذب، وداسم الذي يدخل بين الزوجين، ويوقع الخصومة بينهما، وزلنبور صاحب السوق، ومنهم اللافس والولهان..... .

- **الشيطان:**

الشيطان لغة هو: روح شرير مغو، والشاطن الخبيث، والشيطان، فيعال من شطن، إذا بعد، والشيطان البعيد على الحق، وهو كل عات متمرد من الجن والنس، والدواب وكل شيء والشيطان اسم يطلق على نوع من الحيات، لع عرف قبيح المنظر، وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا وقيل الشيطان الحية الخبيثة، وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم "حرجوا عليه فان امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان" والشيطان هو(Satan في الإنجليزية "Diabolos" في الاغريقية وهو ساطان في العبرانية ومعناه عدو ومشتك في هذه اللغة، فتلتقي معاني كلمة شيطان في اللغات المختلفة عند معنى الخبث والتمرد، والبعد عن رحمة الله، وبسبب خبثه سمي شيطانا.

- **التابع:**

الجن أو الشيطان يتبع الانسان أينما كان، يقدم له ما يريده، إذا كان خيرا ويصرعه، ويسبب له الصرع والجنون، إن كان شريرا، ولا تزال هذه المعتقدات شائعة في الأوساط العربية، فالجن مخلوقات خفية، سخرت لفتنة البشر.

وكما أن لكل إنسان ملكا موكلا به، له كذلك قرنان من الشياطين، بدليل ما ورد من حديث لعائشة "أن النبي عليه السلام خرج عندها ليلا ورجع، فتوسم فيها الغيرة، فقال: ما لك يا عائشة، أغرت؟ فقالت، وما لي لا يغار مثلي على مثلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله شيطانك، فقالت يا رسولا الله، أو معي شيطان، قال: نعم،ومع كل إنسان، قالت:ومعك يا رسول الله قال: نعم، ولكن ربي عز وجل أعانني عليه.

فقد اجتمعوا أن لكل إنسان قرينا من الشيطان، إلا أن المقصود بالتابع في المفهوم الجاهلي، وقد يختلف عن هذا، لأنه هو الذي يتبع الكاهن يعلمه كهانة أو سحرا، ويتبع الشاعر يلقنه شعرا. (بلعربي فاطمة، 2013، 57)

- **الرئي:**

وهو جني يتعرض للرجل، يريه كهانه وطبا، فهو التابع الذي يرون أنه "إذا ألف الجني إنسانا وتعطف عليه، وخبره ببعض الأخبار، وجد حسه، ورأى خياله، قالوا معه رئي من الجن، وعندما رأى القرشيون الرسول عليه السلام وسمعوا ما جاء به "اتهموه أن معه رأيا من الجن فقالوا: إنهم مستعدون أن يلتمسوا الطب والتعاويذ كي يبرأ من علته.

- **العفريت:**

هو الخبيث المارد من الشياطين وقيل بأنه شيطان عفريت، ومنه في الحديث: إن الله تعالى يبغض العفريت النفرية وهو الداهي الخبيث الشرير، وورد في القرآن الكريم ما يثبت شيطانته، وخبثه وتمرده، وقدرته على الإتيان بخوارق الأمور، وتجسد عمل العفريت في قدرته على نقل عرش بلقيس، حينما وفدت زائرة "لسليمان عليه السلام" في بيت المقدس، وطلب سليمان من الجن أن يحضروا عرشها، فقال تعالى على لسان عفريت (انا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) فهو يعتز ويفتخر بقدرته، والعفريت هو الداهية، الذي يعفر أقرانه، وهو عنيد نصات إلى الناس وهو من المردة الذين يستمعون أخبار السماء من الملائكة ويلقونها الى الكهنة.

- **السعلاة:**

من أنواع الجن التي تتماثل مع الغول، في كونها عنوان الخطر المجهول وهي من نساء الجن، تتغول لتفتن السفار، والمرأة إذا كانت جديدة الطرف والذهن، سريعة الحركة، ممشوقة ممحصة، سميت سعلاة والسعلاة ساحرة الجن ويرى الدميري أنها اخبث الغيلان. وذهب القزويني إلى أنها نوع من المتشيطنة، مغايرة للغول. ومن العرب من يرى أن السعلاة ما يتراء للناس بالنهار والغول ما يتراء لهم بالليل.

(بلعربي فاطمة، 2013، 56)

- **القطرب:**

هو الذكر من السعالي، وقيل هو من صغار الجن، وقيل القطارب صغار الكلاب،وقيل القطربة على صورة الهرة وهو طائر يجول الليل كله، لا ينام، فقالوا: أجود من قطرب. وورد ذكره في الحديث عن أصناف الجن "وهم أجناس منهم اجناس يأكلون ويشربون، ويناكحون، وهم السعالي والغيلان والقطارب، واشباه ذلك.

- **الشق:**

جنس من المتشيطنة، صورة الواحد منهم على نصف صورة الانسان، له عين واحدة ورجل واحدة، أو هو حيوان كالإنسان، له عين واحدة، يخرج من الماء ويتكلم، وقيل إنه لكل واحد منهم نصف بدن، ونصف رأس، ويد ورجل، كأنه إنسان، شق نصفين، يقفز على لرجل واحدة قفزا شديدا، وكثيرا ما يعرض للرجل المسافر، إذا كان وحده، فربما أهلكه ضربا وقتلا، ومن ذلك ما حدث مع علقمة بن صفوان الذي عرض له الشق، فقتل كل منهما الآخر.

(بلعربي فاطمة، 2013، 52)

2.2. تعريف السحر:

هو البيان والفطنة، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحرا.
قال الأزهري: أصل السحر صرف الشيء عن حقيقته الى غيره فكأن الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق، وخيل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن حقيقته أي صرفه. ومن ذلك قول العرب: ما سحرك عن كذا؟ أسحرك عنا سحرا؟ أي ما صرفك عن كذا؟ وما صرفك عنا؟.

والسحر عند العرب يطلق على كل ما دق وخف ولطف وكان شديد الخفاء، فيقولون أخف من السحر.

✓ **مفهوم السحر في اصلاح الشرع:**

يقول حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي: "السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر، وبأمور حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر هيكل على صورة الشخص المسحور ويرصد به وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر، ويحصل من مجموع ذلك والفحش المخالف لشرع، يتوصل بسببها إلى الاستعانة بالشياطين ويحصل من مجموع ذلك بكم إجراء الله تعالى العادة، أحوال غريبة في الشخص المسحور... .

وقال ابن قدامه المقدسي: هو عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يعمل شيء يؤثر في بدن المسحور أو قلبه وعقله من غير مباشرة له، وله حقيقة فمنه ما يقتل ويمرض ويربط الرجل عن زوجه ومنه ما يفرق بين الزوجين أو يجنب اثنين.

(بلعربي فاطمة، 2013، 73)

1.2.2. أنواع السحر:

- ✓ **سحر الكنعانيين**:يعني عنده عبادة الكواكب بالخصوص، ترتكز هذه العبادة في نظره، على الايمان بتأثر الكواكب في العالم السفلي وتحكم العالم العلوي في نظره السفلي.
- ✓ **سحر أصحاب الأوهام في النفوس القوية:** هذا السحر لا تمارسه إلا فئة من الناس لها نفوس قوية وعن هذه الفئة تصدر العين الشريرة، حسب المؤلف في هذا النمط من السحر لا يشكل استخدام العزائم والبخور سوى عنصر إضافي، لأن الساحر هنا يؤثر بقوة نفسه في العالم الخارجي.
- ✓ **سحر العزائم وأعمال تسخير الجن:** يرى الرازي أن الجن موجودون واقعيا، وبفضل الرياضة وإقامة شعائر دينية مرفوقة بإطلاق البخور وتلاوة العزائم، يتوصل الساحر إلى اللقاء بهم والتحكم فيهم وتسخيرهم.
- ✓ **سحر التخيل والأخذ بالعيون:** وهو ما نسميه حاليا بالألعابالسحرية في هذا المستوى، عن طريق التحكم في قوانين بصرية ونفسية، يتمكن الساحر من التأثير في حواس مستشارية وضحاياه وليس في العالم الخارجي.

- ✓ **سحر الأعمال العجيبة:** وتعود تارة الى تحكم الساحرفي تقنيات يدوية أو ذهنية، وتارة الى تحكمه في مخيلة المرضى أو الضحايا، من بين الأمثلة التي يذكرها المؤلف جداول الرسامين الكلدانيين والهنود في عصره، يقول "ومنها الصور التي يصورها الروم والهند حتى لا يفترق الناظر بينها وبين الانسان، حتى يصورها ضاحكة وباكية، حتى يفرق المرء بين ضحك السرور، وبين ضحك الخجل، وضحك الشامت".
- ✓ **سحر تعليق القلب:**هذا يزعم الساحر أنه يعرف اسم الله الأعظم، وأنه بفضله يحكم الجن ويسخرهم، ولشدة اعتقاد المريض أو الضحية بهذا الزعم، فإنه يسهل فعالية الطقوس.
- ✓ **سحر السعي بالنميمة والتدريب:** وفي هذا المستوى لا يؤثر الساحر في الأشخاص إلا بالحيل. (بلعربي فاطمة، 2013، 74)
- ✓ **استخدام أطراف الميت في السحر:** إذ يتم بواسطتها فتل الكسكسي والكسكسي كما هو معروف من أشهر الاطباق الوطنية بالجزائر، وفتله معناه فصل حباته الصغيرة عن بعضها البعض، وفي هذه الحالة يتم الاستعانة بأذرع وأطراف الميت في عملية الفتل، ليقدم في مرحلة لاحقة إلى من هو بحاجة الى هذه الوصفة الشيطانية والمستهدف من هذه الطبخة الجهنمية هو الزوج الذي بمجرد تناوله لهذا الكسكسي المفتول بأذرع الطفل الميت يصبح يتمثل لكل أوامر الزوجة دون أن مناقشتها.
- ✓ **عند العرافات:** عمر الكاهنة يتراوح ما بين 45 و 55 سنة، تنادي على النسوة بالرقم اللائي تحصلن عليه في المرة السابقة عندما جاءت لأخذ الموعد، وتدخل الواحدة تلو الأخرى في غرفة فارغة ومخصصة لممارسة السحر، حيث تقوم الساحرة باستطلاع الغيب من خلال النظر في سبحة، وهناك من الساحرات من يستعملن حبات القمح للنظر فيها ومحاولة استكشاف الغيب. (ذهبية آيت قاسي،2010، 160)
- ✓ **إرجاع الزوج الى بيته:** من بين الأساليب الأكثر استعمالا من لدن الساحرات في الجزائر لإرجاع الأزواج الذين تركوا بيت الزوجية، غرس الإبر في شمعة، قبل ذلك طلاؤها بواسطة مادة الصمغ المستعمل في كتابة القرآن على الألواح، ثم الهبالة وهي

عبارة عن حجر وردي، واسمها مشتق من الهبل أي الجنون وفقدان الوعي، وتهدف إلى أن يفقد الرجل صوابه ويعود إلى زوجته وبيته، بعد أن غادره.

وبعد أن تقوم الزبونة بشراء هذه المواد، تأخذها مباشرة إلى الساحرة التي تقرأ عليها بعض التعاويذ، كما تسلمها تميمة وحرزا تقوم الزبونة بتعليقه على أحد أبواب المنزل بشكل لا يلفت الانتباه، أما الحرز فيعلق في جذع شجرة بحيث إذا اهتز مع هبوب نسيم عليل أو رياح خفيفة يهتز قلب الرجل الفار ويعود الى بيته وزوجته.

كما تسلمها الساحرة قارورة من الماء بها أوراق مكتوب عليها بعض التعاويذ بالحبر الأسود من مادة الصمغ، وترش بها الزوجة غرفة النوم، بالإضافة الى أوراق أخرى مكتوب عليها تعاويذ أيضا، تقوم الزوجة بمحوها في الطعام الذي يقدم الى الزوج حتى يصبح مطيعا لزوجته. أما فيما يخص الشمعة، فتقوم المرأة أو الزوجة بدهن شمعة كل ليلة بزيت الزيتون والهبالة، وزرع الابر فيها، وتركها تشتعل طوال الليل، حتى يعود الزوج الى بيته.

(ذهبية آيت قاسي،2010، 161)

–وفي الحالات التي يكون فيها الزوج مصابا بالسحر، تطلب المشعوذة أو الساحرة من زوجته إحضار ست حبات بيض، لكن ليس قبيل أن تبيتهم الزوجة تحت وسادة زوجها، دون علمه، وفي أحيان أخرى يكون متواطئا فيها، وتكون حبات البيض ملفوفة في ثوب من ثياب الزوج، على أن تأخذهم في اليوم التالي إلى الساحرة لتقرأ على حبات البيض بعض التعاويذ ثم تقوم بنزع السحر الموجود في الزوج في هذا البيض.

– بعض حيل العوانس لجلب العريس: رمي الحناء في البحر: تقوم بعض العوانس في الجزائر، بهدف جلب العريس الذي طال انتظاره، بارتداء لباس جديد ووضع بعض من الحناء في يديها، وتربطها بخرقة، وعندما تنزعها ترمي الصحن رفقة الخرقة والحناء اليابسة في البحر.

وتكون حنة العروسة تحت الحراسة المشددة فهي من الوسائل الجهنمية والفتاكة التي يلجأ إليها السحرة لإلحاق الضرر بالفتيات المقبلات على الزواج.

إذ تتم سرقة حناء العروسة واستخدامها في السحر وهذا بتواطؤ بعض قريبات العروسة من اللواتي يكنن لها حقدا دفينا. ويتم اللجوء الى استعمال حناء العروسة لمنعها من الانجاب مدى الحياة أو للتفريق بينها وبين زوجها.

وبالتالي تجد أهل العروسة يحرسن حنتها حراسة شديدة خاصة أمها.

- ✓ **الماء الذي يغسل به الميت والقبر المهجور:** يعتبر سحر القبر المنسي وحناء العروسة من أخطر أنواع السحر وأشدها تأثيرا وفتكا، ففي الكثير من الأحيان يقصد المشعوذون والسحرة المستشفيات وتحديدا مصلحة حفظ الجثث، ويسرقون الماء والصابون الذي يغسل به الميت، قصد استعماله لصد أي رجل أو امرأة عن الزواج مدى الحياة، ويتم دفن هذا السحر في أحد القبور المهجورة القديمة أو المنسية.
- ✓ **سحر المحبة:** من أكثر أنواع "الشعوذة شيوعا في الجزائر "لتولة" أو سحر المحبة الذي تلجأ اليه العوانس للظفر بعريس محدد، كما تلجأ اليها الزوجات اللواتي يرتبن في أزواجهن.
- ✓ **التمائم والحروز:** ومن أعمال السحر الشائعة أيضا تعليق التمائم أو "الحروز" كما تسمى محليا لتكون "حصنا " لحامليها ضد السحر والعين وكل شر وأذى كما يضعها بعض التجار في أماكن خفية بمحلاتهم لجلب الزبائن. (ذهبية آيت قاسي،2010، 163)

3.2. مفهوم العين:

إذا رجعنا الى معاجم اللغة وجدنا أن العين لها معاني كثيرة فهي: الباصرة وتطلق على الحذقة أو على مجموع الجفن، حاسة البصر، الجاسوس، السيد، رئيس الجيش، الشمس أو شعاعها.

عان عينا الرجل أصابه بالعين فهو عائن والمصاب معين ومعيون.

وهذا الأخير هو الذي نحن بصدد البحث فيه أي العين التي تتوجه نحو الأشخاص أو ما يمتلكونه فتصيبهم بالضرر، إن آلة العين فاضت لها بحوث كثيرة لما تحمله من أهمية قصوى في جانب التطور البشري اجتماعيا وعقائديا، فالعين واليد واللغة تعتبر عناصر هامة

في نمو الدماغ عند الانسان، فقد كان من بين هذه العناصر الثلاثة وبين الدماغ تفاعل مستمر كلاهما يؤدي إلى رقي الآخر.

وللعين في الحلم تفسيرات وتأويلات. وأما العين، فدين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة، فإن رأى في جسده عيونا كثيرة، دل على زيادة صلاحه ودينه... فإن رأى كأن عينيه ذهبتا، مات أولاده، ومن رأى أنه أعمى العينين وهو في غربة، دل على امتداد غربته إلى أن يموت. (بلعربي فاطمة، 2013، 91)

- **العين لغة:**

يدور معنى العين في اللغة حول عدة معان، هي:

أ-العين الباصرة: وهي حاسة البصر والرؤية، وهي مؤنثة، تكون للإنسان وغيره من الحيوان.

ب-العائن: وهو أن تصيب الانسان بعين، وعان الرجل يعينه عينا فهو عائن، والمصاب معين ومعيون.

- **العين اصطلاحا:**

إن للعين في الاصطلاح معاني متعددة تدور بمجملها حول:

أ- نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

ب- نظر الحاسد الى المحسود فأثرت نظرته فيه فمرض بسببها.

ج- توجه النفس الخبيثة، وتكيفها نحو من تريد أذاه.

(طاهر عبد الرحيم محمد عزام، 2009، 11)

1.3.2. أنواع العين (أقسامه):

-**العين القاتلة (السمية):** تخرج العين من العائن الى المراد إعانته بقصد الضرر، قال الكلبي: كان رجل من العرب يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة، ثم يرفع جانبا من خبائه فتمر به النعم فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه، فما تذهب إلا قريبا حتى يسقط منها طائفة، فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل

به مثل ذلك، فعصم الله تعالى نبيه وأنزل قوله تعالى: (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون).

– **العين الحاسدة:** تخرج العين من نفس حاسدة خبيثة، خبيث صاحبها، وهي في الأصل تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود يقول الله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق).

(بلعربي فاطمة، 2013، 92)

4.2. تعريف الحسد:

– **لغة:** الناظر في معاجم اللغة يجد أن معنى الحسد يدور حول معنيين، هما:

1–تمني الانسان زوال نعمة غيره وفضيلته وتحولها اليه: يقال: حسده الشيء، وعليه يحسده، ويحسده حسدا، وحسودا، وحسادة، وحسده: تمنى أن تتحول اليه نعمته، وفضيلته.

2–تمني الانسان أن يسلب غيره النعمة والفضيلة.

فالحسد في اللغة إذن يأتي بمعنى تمني زوال النعمة أو الفضيلة عن غيره، سواء أتحولت هذه النعمة الى الحاسد أم لم تتحول.

- **اصطلاحا:**

وأما الحسد في الاصطلاح فانه دور حول عدة معان، هي:

1–أن تتمنى زوال نعمة الله عن أخيك المسلم، سواء تمنيت مع ذلك أن تعود اليك أم لا، وربما كان مع ذلك سعي في إزالتها.

2–اختلاف القلب على الناس لكثرة الأموال والأملاك.

مما سبق يتبين أن الحسد اصطلاحا هو تمني زوال النعمة عن الآخرين، وإرادة ذلك، مع ما قد يترافق من سعي يلحق الأذى بالمحسود، سواء أتحولت النعمة الى الحاسد أم لا.

(طاهر عبد الرحيم محمد عزام، 2009، 9)

1.4.2. أنواع الحسد (أقسامه):

إن الحسد ظاهرة مقيتة، دوافعها خبيثة، وآثارها خطيرة، يدفع إليها حب الذات والأنانية، لا تقف عند جانب دنيوي ضيق بل تتعداه إلى اخروي واسع، وبيان جوانبه في الأقسام الآتية:

***الحسد في متاع الحياة الدنيا:** قد يقع الحسد في أمور الحياة الدنيا سواء أكانت مالا، أم جاها، أم منصبا، أم جمالا، أم غير ذلك من الجوانب.

ويكثر هذا بين الأقران في العلم وغيره من الصناعات والتجارات، ولا يختص به العامة، بل يتعداهم إلى أهل العلم الشرعي، الذين يبتغون بع عرض الدنيا، ثم إن بعض أهل الدين والتقوى قد يقع فيه، ذلك أنه من جملة الذنوب التي لا يسلم منها إلا المعصومون، وهم الأنبياء.

يقول الامام الغزالي: يكثر الحسد بين المتحاسدين من الناس الذين يجمعهم زخرف الدنيا والغرور بها، وتجمعهم روابط يجتمعون بسببها في مجالس المخاطبات ويتواردون على الأغراض، فإذا خالف واحد منهم صاحبه في غرض من الأغراض نفر طبعه عنه، وأبغضه، وثبت الحقد في قلبه، فعند ذلك يريد أن يستحقره، ويتكبر عليه، ويكافئه على مخالفته لغرضه، ويكره تمكنه من النعمة التي توصله الى أغراضه.

وتترادف جملة من الأسباب، إذ لا رابطة بين شخصين في بلدتين متنائيتين، فلا يكون محاسدة بينهما، أما إذا تجاوزا في مسكن أو سوق، أو مدرسة، أو مسجد، وتواردا على مقاصد تتناقض فيها أغراضهما، فيثور من التناقض، والتنافر، والتباغض ما يؤدي إلى الحسد، لذلك ترى العالم يحسد العالم دون العابد، والعابد يحسد العابد دون العالم، والتاجر يحسد التاجر، والشجاع يحسد الشجاع ولا يحسد العالم، وحسد الواعظ للواعظ أكثر من حسده للفقيه والطبيب، لأن التزاحم بينهما على مقصود واحد أخص، فأصل هذه المحاسدات العداوة، وأصل العداوة التزاحم بينهما على غرض، والغرض الواحد لا يجمع متباعدين بل متناسبين، لذلك يكثر الحسد بينهما، نعم فمن اشتد حرصه على الجاه، وأحب الصيت في جميع أطراف العالم بما هو فيه، فإنه يحسد كل من هو في العالم ومنشأه ذلك كله حب الدنيا، فإن الدنيا تضيق على التزاحمين.

والحسد قد يقع بين المتحاسدين، ولو كانا متباعدين إذا علم أحدهما حال الآخر وذكر أمامه، أو وصف حاله أمامه، وقد يقع الحسد على غرض بين متباعدين أو متقاربين، ولو لم يكن الغرض من اختصاص الاثنين، بل من اختصاص أحدهما، لكن في الغالب لا يقع إلا بين متقاربين أو متنافسين أو متماثلين.

(طاهر عبد الرحيم عزام، 2009، 20)

***الحسد في أمور الآخرة:**

كما أن الحسد يكون في متاع الحياة الدنيا، فإنه قد يكون في أمور الآخرة: من النبوة، والرسالة، والصلاح، والتوفيق، وهذا ظاهر في حسد المشتركين للنبي صلى الله عليه وسلم، على مقام الرسالة قال تعالى: (وقالوا لولا نزل هذا القرءان على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمه ربك خير مما يجمعون).

وقال أيضا: (أونزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب).

فقد نظر المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم نظر حسد على هذه المنزلة التي حباه الله تعالى بها من اختياره رسولا ونبيا قائلين: لماذا أنزل الله هذا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولم ينزله على رجل عظيم من القريتين، مكة أو الطائف؟

فهل هم الذين يقسمون رحمة ربك بين خلقه، فيجعلون كرامته لمن شاءوا، وفضله لمن أرادوا، أم الله هو الذي يقسم ذلك فيعطيه من يحب؟

- **الفرق بين العين والحسد:**

العين أمر عام شامل لكل الناس الذين يتميزون بقدر كبير من الإصلاح والتقوى فالحاسة أعم وأخطر من العائن الذي يعتبر خاصا، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنا بالضرورة لذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد، فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد، دخل في العائن وهذا من شمول القرآن وإعجازه وبلاغته.

تأتي كلمة حسد من الحقد والبغض وتمني زوال النعمة. فالنظرة والابتسامة وقسمات الوجه وطريقة وأداء الكلمة. كل ذلك يعبر عما تكنه النفس وما يخفيه الانسان في قرارات صدره، ولابد أن تعكسه علامات على وجهه وتترجمه سلوكات ظاهرة.

إن مصدر العين هو الاستحسان والاعجاب ولا يهدف من ورائها الأذية دائما وإلا كيف نفسر تعيين لنفسه ولماله ولبنيه، فالعائن يتعامل مع ما هو كائن وما يراه أمامه فعلا أما الحاسد فانه يحسد فيما هو متوقع الحدوث قبل حدوثه مخافة تحقق أماني الطرف الآخر الذي قد يحصل على ما هو جميل وهنا تتجلى النفس الخبيثة لهذا الحاسد.

(بلعربي فاطمة، 2013، 49)

5.2 . مفهوم الحظ (الزهر) :

الحظ من الكلمات التي يرددها كثير من الناس عندما يفشلون في أداء عمل أو إنجاز مهمة، أو عندما يكبو بهم قطار الحياة في أي مرحلة من مراحل محطاته . ومن الصعب أن نشرح أو نعرّف كلمة الحظ , فالحظ قد يكون صدفة ربما تحدث, وكثيراً مالا تحدث ...

الحظ مفهوم إفتراضي ابتدعه الإنسان، والنجاح في الحياة يتوقف على الإيمان بالقدرات العقلية والذهنية والجسدية وعلى التمكّن من تحويل الخبرات السلبية خبرات إيجابية تكون مفتاح النجاح. ومن الناحية النفسية، يخلص علماء النفس الى مفهوم خطير ومهم، وهو أن الإنسان المتشكي والمتشائم والمتباكي يخلق نظاماً غير مرئي يتفاعل مع مواقف حياته اليومية، وبالتالي يوفر له هذا النظام حظاً عاثراً. في حين أن الإنسان المتفائل والإيجابي والذي يرى الأمور بنظرة إيجابية ويتواصل بفعّالية مع محيطه، يكون حظه جيداً. فالحظ إذاً، بحسب تعريف الإختصاصي في علم النفس الاجتماعي الدكتور كمال بطرس، "هو حدث يقع للمرء ويكون خارج نطاق إرادته أو نيته أو النتيجة التي يرغب فيها. وتختلف وجهات النظر في الثقافات المتنوّعة حول الحظ، فثمة من يعتبره أمراً مرتبطاً بالفرص العشوائية ومنهم من يربطه بتفسيرات متعلقة بالإيمان والخرافة. مثلاً، اعتقد الرومان أن الحظ تجسّد في الإلهة فورتونا، ورأى الفيلسوف دانيال دينيت أن "الحظ هو مجرد حظ" وليس خاصيّة

لفرد أو شيء، أما كارل يونغ فاعتبر أن الحظ يمثل تزامناً ذا معنى ووصفه بأنه "صدفة ذات معنى".

1.5.2. أنواع الحظ (أقسامه):

ويمكن تصنيف الحظ إلى قسمين , قسم يتعلق بالحظ الداخلي , وهو الحظ الذي يأتي نتيجة للوراثة مثل الجمال الجسدي كما يوجد عند بعض الجميلات أو التناسق والقوة البدنية كما يوجد عند بعض الرياضيين البارزين , أو التفوق العقلي والذكاء عند العلماء والنابغين من الناس , أو القوة الحيوية التي تظهر من خلال الصبر ومقاومة الظروف الصعبة , وهناك الحدس وهو التي نطلق عليه أحياناً الحاسة السادسة التي تجعل الإنسان يختار المواقف الصحيحة أمام الظروف الغامضة , والتي تجعله يتدارك الأحداث السيئة قبل أن يقع فيها , أو الأحداث الحسنة حتى يستفيد منها .

أما القسم الآخر فهو الحظ الخارجي والذي يشمل المحيط أو البيئة التي يعيش فيها الإنسان , فكلما كانت البيئة جيدة فإنها تؤثر بشكل إيجابي في مصير الإنسان . كما أن الإمكانات المادية ذات أثر فعال في مصير الإنسان , فكلما كانت هذه الإمكانات أكبر , حصل الإنسان على تعليم أفضل أو تدريب أحسن وأوفر.

–ومن أجل جذب مزيد من الحظ فإن الإنسان يحتاج إلى صناعة حظه بالاعتماد على نفسه وإرادته , فالإرادة تجعل الإنسان أكثر قدرة على الوصول إلى أهدافه مع الصبر والإصرار , والأمثلة على هذا كثيرة , فهيلين كيلرالأمريكية البكماء والعمياء والخرساء تغلبت على كل المعوقات , وحصلت على درجة الدكتوراه وألفت عدداً من الكتب , وأصبحت معجزة من معجزات القرن العشرين..

ومن وسائل جذب الحظ أن يكون الإنسان متسلحاً بالمعرفة والثقافة لأنهما وسيلة من وسائل العلاقات الاجتماعية , وأن يفتح الإنسان قلبه وعقله للناس حتى يستفيد من خبراتهم , وأن يغتنم الفرص، وأن يعمل من أجل الآخرين , وأن يتحمل المسؤولية ويثق في أن الله مع المجتهدين العاملين وليس مع الخاملين الكسالى..

إن الإنسان يمكن أن يصنع الحظ الجيد بالتفكير الناضج في تحديد هدف واقعي , والعمل الجاد والمخلص على تحقيقه , فالحظ لا يأتي من خلال انتظار الصدفة وحدها.

ويقول الدكتور أرنولد دي ماير في كتابه (منطق الحظ) :" الحظ مجرد لعبة تخضع لما يتخذه الإنسان من قرارات , تحقق مصالحه وتجعله محظوظاً "..

فالحظ الجيد هو نتيجة لما تتخذه من قرارات إيجابية ومزيد من العمل الجاد لمصلحة الفرد والمجتمع .. (جريدة الرياض، د احمد عبد القادر المهندس)

– "اللي ما إلو حظ لا يتعب ولا يشقى"، "حظو من السما بيفلق الصخر"... عبارات يتداولها كثيرون ممن يؤمنون أن الحظ هو تلك العصا السحرية التي يهزّها المرء فتحقق أمنياته، في حين أن حرمان البعض منها هو سبب شقائهم وتعاستهم والنحس الذي يواكبهم. في المقابل، يرى كثيرون أن النجاح أو الإخفاق لا علاقة لأي منهما بالحظ، بل هما مرتبطان بمدى الجدّ والإجتهاد والعمل الدؤوب. كما أن علم النفس ينفي وجود الحظ، في حين يعتقد علم الفلك والماورائيات بوجوده، ويتجلى ذلك من أرقام تاريخ ميلاد الإنسان، فما هو الحظ؟ ما حقيقته؟ ومن هم المحظوظون؟

– رامي من الأشخاص الذين يؤمنون بالحظ لكنه يعتقد أنه منحوس، ملقياً اللوم على حظه العاثر الذي منعه من التوفيق في الحياة منذ ولادته. "ما إن ابصرت النور توفيت والدتي، فبدأ مشوار التعاسة منذ ذلك الوقت، فلم أوفق بوظيفة جيدة، وتزوجت ولم أرزق بأولاد وغير ذلك الكثير، أليس هذا من سوء حظي؟"، يتساءل مقارناً بينه وبين صديقه سمير الذي لم يفارقه الحظ منذ ولادته أيضاً، "ألا تسمعون بالمثل القائل ثمة من يولد وفي فمه ملعقة من ذهب؟ ذلك هو الحظ!".

– سمير يعتقد بأن الحظ كان حليفاً له في خطواته، فلم يتعرقل أي من أموره بل أكمل جامعته وحصل على وظيفة مرموقة في أحد المصارف المهمة، وتزوج وهو سعيد مع عائلته ويقول إن ما من شيء يكدّر صفو عيشه. بيد أنه لا يخفي أنه يفكر بين الحين والآخر أنّ

للجدّ والمثابرة في الحياة أثراً كبيراً في بلوغ النجاح، "لكن الإجتهاد وحده لا يكفي إذا لم يرافق الحظ الإنسان في مسيرته".

6.2. التفاؤل والتشاؤم

1.6.2. تعريف التفاؤل:

أ-التفاؤل لغة:

يقال فأل بالشيء جعله يتفاءل الإفتئال، بالشيء التيمن به والفأل أي فعل يستبشر به.

إفتال ضد تطير الفأل ضد الطيرة، كأن يسمع كلاما فيتيمن به.

ب-التفاؤل اصطلاحا:

" أنه توقع الفرد العام لوقوع الأحداث الإيجابية بدلا حدوث الأحداث السلبية " .

ويعرف الأنصاري "أن التفاؤل نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، ويرنو الى النجاح، ويستبعد ما خلاف ذلك.

أحمد عبد الخالق: "نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير.

شاييركايفر: "الاقبال على الحياة بإيجابية والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلا، وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والايجابية ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج.

أما تعريف القناعي "هو ادراك إيجابي للواقع الحاضر لما سيكون عليه المستقبل بحيث لا يقع الفرد تحت سيطرة توقع الشر، أو الضرر أو سوء الطالع.

وتعرف بسيوني التفاؤل أنه الطريقة التي ينظر بها الفرد للمستقبل حيث يتوقع الأفضل ويتطلع للنجاح والسعي لتحقيق الأهداف.

ويعرفه المجدلاوي "التفاؤل هو توقع الفرد للأحداث التي سوف تحصل له في المستقبل بأنها ستكون أفضل وستجلب الخير والسعادة والنجاح.

ويعرفه محيسن "أنه توقعات الفرد الإيجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأفضل ويتوقع حدوث الخير والنجاح.

تعريف المجدلاوي: للتفاؤل "أنه توقع الفرد للأحداث التي ستحصل في المستقبل بأنها ستكون بشكل أسوأ وسيجلب الشر والتعاسة والفشل واليأس وخيبة الأمل".

وتعرفه اليحفوفي "هو عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل.

ويعرف ستبيك "أنه التوقعات الذاتية الإيجابية عن المستقبل الشخصي للأفراد.

ويعرف كارفر وآخرون التفاؤل "على أنه توقع أشياء جيدة في الحياة، ويرتبط هذا بالتوقع الإيجابي بالوجود الشخصي الأفضل للفرد في الظروف الضاغطة والصعبة.

تعريف منظمة الصحة النفسية إلى أن التفاؤل "هو عملية نفسية إرادية تولد أفكارا ومشاعرا للرضا والعمل والثقة العالية بالنفس، وفي الوقت نفسه تبعد عن الفرد حالات اليأس والعجز، فالشخص المتفائل يفسر مشاكله في أزماته تفسيرا يسيرا يبعث في النفس نوع من الطمأنينة والأمن وهذا بدوره ينشط أجهزة المناعة النفسية والجسمية، وبذلك يعتبر التفاؤل هو الطريق الأمثل للسعادة والصحة.

(سهاد سمير قنيطه، 2016، 10)

ويعرف كل من عبد الكريم والدوري التفاؤل "انه توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء.

ويعرفه نبيل "بأنه توقع الفرد بأن أمورا إيجابية سوف تحدث له، ويستبعد الأمور السلبية، إنه بذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، وهذا لاعتقاده بأن الأمور سوف تكون صالحة".

(سهاد سمير قنيطه، 2016، 11)

مما سبق نستنتج أن التفاؤل أن يتوقع الفرد توقعا إيجابيا نحو الأفضل على الرغم من الاحباطات والضغوطات التي يواجها الفرد، حيث أنه يحمي الفرد من الشعور بفقدان الأمل، واليأس، وبالتالي يكون لديه القدرة على مواجهة التحديات التي تصادفه وتعيقه في حياته، كما أن التفاؤل يعتبر سببا في نجاح الفرد وتحقيق أهدافه.

2.6.2. تعريف التشاؤم:

أ- **التشاؤم لغة:** التشاؤم لغويا فيقال: أن التشاؤم من باب شأم، شأم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم فهو شائم ومشؤم، الجمع متشائم، والشؤم الشر ضد اليمن والفأل البركة، تشاؤم بالأمر تطير به وعده شؤم، وترقب الشر والمتشائم المتطير من يسئ الظن بالحياة.

ب-التشاؤم اصطلاحا:

والتشاؤم يحدث عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه، وحصر اهتماماته على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو، كما أن هذا التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد الآخرين أو أهدافهم وجهودهم لكي يمنعوا وقوعها، ويتسبب ذلك في التهيؤ لمواجهة الاحداث السلبية المتوقعة.

ويعرف خليل : التشاؤم بأنه "توقع الفرد العام لوقوع الاحداث السلبية بدلا من حدوث الاحداث الإيجابية.

ويعرفه مارشال وآخرون: كما ورد في بسيوني "أنه استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي به الى توقع السلبي للأحداث".

أما تعريف نبيل وشويعل للتشاؤم : "أنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه".

ويعرفه الانصاري : "توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما خلا ذلك".

(نهدي سعاد، 2015، 16)

من خلال مما سبق نجد أن تعريف التفاؤل والتشاؤم يختلف من باحث إلى أخر ويعود ذلك لاختلاف الأطر النظرية التي يستندون إليها، فهناك من يرى بأنهم أحد العوامل الشخصية، في حين يعتبرهم آخرون سمتان ثنائيات القطب، أو من السمات.

3.6.2. أنواع التفاؤل والتشاؤم:

للتفاؤل والتشاؤم أنواع عدة تتمثل في:

أ-التفاؤل غير الواقعي:

يحدث عندما تنخفض لدى الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الاحداث السيئة كما لا يحدث فقط عندما يقلل الافراد من احتمالات حدوث الأسوأ.

ب- التشاؤم غير الواقعي:

هو أن يواجه كل فرد خطرا في أن يصبح ضحية حادث أو مرض غير قابل للشفاء أو ضغوطات.

فالتشاؤم غير الواقعي يلعب دور المشجع الذي يدفع بالأفراد الى البحث عن الطرق والسبل التي من خلالها أو بها يمكن التخلص من خطر تلك الكارثة أو ذلك الحادث الذي سوف يحدث.

ج- التشاؤم الدفاعي:

يشير الى نزعة لدى الأفراد الى التوقع السيء للأحداث المستقبلية حيث يتخذون دائما موقف الشخص المدافع عن التشاؤم بشكل عام ومن ثم يعتبرون التشاؤم منهجا ومنهاجا لسلوكهم بوجه عام.

د- التفاؤل المقارن:

هو نزعة داخلية عند الفرد تجعله يتوقع حدوث الأشياء الإيجابية لنفسه اكثر من حدوثها للآخرين، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له.

(نهدي سعاد، 2015، 18)

4.6.2. العوامل المؤثرة في التفاؤل:

- ✓ **العوامل البيولوجية:**

تتضمن هذه العوامل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة، وهذه المحددات لها دور في التفاؤل والتشاؤم فقد كشفت دراسات قام بها بلوم وآخرون 2003، على عينة تكونت من

500 من التوائم المتطابقة والغير متطابقة أن الوراثة تلعب دورا مهما في التفاؤل والتشاؤم بنسبة 25 %.

- ✓ **العوامل الاجتماعية:**

تشمل العوامل الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه، ومن المتوقع أن تكون العوامل لها الدور الكبير في التفاؤل والتشاؤم.

- ✓ **مستوى التدين:**

يميل المتدينين الى أن يكونوا أكثر تفاؤلا من غير المتدينين فقد يكون نقص التدين عاملا مساهما في التشاؤم.

- ✓ **وسائل الاعلام:** لها تأثير بالغ في تشكيل الأفراد وصبغتها بالتفاؤل أو التشاؤم حسب ما توجهه إليهم من أفكار ونفحات وجدانية.

- ✓ **الصحة:**

حيث أن تفاؤل أو تشاؤم الشخص يؤثر على حياته، حيث أن الانسان المتفائل يكون خاليا من القلق والتوتر والاكتئاب وهذا ما يساعده على اكتساب صحة سليمة ذات طابع إيجابي.

(سماتي سعاد، 2018، 20)

5.6.2. النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم:

قدمت تفسيرات عديدة للتفاؤل والتشاؤم منها:

1-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد هنا أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، ويعتبر فردا متفائلا إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا، ولو حدث العكس سيتحول الى متشائم.

كما وجد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية وذكر أن هناك سمات أو أنماط شخصية قيمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت في هذه المرحلة والتي ترجع حسبه إلى التدليل والافراط في الاشباع والى الإحباط والعدوان.

ويتفق "أريكسون" مع "فرويد" في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل دلى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدمها، والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة.

2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم كغيرهم من السلوكيات يمكن تعلمه من خلال الافتراض أن على أساس الفعل المنعكس الشرطي وبحكم اعتبار أن التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات الشرطية المكتسبة.

فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيء لشخص ما وتكرار هذا المثير قد يؤدي إلى التشاؤم، في حين أن ارتباط مثير ما يشيء سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عن الشخص الآخر. (سماتي سعاد، 2018، 21)

3- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة والتذكر والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، اذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو في الكلام فهم يتذكرون الإيجابية قبل السلبية.

كما ركزت هذه الأخيرة على إعادة هيكلة نموذج العجز المتعلم والذي قام به sligmanetal الذي اهتم بأسلوب الاغراءات التي يؤديها أو يسلكها الناس اتجاه أحداث الحياة السلبية التي تشتمل على أسباب خاصة بالذات وهو متغير معرفي للشخص يعكس الاتجاه الذي يسلكه

لتفسير الاحداث السيئة، وأطلق على المفهوم الجديد أسلوب التفسير التشاؤمي والذي يؤدي إلى محصلات نفسية سلبية، وقد حدد ثلاثة أبعاد لأسلوب التفسير التشاؤمي وهي:

أ-التفسير الداخلي:

ويشير إلى الذات وهي في الحالة احتمال فقدان الذات، يكون غالبا بعد التعرض لأحداث خارجية سيئة.

ب-التفسير الثابت:

ويشير إلى اقتناع الفرد بأن الأسباب ستظل ثابتة دائما ومستديمة، وهذا التوجه في التفسير يولد لدى الفرد صعوبات مزمنة في حالة حدوث الأحداث السيئة.

ج-التفسير الشامل:

يعود إلى تعميم أثر الأحداث، وهذا يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بأن الحدث السيء الذي يتعرض إليه سيؤدي حدوث مشكلات كبيرة.

والمتفائل وفقا لهذا التفسير يصف الأحداث السلبية على أنها عابرة وزائلة، وأما المتشائم فهو يصف الأحداث والخبرات غير السارة أنها ثابتة ولا تتغير.

(سماتي سعاد، 2018، 22)

نلاحظ من خلال عرض النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم، أن سمة التفاؤل والتشاؤم موجودة عند كل فردا منا، حيث تتأثر بعدة عوامل بيولوجية، واجتماعية، أو حسب نمط التفكير والاعتقاد لدى الافراد، ما ينعكس على توقعات الفرد بالنجاح أو الفشل تجاه الاحداث المستقبلية.

7.6.2. تأثير التفاؤل – التشاؤم على حياة الفرد:

يرى كل من سميث وتايجر أن التفاؤل عامل أساسي لبقاء الانسان، وقوة دافعة بيولوجية، فالرغبة في إنجاب الأطفال والأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي، والاقتصادي والمفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الاتجاه المتفائل نحو المستقبل كما أن التفاؤل

يمكن الأفراد المجتمع من وضع أهدافهم المحددة، وطرق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع.

وقد برهنت دراسة واينشتاين 1980 على أن التفاؤل يؤثر على سلوك الفرد، ويذهب " شاير وكارفر" 1990 إلى اعتبار أن الفرد المتفائل يكون أفضل تكيفا للانتقالات الحياتية المهمة من الفرد المتشائم الذي يكون في وضعية أكثر معاناة وتعاسة، وتوقع الأسوأ في حياته الحاضرة والمستقبلية، بمعنى آخر أن التوقعات التشاؤمية المبالغ فيه والمفرطة في التعميم تؤدي إلى رؤية المستقبل كامتداد للحاضر، وهذا ما يعبر عنه الفرد بعبارات "لن ينصلح حالي "أبدا " و "لا سبيل الى تغيير هذه الحالة التعيسة" وهو يفترض فوق ذلك أنه في حالة ظهور مشكلة ما مستعصية في الزمن الحاضر تبقى كذلك ولن يكون بمقدوره أن يجد لها حلا، ويحدد سلجمان Seligman مفهوم التفاؤل بالكيفية التي يفسر بها الناس لأنفسهم نجاحاتهم وفشلهم، فالمتفائلون يرجعون فشلهم لشيء ما يمكنهم تغيره لينجحوا فيه في المرة القادمة، بينما يلوم المتشائمون أنفسهم ويرجعون فشلهم الى بعض صفات دائمة هم عاجزون عن تغييرها، ولهذه التفسيرات دلالات عميقة على كيفية استجابة الناس لإحداث الحياة، فالمتفائلون يميلون كرد فعل لموقف يوجهونه يسبب لهم خيبة أمل يميلون إلى تقبل هذه المواقف بإيجابية وأمل بعدها يضعون خطة عمل جديدة أو طلب النصح أو المساعدة مع الآخرين، فالانتكاسة بالنسبة لهم شيء يمكن علاجه أما رد المتشائمين لمثل هذه الانتكاسات فإنهم يتصوروا أنفسهم عاجزين عن فعل أي شيء يمكن أن يحسن الأمور في المرة القادمة، وبالتالي لا يفعلون شيئا بالنسبة للمشكلة، وأنهم يرجعون هذه الهزيمة أو تلك إلى العجز الشخصي الذي سيظل يسبب لهم الإخفاق الدائم.

(سهاد سمير قنيطه ،2016، 13)

ويعتقد أسعد: أن جميع ما يصيبنا من نجاح، وما نضطلع به من مهام إنما يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل، فتوفر الإمكانات الموضوعة بغزارة وتنوع، يكفي وحده بلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة أي أنه إذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل فإن الشخص لا يستطيع أن يخطو خطوة تقدمه في حياته إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقا، وشعر

بالرضا والتوافق مع مطالبه، وتبدأ من قدرته على إنجاز الأعمال إلى ما ينشأ بينه وبين الآخرين من علاقات وما يصدره من أحكام على الناس وعن نفسه، وما ينتج عن شعور بالسعادة أو بالشقاء فالمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاق إلى المستقبل أكثر نجاحا وإشراقا من الحاضر، فيزداد التفاؤل ويكثر باستمرار في وجدانه.

ونجد أن الانسان المتفائل يظهر وكأنه يقوم بحماية نفسه من مشاعر الاكتئاب والحزن الشديد والقلق بسبب الأفكار والتوقعات التي يحملها، في المقابل نجد المتشائم يعاني كثيرا من الأفكار كثيرا من الأفكار والتوقعات السلبية لمجريات الأحداث ومن ثم فهو يتعرض لمشاعر الحزن الشديد والاكتئاب والقلق، ويؤكد سلجمان هذا السياق بأن أسلوب تفكير الانسان هو الذي يحدد فيما إذا كان هذا الانسان متفائلا أم متشائما.

(سهاد سمير قنيطه، 2016، 14)

7.6.2. الصفات المميزة للأشخاص المتفائلين والمتشائمين:

وهناك ثلاث سلوكيات للأشخاص المتفائلين هي:

-التعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية ونجاح أكبر من المتشائمين.

-معالجة المواقف والمعلومات تكون بمرونة أكبر.

-يختلفوا عن المتشائمين من ناحية عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة المواقف وحل المشكلات التي تواجههم.

إن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة والشعور بالرضا عن الذات، وعن الحياة بوجه عام فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الإيجابية أكثر من ارتباطية بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائل في إدراكه للأحداث والمواقف ينصب على الجوانب الإيجابية أكثر من السلبية، إضافة إلى أنه يرتبط بالنظرة والاتجاه الإيجابي نحو الحياة والعلاقات الاجتماعية والعكس، كما يميل الشخص الناجح إلى التفاؤل كذلك الشخص القوي فهو يميل إلى التمسك بالناحية السارة عند التعامل مع الأشياء ويفكر في النجاح أكثر من الخيبة، وفي التقدم أكثر من التأخر ويميل إلى جانب الثقة أكثر من الميل إلى جانب المتردد، ويثق بما يفعل وأن تفاؤله

منبع نشاطه وقوته، على الشخص الضعيف – المتشائم – الذي تسيطر مجموعة إحباطات تجعله غير قادر على النمو الوجداني وهذه الوجدانيات تعمل على تعويق كل تقدم وكل تطور يمكن أن يصيبه في حياته.

وللمتفائل عموما قيمة اجتماعية لدى غالبية الناس، فالناس ترغب في صحبة المتفائل أكثر من صحبه المتشائم، كما أنهم يودون سماع الأخبار والأحاديث المتفائلة أكثر من المتشائمة، بل يوصي بعضهم بعضا بالتحلي بصفة التفاؤل والابتعاد عن التفكير التشاؤمي، كما أن المتفائلين أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الصعبة، ويزداد احتمال اتخاذهم أساليب مباشرة لحل المشكلات التي تواجههم، وأفضل تخطيطا وأكثر تركيزا في نمط تفكيرهم، كما يزداد احتمال تقبلهم للمواقف الصعبة التي يوجهونها وأكثر إصرارا على اجتيازها، في حين أن المتشائمين أكثر احتمالا لتوقع وجود الموقف صعب أصلا، أو الانسحاب منه، أو النظر إليه على أنه غير قابل للحل.

ان الشخصية المتفائلة تعبر عن امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية عامة نحو الأشياء التي يمر بها وتولد لديه الإحباط، فالتفاؤل يعتبر بمثابة ميكانزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة والفشل واليأس، أما الشخصية المتشائمة فتعبر عن امتلاك صاحبها لتوقعات سلبية عامة نحو هذه الأشياء التي يمر به وتوصله بالتالي إلى حياة رتيبة، تمتاز بعدم الاهتمام وللامبالاة والتعاسة.

وترى الباحثة في ضوء ما سبق أن للشخصية المتفائلة العديد من الصفات التي تتمتع بها حيث أنها تستطيع التعامل بمحبة ومرونة، وكذلك تستطيع أن تخدم المجتمع بفعالية عالية، وأيضا تتمتع بصحة نفسية إيجابية، تتمتع باتزان انفعالي يمكنها من التكيف ومواجهة الضغوطات، والتعامل معها بمرونة، فالشخصية المتفائلة لا تستسلم لليأس والإحباط وترى المستقبل من منظور إيجابي، وعلى عكس ذلك يوجد الشخصية المتشائمة أنها لا تستطيع أن تتعامل مع الآخرين بمرونة فهي تتعامل من الشك والخوف، وأيضا عاجزة عن الاندماج والتفاعل مع المجتمع، حيث تميل غالبا إلى تضخيم المشكلات ولا تستطيع التكيف ومواجهة

ضغوطات الحياة، والمستقبل بالنسبة لها مستقبل مظلم، وتشعر بالكآبة والحزن واليأس مما يؤثر سلبا على تمتعها بصحة نفسية إيجابية.

(سهاد سمير قنيطة، 2016، 16)

3. المعتقدات السائدة في ضوء شخصية الفرد الجزائري:

أبدت الأستاذة نبيلة حساني عبد الشاكور، محاضرة من جامعة الجزائر 2، ومختصة في التاريخ الوسيط، تفهمها لتلك السلوكيات الصادرة من البعض في المجتمع، إيمانا بالخرافات والمعتقدات الشعبية التي أصبحت تلعب بالنسبة لهؤلاء، دورا هاما في تسير حياتهم ويثقون فيها ثقة عمياء، مشيرة إلى أن طبيعة الشخصية الجزائرية خليط بين حضارات ومعتقدات كثيرة ومختلفة، منها الأصيلة والدخيلة، امتزجت فيما بينها لتشكل سلوكا مبنيا على معتقدات سائدة، ما هي بالنسبة لهم إلا فعل للبحث عن الراحة النفسية والبدنية والروحية.. استعمال الملح للتخلص من التوتر والقلق وعلامات الإصابة بالعين والحسد، خيط أحمر على جبين الصبي لوقف الحازوقة، خدش الوجه دلالة على الحزن، زيارة أضرحة الولاة الصالحين، المرور من فوق صبي يمنعه النمو وزيادة الطول، لبس حذاء العروس للزواج،... وغيرها من المعتقدات التي لا تحصى تختلف من منطقة إلى أخرى.

وخلال المحاضرة التي ألقتها المحاضرة المختصة في تاريخ المغرب والأندلس مؤخرا، بعنوان "المعتقدات الشعبية في الجزائر بين الأسطورة والحقيقة"، والتي تعد موضوع كتابها، تقول نبيلة حساني بأن المرأة هي العامل الأساسي في المحافظة على هذا النوع من المعتقدات داخل المجتمع، حيث اعتبرتها خرافات تبنها الفرد وأصبحت توجه سلوكه لدرجة بلغ إيمان هؤلاء بصحة هذه المعتقدات حد مخالفتهم العلم والدين، في سبيل تطبيق ما تدعو إليه هذه المعتقدات، حيث تعمل بعضها في المجتمع عمل السحر والشعوذة، فيتبعها الأفراد دون أي إعمال لعقولهم أو محاكمة لمدى صحتها أو خطئها. وأكدت المتحدثة أن هذه الخرافات لا تمس الدول العربية فقط، وإنما كل الدول الأخرى بنسب متفاوتة، فهي مرتبطة بفكر قديم تتبناه الأجيال من قرن إلى آخر، وتعود أصول تلك المعتقدات عند الشعب الجزائري إلى أصول وثنية.

وأكدت المتحدثة أنه رغم خطورة بعض الخرافات، إلا أنها تظل موروثا ثقافيا بامتياز، لا تثمنه ولا تستنكره، وإنما تعتبره حرية شخصية لابد أن لا تمس بمعتقد ديني، ولا تسيء بأي شكل من الأشكال حرية باقي المجتمع، وعليه لابد من المحافظة عليه في إطار معين كتقليد وعادة موروثة، لاسيما أنه يعكس تنوع التراث بعدما كانت الجزائر نقطة لقاء العديد من الحضارات، نذكر منها الحضارة البيزنطية التي عرفت في ثناياها الديانات الوثنية، ثم الحضارة الرومانية في العهد الليبي، وحضارة مماليك الأمازيغ، والحضارة الموريتانية، حيث تلقى المقيمون بها عدة أفكار أدت إلى ظهور تشعبات ميزت كل منطقة بتفكير مغاير. بعد ذلك، جاء الإسلام واكتسب المجتمع الثقافة والديانة الإسلامية، فمثلا، نجد أنه مع وجود الفاتحين وجدت الدولة الرستمية والحمادية والمرابطة والزيانية إلى غاية العهد العثماني، كلها أثرت على المجتمع الجزائري، نفس الشيء بالنسبة للأباظية التي بقيت في منطقة غرداية، ثم الاستعمار الفرنسي الذي ترك معتقدات لا يمكن تجاهلها، فهذا التداول ترك ما يعرف بالمعتقد الشعبي.

وعن تطور هذه المعتقدات، تقول المحاضرة، كانت في بداية الأمر أفكار أولية يحاول الفرد فهم تلك الظواهر المرتبطة بالطبيعة أو بعض الممارسات أو بعض الأشياء أو بعض العادات وطقوس أجنبية، وتحولت مع مر السنين إلى سنن وقوانين تحكم سلوكيات الفرد، ومخالفتها شؤم ونحس على الفرد ومحيطه، فبدأت تنظم . حسبهم . حياتهم وتحدد لهم أهدافا مختلفة. فهذا الوجود الحضاري المتداول في الجزائر، خلف موروث "المعتقدات الشعبية"، وأصبح إرثا يتناقله الأبناء ويلازمهم في حياتهم اليومية، ولكل خرافاته الخاصة، فللمرأة الحامل مثلا معتقدات، وللطفل معتقدات، وكذا لعلاقة الزوج بزوجته معتقدات أخرى، لدرجة أصبحت تشكل هاجسا يشغل بال البعض، فيشعرهم بالتفاؤل والفرح حينا والخوف والتشاؤم حينا آخر. والبيئة المحيطة في طبيعتها الفطرية قد تدفع الناس إلى تأويل تلك التصرفات على أنها أحداث ستقع استنادا إلى خلفية فكرية طبعتها السنين في الذاكرة وتناقلتها الأفكار. وتبقى المعتقدات الشعبية مبررات لإحساس الناس بأشياء يتوقعون حدوثها، لكنهم غير

واثقين منها، كما أنها بالنسبة للبعض مصدر من مصادر القصص المتناقلة والأساطير القديمة.

(يومية إخبارية وطنية)

خلاصة الفصل

تبين من خلال هذا الفصل، المعتقدات الاجتماعية السائدة والمتداولة عبر الأومنة من أمة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وحتى الديانات السماوية وغيرها من النظم الوضعية التي حاولت من خلال توجهاتها الاخلاقية لم تحد من انتشارها الكبير رغم الاصلاحات، ونظرا للتأثير الكبير للمعتقدات على التغيرات الاجتماعية لما تفرضه من تغير في القيم والمعارف والمعايير والاتجاهات في مختلف المجالات ، هذه المعتقدات سواء كانت خاطئة أو صائبة تتوارثها الأجيال لتتحول إلى عادات أصبح الكثيرون يمارسونها ويؤمنون بقدرتها على حل مشاكلهم أو التنبؤ من خلالها بالمستقبل، حيث تحولت معا مرور الوقت إلى قواعد وقوانين تحكم سلوك الأفراد والمجتمع .

الفصل الثالث :مستوى الطموح

تمهيد.

1. **تعريف مستوى الطموح**
2. **أنواع الطموح وأشكاله**
3. **مستويات مستوى الطموح**
4. **العوامل المحددة لمستوى الطموح**
5. **سمات الشخص الطموح**
6. **النظريات المفسرة لمستوى الطموح**
7. **قياس مستوى الطموح**
8. **دور مستوى الطموح في الشخصية العملية في المجتمع**

خلاصة الفصل

تمهيد :

مما لا شك فيه أن كل فرد في المجتمع أهداف يسعى ويحاول تحقيقها بشتى الطرق، وتتأثر محاولاته بعدة عوامل منها مستوى الطموح كأحد السمات الثابتة نسبيا، حيث تختلف مستويات الطموح بين الأفراد فلكل فرد مستوى معين لأهدافه، لذلك سنحاول في هذا الفصل الإلمام بأهم جوانب مستوى الطموح من خلال مفهومه وأنواعه ونموه ، ومظاهره مستويات العوامل المؤثرة فيه أهم النظريات المفسرة ، كيفية قياسية عند الأفراد

1. تعريف مستوى الطموح :

أن مستوى الطموح له دور هام في حياة الفرد فهو يدفع به إلى تحقيق ما يريد ويساهم في تقدمه ورقيه ولقد لقيا هذا المتغير اهتماما بالغا من طرف العلماء ولكي نتوصل إلى مفهوم جيد لمستوى الطموح يجب أولا إلقاء الضوء بصورة مختصرة عن الطموح لغة والطموح اصطلاحا .

1.1. الطموح لغة :

جاء في " معجم الطلاب " أن الطموح : مصدر طمح، يطمح، طمحا، وطموح ، أي نظرا إلى البعيد ، الطموح كلمة تعني المرتفع ، الشامخ ، البعيد ، التطلع أي السعي لأهداف .

(يوسف شكري فرحات ، 2001 ، ص : 366)

وجاء في كتاب أحسن الأسماء أنه " التطلع والاستشراف إلى الأمر وارتفاع الماء"

وجاء شرحها في المجند في اللغة العربية المعاصر كما يلي :

طمح: طمح إلى طموحا : اتجه إلى الشيء وجعله هدفا له.

(عماد شرف ، 1994 ، ص : 74)

أما المعجم الفرنسي" لاروس " فعرفه بالاندفاع نحو ميل أو رغبة .

(جليل وديع شكولر ، 1997 ، ص : 14)

2.1. تعريف الطموح سيكولوجي :

من التعريفات التي تناولت تعريف الطموح نذكر منها ما يلي :

يعرفه " ايزيك" " Eysenck " (1952) على أنه " الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والجاهدة في العمل لاشيء صعب بصورة سريعة ودقيقة لتحقيق مستوى عال "

(الجوهرة عبد الله الذواد ، 2002 ، ص : 130)

أما " نوربارت سيلامي " " Norbert sillamy " (2004) " هو الرغبة القوية التي تدفع الإنسان نحو هدف أو منال "

(norbert sillamy , 2004,p 20)

يعرفه " فنيولي " "fenouilillet " (2003) : على انه " هدف مباشر يضعه الفرد لنفسه في الحياة مثل التحصيل الدراسي "

(fabien fenouilillet , 2003,p 21)

أما " انس شكشك" (2008): المقصود بقوله " تخيل الطفل والمراهق والكبير إلى ما سيكون في المستقبل، هو المشروع الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه ".

(انس شكشك ، 2008 ، ص : 161)

" اليزبيث هيرلوك " " Elizabeth herlok" ، (1974) : عرفت الطموح بأنه " تلك الأهداف التي يضعها الشخص لنفسه في الأعمال التي لها أهمية ودلالة بالنسبة له وبالتالي فان النجاح في هذه الأعمال يرجع من تقدير الشخص لذاته "

(السيد عبد العال ، 1976 ، ص : 61)

3.1. تعريف مستوى الطموح سيكولوجيا :

تعريف " هوبي" hoppie " (1930): يعتبر أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح بالفشل غايات أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة "

(سهير كامل احمد ، 2002 ، ص : 222)

ويتضح من هذا التعريف أن "هوبي" تعرض لمستوى الطموح من حيث الدوافع والحاجات والغايات الشعورية فحسب وإغفال الحاجات اللاشعورية التي تؤثر في السلوك .

تعريف " فرانك" Frank " (1935): على أنه " مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل ذلك الواجب .

من خلال هذه التعاريف يتضح أن فرانك قصر مستوى الطموح على تقدير معين لخبرات سبق أن مردها الفرد، بحيث يقدر على أساسها عمله، وبالتالي خواص في العمل المقبل

وهذا صحيح لان الإنسان يستفيد من خبراته السابقة في تقدير خبراته المقبلة غير أن ذلك لا يشمل كل الواقع لأننا في كثير من الأحيان نقدر أعمالنا المقبلة، تقديرا قد لا يستند على خبرة سابقة لنفس العمل المقبل وإنما نستفيد من الخبرات المماثلة .

(كامليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص : 10)

تعريف " جاردنر" Gardner " (1949):" هو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل "

يتبين أنجاردنر اغفل توضيح ماهية مستوى الطموح في هذا التعريف، حيث قصر تعريفه على قرار الفرد حين يقبل على أداء عمل ما فهو معنى الآنية وهو اقرب ما يكون لمفهوم الاختيار .

تعريف " مورتوندوتش" (1954): يعتبر انه الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة عين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة" .

يوضح هذا التعريف أن مستوى الطموح يتوقف عند الهدف المرجو تحقيقه أي مستوى الطموح لا يكون له معنى إلا إذا تحققت الأهداف .

(السيد عبد العال ، 1976 ، ص : 61)

تعريف " كاميليا عبد الفتاح " (1961): هو سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبراته النجاح والفشل التي مر بها .

(كامليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص : 10)

تعريف " محمود الزيادي " (1961): مستوى الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس أن تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته .

(محمود الزيادي ، 1961 ، ص : 53)

تعريف " احمد عزت راجح " (1968): هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه، أو يشعر انه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيقه أهدافه في الحياة أو انجاز أعماله اليومية .

(احمد عزت راجح ، د.س ، ص : 103)

تعريف " احمد عبد العال" (1976): هو معيار يضعه الفرد في إطار أهدافه المرحلية والبعيدة في الحيات ويتوقع الوصول ‘ليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته وقدراته الراهنة .

(السيد عبد العال ، 1976 ، ص : 61)

تعريف " نوربارت سيلامي " " Norbert sillamy " (1980) ": هو سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد من طرف من الموضوع بمستوى أعلى أو أدنى، ويرتفع عندما تتكرر المهمة القابلة االتدريب .

(fabien fenouilillet , 2003,p 82)

نستنتج من سبق أن معظم التعاريف الأجنبية سابقة الذكر قد ركزت في طرحها على ربط الطموح للأفراد بالأداء المقبل .

يعرف " فاخر عاقل " في معجم علم النفس على انه التطلع للوصول إلى هدف أو انجاز معين .

(محمد النوبي محمد على ، 2010 ، ص : 54)

تعريف " صالح أنو ناهية" (1981) ويعتبر تعريفه لمستوى الطموح تعريفا كاملا ودقيقا حيث عرفه بأنه الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، ويتفق الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبراته النجاح والفشل التي مر بها .

(محمد النوبي محمد على ، 2010 ، ص : 61)

أما " عاقل" (2003): ذكر بأن مستوى الطموح هو مستوى قياس يفرض الفرد على نفسه ويطمح إلى الوصول إليه ويقيس انجازاته بالنسبة إليه ومستوى الطموح دليل على الثقة، ويتراوح ارتفاعا وهبوطا حسب النجاح والإخفاق .

ويشير "معوض"و"عبد العظيم" (2005) إلى أن مستوى الطموح هو سمة ثابتة نسبيا تشير إلى الشخص الطموح هو أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط .

(غالب الشيخي ، 2009 ، ص : 92)

تعريف" انس شكشك "(2008)" هو مقياس يحكم من خلاله الفرد على مدى النجاح أو الإخفاق فيما يتعلق بالأعمال اليومية أو الرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتصور الفرد عن نفسه له أهمية كبيرة في تحديد مستوى طموحه ".

(انس شكشك ، 2008 ، ص : 161)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستخلص تعريفا لمستوى الطموح وهو ذلك المستوى الايجابي من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبيا والذي يمكن أن يدفع الفرد إلى مكانته أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته وإمكاناته وتطلعاته المستقبلية .

4.1. الفرق بين الطموح و مستوى الطموح :

يجب أن نوضح الفارق بين الطموح كمعنى ومستوى الطموح كشيء يقيس وذلك لأن بعض الباحثين لا يفرق بين الطموح ومستوى الطموح على اعتبار أن الحديث عن احدهما يعني الحديث عن الآخر وهذا الاستنتاج غير صحيح وذلك لأن الطموح تصور وهو تصور قبلي أما مستوى الطموح فهو نتاج بعدي لقياس كمي ويجب الإشارة إلى أن الفرد لن يكون لديه مستوى طموح بالنسبة لجميع الأعمال، وذلك على الرغم من أن لديه أهداف محددة ولكي يحدد مستوى طموح لابد أن تتوفر لديه فكرة ما عن صعوبة العمل وعن قدرته على تعلمه أو أدائه.

ويعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها صفة موجودة لدى الكافة تقريبا ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعتبر عن التطلع لتحقيق

أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيرا علميا باستخدام مصطلح مستوى الطموح وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذا السمة.

(غالب علي المشيخي ، 2009 ، ص : 95)

كذلك يمكننا أن نفرق بين الطموح ومستوى الطموح وهو أن الطموح لا يبين كيفية قرب أو بعد الفرد من بلوغه أهدافه فهو يعتبر مجرد تعبير كيفي قبلي عما يرغب فيه الفرد من الرغبات وأهداف، أو ما يشعر الفرد بأنه قادر على تحقيقه .

في حين مستوى الطموح يدل عن مدى قرب وابعد الفرد من تحقيقه أهدافه وآماله أي انه تقدير كمي بعدي لما وصل إليه الفرد من انجازاته.

(السيد عبد العال ، 1976 ، ص : 61)

2.أنواع الطموح وإشكالها :

1.2 .أنواع الطموح :

من بين أنواع الطموح نذكر ما يلي:

1.1.2. الطموح الفردي (الشخصي) :

هو ذلك الطموح الخاص بشكل واحد سواء كان هذا الطموح دراسيا أو سياسيا أو مهنيا أو رياضيا، وعلى هذا الأساس، فلكل فرد الحق في تبني– بناء– ما يراه مناسبا من الطموحات بما يتفق مع إمكانياته ، قدراته، ويتناسب مع واقعه وبيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان وهذا ذهب إليه "يونغ"(1961) في قوله إن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفر على قدر من الطموح ".

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 142)

2.1.2. الطموح العائلي :

يتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى، يشترك أفرادها في بلورتها، ويسعون لتحقيقه أو الوصول إليها على فترات زمنية متدرجة وحسب أهمية

وضرورة كل هدف ويختلف الطموح العائلي من أسرة إلى أخرى حسب حجم الأسرة، مداخليها، مكانتها الاجتماعية ، والمستوى التعليمي والثقافي لأفرادها بالإضافة إلى مكان سكنهم .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 141)

3.1.2. الطموح الاجتماعي (الوطني) :

وهو الذي يتعلق بحياة الجماعات والأوطان وبما تخطط وترسم لمواطنيها .

(جليل وديع شكور ، 1997 ، ص : 21)

حيث تختلف الطموحات بين الشعوب المتقدمة والمتخلفة اختلافا جذريا، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد من الرفاهية والرقي وهذا ما يراه "انجافيل" "Angeville "أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة في ما الفئة الثانية تسعى لتحقيق قدرا محددا من العيش، فكلما تقدم المجتمع وازدهار نشأ طموحا طموحات جديدة تتوافق مع واقعه الجديد، ويختلف مستوى الطموح بين الأفراد والأزمنة كاختلافه بين الآباء والأبناء، أما المجتمعات العربية فمشاكلها متنوعة من تدهور الأوضاع الاجتماعية ، الاقتصادية، التعليمية، انخفاض إنتاجية الفرد العربي التابعية الأجنبية كمحاكاة القيم الغربية، وشعور الأبناء بالاغتراب وغيرها كما يرى " حامد عبد السلام زهران " وهذا ما انعكس عن طموحات الشعوب العربية .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 140-141)

4.1.2. الطموح الإنساني (العالمي) :

تعبر عن ما تطمع إليه مختلف شعوب ومجتمعات العالم بشكل عام، أي ما تطالب به الإنسانية من تحسين وضعية الإنسان النفسية، الصحية، الاقتصادية، السياسية، تتمثل فيما تنادي به الجمعيات والهيئات العالمية كمنظمة اليونيسيف، اليونسكو والصحة العالمية وغيرها من الداعية إلى توفير الأمن، الغذاء والسلام والحرية والعدل والمساواة

بالإضافة إلى ما يطمح إليه البشر من حماية البيئة من التلوث، القضاء على الحروب والنزاعات، ونزع السلاح، والتقارب بين الشعوب .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 141–142)

من خلال ما سبق يمكننا ملاحظة أن الطموح باختلاف أنواعه إلا انه يبدأ على شكل طموح شخصي خاص بالأفراد كل على حدا كطموح الطالب الجامعي في تحقيقه ذاته من خلال دراسته الجادة والمثابرة، ثم العائلي الذي يدور حول رغبات الأسرة ككل، التي تعمل على بلوغها وكذا توقعاتها لأفرادها ومكانتهم في المستقبل، لننتهي بالطموح الإنساني المشترك بين جميع الشعوب ، ثم الاجتماعي الذي يجمع بين أغلب أفراد المجتمع الواحد تدفعهم للسعي نحو تحقيق طموحهم الموحد .

2.2. أشكال الطموح :

تتعدد أشكال الطموح لدى الفرد ويمكننا من ذكر أربعة أشكال منها وهي :

1.2.2. الطموح الدراسي (الأكاديمي) :

يعبر عنه في المدارس ثم المعاهد أو الجامعات، وما يوجد فيها من شعب، تخصصات ومستويات دراسية، فيبدأ هذا الطموح منذ أول سنة يدرس فيها الطفل كالتحضيري مثلا حيث يطمح إلى الانتقال من مستوى لأخر، حيث ينهي تعليمه المتوسط أين يختار الشعبة التي تخدم طموحاته في مرحلة الثانوي ثم يزداد تخصص في الثانوي فيسعى إلى النجاح ونيل شهادة البكالوريا، وبعدها يطمح للالتحاق بالجامعة فالتخرج منها وقد تقوده طموحاته إلى أعلى الرتب العلمية .

يرى "محمد بوفاتح" (2005) أن النجاح السنة الثالثة والأخيرة من التعليم الثانوي يعد بمثابة أسمى طموح في حياة التلميذ المدرسية.

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 142)

2.2.2. الطموح المهني :

قد يتشكل هذا النوع من الطموح عند الطالب خلال سنوات دراسية، أو بعد الانتهاء منها وينشأ حتى لدى الفرد الذي لم يدرس أصلا، فكثير ما يطمح الطلبة منذ سن مبكر في مهن محددة ويتعلقون بها، وبمن يعملون فيها،ثم يتمسكون بها، كطموح تلميذ من صغره أن يكون " مختص في علم الفلك " وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني إلا في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الطالب إلى مرحلة من الموازنة بين الواقع والاستعداد الشخصي .

3.2.2. الطموح السياسي :

يشمل كل ما يتعلق بالحياة السياسية والخزينة العامة لبلد معين، كطموح الأفراد في إحداث إصلاحات في النظام الاقتصادي والاجتماعي، تغيير النظام السياسي أو الانقلاب عليه، الفوز في الانتخابات، الترقي إلى المناصب سياسية مرموقة، وإجراء تعديلات في قوانين البلاد –الدستور– وقال "جليل وديع شكور"(1989) : { في هذا الشكل يحدد الطموح مسار الوطن وتحركه ضمن الأسرة الدولية } ، وقد يكون الطموح جماعيا أو فرديا، أو يخص المجتمع ككل .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 143)

4.2.2. الطموح الاقتصادي :

يشير ذلك إلى الطموح الذي يتبناه فردا، أو عدة أفراد، أو مجتمع لتحسين وضعيتهم الاقتصادية حسب ما يناسبهم ، مثل الطموح في تنويع مصادر الدخل المادي، فزيادة الأرباح التجارية، تحسين أوضاع البلاد ومكانتها الاقتصادية العالمية والى غير ذلك من الطموحات والتطلعات الاقتصادية التي تعبر عن الوضعية الاقتصادية سيئة أو غير مريحة لفرد أو جماعة أو مجتمع معين .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص : 144)

نستنتج مما سبق أن أشكال الطموح مستقاة من مجالات الحياة المختلفة كالمجال الدراسي، المجال المهني، المجال السياسي، المجال الاقتصادي، ولكل فرد مستوى معين من الطموح في مختلف الميادين وذلك كل حسب خصوصية، فمثلا الطالب الجامعي

لديه طموحات دراسية ومهنية وليس لديه طموحات سياسية في المقابل آخر لديه دراسية ومهنية، اقتصادية عالية.

3. مستويات الطموح :

1.3. تقسيم محمد النوبي : قسم محمد النوبي مستويات الطموح إلى نوعين :

1.1.3. الطموح الشبيه بالخيالات المرضية :

التي على رغبة صاحبها في الهروب من الواقع المؤلم، وهذا النوع يؤدي إلى التفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط لبعد خيالات عن الواقع مما يحول دون تحقيقها.

2.1.3. الطموح الطبيعي :

المبني على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانيات تساعده على تحقيق هذا الطموح، وهو وان لقي بعض العوائق من البيئة فإنه قادر على تجاوزها لان إمكانية تجاوز هذه العوائق متوفرة لديه .

(محمد النوبي محمد على ، 2010 ، ص : 24)

2.3. تقسيم سهير كامل : أما سهير كامل احمد فتصنيفه إلى ثلاث مستويات هي :

1.2.3. الطموح الذي يعادل الإمكانية :

هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات فالطالب المتفوق لديه القدرة في إصدار حكمة وتقديره الدقيق لحالته تماما طبقا لإمكاناته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإنما أن يكون طموحه أقل من إمكاناته أو أكثر من إمكانياته.

2.2.3. الطموح الذي يقلل من الإمكانيات :

هو أن يكون للفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه اقل من إمكانياته ودائما يبخس بقدر نفسه، أي انه يستطيع أن يحل مشكلة ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقتا اكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعفا في ثقته في نفسه،

3.2.3. الطموح الذي يزيد من الإمكانيات :

هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته، أي يريد أن يكون كذا، ولكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك وهو عكس المستوى السابق وهو ما يعرف بالطموح الغير واقعي والغير سوي.

(سهيل كامل احمد ، 2000 ، ص : 184)

من خلال ما سبق يمكن القول أن الطموح يتحقق من خلال رؤية وفهم الفرد للمعطيات المتوفرة لديه، أي أن يكون الطموح واقعيا متوافق مع قدراته وبيئته.

4. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :

هناك العديد من العوامل التي تحدد مستوى طموح الفرد وتؤثر فيه، بحيث يختلف تأثيرها على خصوصية كل منها وهي صنفين، ذاتية وأخرى بيئية وهي الآتي:

1.4. العوامل الذاتية :

ونعني بها النمو، الفروق الفردية، فطرة الفرد عن نفسه، الذكاء والقدرات العقلية، الفروق الفردية، التحصيل الدراسي، الدوافع والحاجات، خبرات النجاح والفشل، السمات الانفعالية كشخصية وتقدير الذات .

1.1.4. مستوى الطموح والنمو :

إن نمو الفرد يعتبر عاملا محدد لمستوى طموحه، فمستوى طموح الفرد يتغير مع النمو ويتضح ذلك من الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع حيث بينت دراسات " ليفين"(1972) أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته الوقوف على قدميه غير مستعين بأحد، أو محاولته الجلوس على كرسي وغيرها من الأفعال .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص : 13)

وعليه يتضح مما سبق ذكره أن مستوى الطموح عند الأفراد يتغير وينمو مع نموهم فيختلف حسب سن من فرد لآخر، بحيث يكون كرغبة طفل في عمل أي شيء بنفسه وهو ما يطلق عليه بالطموح المبدئي وهو يسبق مستوى الطموح الناضج كطموح طالب جامعي في بلوغ مرتبة علمية مرموقة .

2.1.4. مستوى الطموح والفروق الفردية :

اجمع كل العاملين في مجال مستوى الطموح أن موقف مستوى الطموح موقف مجيب يمكن فيه ملاحظة سمات الفرد فيما يتعلق بالمنافسة والسلوك، أم غير ذكي؟ هل يرى نفسه طموحا أو مثابرا أو خجول؟ ويتوقف قرار الفرد واختياره لمستوى طموحه على هذه الصورة التي يراها لنفسه، فإنه كان يظن نفسه غير ذكي يتجنب الأعمال التي تتطلب مستوى عاليا من التفكير، وان كان يظن انه مكروها يتحاش الأعمال التي يختلط فيها بالناس، لذلك نرى أن المصاب يتحطم في شعوره بأهميته وتقديره لذاته يصطنع لنفسه مستوى طموح أعلى من مستوى اقتداره، أي من مستوى قدراته الفعلية، أما المصاب بطموح شديد في التقدير لذاته أو كان شديد الحساسية انقد المجتمع فيكون مستوى طموحه في العادة دون مستوى اقتداره بكثير لأنه يرى الفشل خطرا يهدده احترامه لنفسه. وكثيرا ما تكون فكرة الفرد عن نفسه ناقصة أو غامضة أو غير صحيحة وذلك لميل الإنسان إلى أن يعمى عن رؤية عيوبه فنحن نرى أنفسنا كما نحب لا كما هي في الواقع .

(احمد عزت راجح ، 2009 ، ص : 107-108)

3.1.4. مستوى الطموح والذكاء والقدرات العقلية :

أكدت الباحثة "هيرلوك" أن الذكاء يلعب دورا ما في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد، فالذكاء يرتبط بتحديد الفرد لمستوى طموحه ويتوقف مستوى الطموح على قدرة الفرد العقلية فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف ابعد وأكثر صعوبة والذكاء يمد الفرد أكثر صعوبة والذكاء يمد الفرد بالقدرة على الاستبصار ووسائل

التدبير للفرص وحل المشاكل والتغلب على العوائق واستخلاص النتائج والقدرة على التوقع.

(محمود شريف ، 2001 ، ص : 51)

وأوضحت كذلك نتائج الدراسات أن طموح المتفوقين عقليا طموح واقعي يتفق مع الإمكانات، لكن طموح ذوي القدرات العقلية المنخفضة يعتبر مجرد حلم أو أمل لا يتحقق، إذا فالتوقعات بالنسبة وضع الهدف، إن المستويات الاجتماعية قد تلعب دورا كبيرا بالنسبة لشخص آخر في نفس الموقف المرضي، وقد يكون دور الفشل حاسما من دور النجاح، كذلك فالاتجاه المتسم بالأمل قد يميز شخصا في موقف أكثر من الاتجاه الواقعي .

وقد وصف كل من" هوبي" و"جاكنات" و "فرانك" نماذج لسمات الشخصية اشتقت من مواقف مستوى الطموح، وتعتبر مؤثرة في تحديد السلوك في ذلك الموقف مثل–الحكمة– الشجاعة في مواجهة الواقع .

كما ميز " روترز " بين سبعة نماذج للشخصية .

- النموذج المتوسط لاختلاف الهدف الايجابي: وهذا مرتبط بالنجاح والفشل والاتجاه الواقعي .
- النموذج المتيح للتحصيل: وفيه يكون مستوى الطموح متغير باستمرار لكي يتطابق بدقة مع المستوى السابق للتحصيل .
- نموذج الخطوة بخطوة: ويتسم بتغيرات تتجه إلى أعلى فحسب .
- النموذج الايجابي المرتفع جدا: ويتسم باستجابات ذات طبيعة تخيلية غالبا.
- النموذج السلبي المرتفع.
- النموذج الجامد: وهذان النموذجان يفتقران للتغيرات في مستوى الطموح بغض النظر عن التحصيل .
- النموذج المنهار.

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص : 23)

4.1.4. مستوى الطموح وفكرة الفرد عن نفسه :

من العوامل المهمة التي تسهم في رسم مستوى الطموح هي الصورة التي يكونها الفرد لنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية، هل يرى نفسه ضعيف أم قوي؟ ذكيا تقوى لديهم الاتجاهات والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم فيحققون المزيد من النجاح في المقابل الفرد الضعيف الذكاء ينظر إلية الناس على أنه عاجز على المشاركة في العمل الايجابي ومن ثم قد ينخفض مستوى طموحه وهنا تظهر لديه سمات الإشكالية والانسجام .

(سناء الشايب ، 1999 ، ص : 165)

5.1.4. مستوى الطموح والفروق بين الجنسين :

توصلت أكثر من دراسة قامت ببحث عن الفروق بين الجنسين على متغير مستوى الطموح إلى أنه عند الذكور يكون أعلى من مستوى الطموح عند الإناث وأن الذكور أكثر اتفاقا وثبات في تقدير مستوى الطموح عند الإناث .

(سهير كامل احمد ، 2000 ، ص : 189)

6.1.4. مستوى الطموح والتحصيل الدراسي :

توجد علاقة بين الطموح والتحصيل وذلك من خلال ما توصلت له الدراسات على أن الأفراد ذو التحصيل المرتفع كانوا يتمتعون بمستوى طموح عالي والأفراد ذوي التحصيل المتوسط كانوا يتمتعون بمستوى طموح منخفض، ومن بين هذه الدراسات ما توصل إليه "هاريزون" إلى أن هناك علاقة ايجابية بين كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، فقد وجد أن مستوى الطموح للطلاب الناجحين أعلى من مستوى الطموح للطلاب الراسبين، وذلك في حالة تثبيت المستوى الثقافي والاجتماعي.

(سهير كامل احمد ، 2000 ، ص : 187)

7.1.4. مستوى الطموح والدوافع والحاجات :

غالبا ما يتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد وحاجاته فإن كان ولاء الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلم يقف في سبيله أي عامل آخر فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه لإشباع حاجة أساسية فيصبح الفرد معها أكثر وثوقا في ذاته وهناك دراسة أجراها عدد من العلماء بينت انه كلما كان الدافع قويا أدى إلى احتفاظ الأفراد بمستوى الطموح مرتفع، ويؤكد التحليل الأكثر عمقا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى رفع من مستوى الطموح على حين الإحباط المتكرر يؤدي الخفض منه بمعنى النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن عدم التناغم بين الطموح المضروب أصلا من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الآخر كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني وذلك لأن كل من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع.

(رشا الناظور ، 2008 ، موقع الكتروني)

8.1.4. مستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل :

يتغير مستوى الطموح من وقت لآخر تبعا لما يصادفه الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغه أهدافه، وتوصل"هوبي" أن الأداء يكون مصحوبا بالشعور بالفشل إذا وقع هذا الأداء اقل من مستوى الطموح، فالنجاح غالبا ما يرفع من مستوى طموح الأفراد في حين أن الفشل يشعره بالإحباط .

(سهير كامل احمد ، 2000 ، ص : 186)

وعليه فكلما كان النجاح كبيرا ازدادت نسبة ارتفاع مستوى الطموح أكثر، وكلما كان الفشل كبيرا ازدادت نسبة انخفاض مستوى الطموح، وكذلك عندما يرتقي الطالب بطموحاته الواقعية ستزداد احتمالات نجاحه وتقل احتمالات فشله .

9.1.4. مستوى الطموح والسمات الانفعالية للشخصية :

لقد أثبتت معظم الدراسات أن مستوى الطموح يتحدد بالسمات الشخصية كالثقة بالنفس والانطواء ومن هذه الدراسات .

دراسة " سيزر" على عدد من الأطفال لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس، وتوصل إلى أن المجموعة التي أظهرت مستويات طموح ايجابية كانت واقعية ولديها ثقة كبيرة في النفس ناجحة ومرتفعة في تحصيلها .

كما توصل " تورت عبد المنعم"(1976) إلى أن الطلبة من ذوي مستوى المرتفع يتميزون بالمرح والتكيف والثقة بالنفس والاتزان مقارنة مع الطلبة الذين لديهم مستوى طموح منخفض .

(سهير كامل احمد ، 2000 ، ص : 188)

2.4. العوامل البيئية :تلعب الأسرة والمدرسة دورا هاما في نمو مستوى طموح الفرد، حيث أنها تسهم وتؤثر في تكوينه النفسي، ويختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب استعداداته وقدراته الذاتية فإما تساهم في نمو أو العكس كما سيتم التطرق إليه .

1.2.4. مستوى الطموح ومركز الطفل في الأسرة :

توصل " الفريد أدلر" " Alfred Adler" أن ترتيب الولادات متغير أسري هام يؤثر على بناء شخصية الفرد، فترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة أخيه واصل هذا التباين هو مكانة كل ابن من أبنائهم لدى الوالدين، حيث تختلف المعاملة حسب مكانة الابن لأحد الأبوين أو كلاهما .

(علاء الدين كفافي ، 1999 ، ص : 100)

إن ترتيب الطفل الأول أو الأخير أو الطفل الوحيد أو الذكر بين عدة إناث أو أنثى بين عدة ذكور فهي تعمل على تغير مستوى طموحه وذلك من خلال الاهتمام

الكبير فتؤدي به إلى الإتكالية وعدم الاعتماد على نفسه وشعوره بالإحباط وتقيل مستوى طموحه .

(احمد عزت راجح ، 2009 ، ص : 125)

2.2.4. مستوى الطموح والعوامل الأسرية :

إن البيئة وخاصة الأسرة تلعب دورا كبيرا في تحديد نوع الطموح ومستواه عند الطفل والمراهق، فالأسرة التي تبالغ في تدليل الطفل وتلبي رغباته دون قيد إنما تدفعه إلى تكوين طموحات مرضية وتعزله عن واقع الحياة مستقبلا، وتشجعه على التعلق بمستوى من الطموح غير قادر على تحقيقه وهذا ما يسبب له بالإحباط، في حين أن الأسرة التي تحيط طفلها بجو تربوي سليم تعده إعداد جيد التقبل الحياة خارج الأسرة، قائما على تلبية رغبات الطفل ضمن حدود معينة على التحكم برغباته وتبصره شيئا فشيئا بالواقع المتعيش وبالإمكانيات المتوفرة في البيئة وبما يملكه من قدرات، فإنها تساعده على تكوين مستوى من الطموح يجنيه الصراعات الداخلية في نفسية، نتيجة ما يصيبه من فشل، كما يجنبه الصراع من الواقع ويجعله قادرا على تجاوز العقبات، فهي بذلك تعده إعداد صحيح .

(محمد النوبي محمد علي ، 2010 ، ص : 25)

3.2.4. مستوى الطموح وطموح الوالدين:

تعتبر طموحات الوالدين المتعلقة بمستقبل أبناءهم من أهم مظاهر وجوانب عملية للتنشئة الاجتماعية لأن هذا الطموح الذي نتحدث عنه يؤدي إلى تكوين يعد أبعاد الجو الاجتماعي النفس الذي يحيط بالطفل .

إن الوالدين قد يثيران القلق والصراع في بعض الأحيان في نفسية الطفل، وذلك كنتيجة مباشرة لضغطهما عليه لكي يحقق الوصول إلى المستوى الدراسي والتعليمي الخاص الذي يشعر الوالدين معه بالنجاح والرضا .

(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، ص : 98)

وهناك من الآباء من حرم من مواصلة تعليمة الجامعي في إحدى الكليات لذلك فهو يحلم باليوم الذي يكون لديه أبناء يرسلهم إلى الجامعة ليحقق ما لم يسعفهم القدر على تحقيقه .

أي أن هؤلاء الآباء يطبعون طموحهم غير المحقق على أبنائهم، كما تحرص الأسرة من ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة والذين نالوا قدرا مميز من التعليم على التقاليد الأسرية فتدفع أبناءهم إلى الجد والاجتهاد دون مراعاة لقدراتهم أو ميوله وذلك بهدف الوصول إلى مستوى اللائق بالأسرة .

(محمد النوبي محمد علي ، 2010 ، ص : 51)

4.2.4. مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي :

اتفقت عدة دراسات على وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطموح ومستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد مثل دراسة " ريزمان " "reiseman.l " (1953)، "ايمي" " Empey.t "(1956) " أسماء الشنقيطي"(1975) وغيرها، وجدوا أن الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ذات وضع اجتماعي – اقتصادي مرتفع لديهم فرصة اكبر في أن يطمحوا إلى مستويات تعليمية ومهنية عالية عن نظرائهم المنتمين لأسر ذات وضع اجتماعي منخفض .

(خولة فلاح وآخرون ، 2010 ، ص : 65)

بمعنى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر يؤثر على مستوى طموح الطلبة الدراسي والمهني والاقتصادي .

5.2.4. دور الأقران والجماعة المرجعية :

لهما دورين هامين في تحديد مستوى طموحه، حيث أوضحت تجارب " جاردنز " أن الفرد يصل إلى الاحتفاظ بنفس المستوى الذي تكون عليه المجموعة التي ينتمي، وقد اوحظ أن التلاميذ داخل الفصل الذي يسود فيه جو المنافسة بين التلاميذ يرتفع

مستوى طموحهم عن الفصول الخالية من المنافسة وعادة ما يتأثر مستوى طموح التلاميذ داخل الفصل الدراسي بتوقعات الأصدقاء المقربين وخصوصا في فصول المتفوقين، وهكذا نجد لتأثير الجماعة المرجعية ولخبرات النجاح دورا هاما في متغير مستوى الطموح.

(فاخر عاقل ، 1982 ، ص : 207)

كما نجد أن الجماعة الأقران والأصدقاء التي تحيط بالطفل دور كبير في مستوى طموحه، لأن الفرد يحصل بينه وبين أقرانه في مجال معين (كالجامعة، المدرسة، النادي) نوع من التفاعل ويتبادل الطموحات، فيتبين طموحات الآخرين فتصبح كأنها طموحه الخاصة، ولكل جماعة من الجماعات تأثير حسب طبيعتها ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي .

(أولغا قندلفت ، 2002 ، ص : 77)

6.2.4. دور المناخ المدرسي في مستوى طموح الطلاب :

تتوقف تنمية مستوى طموح الطلاب على المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعة وفي حجرة الدراسة على وجه الخصوص، والأستاذ هو أكثر الأشخاص مقدرة في خلق وتوفير المناخ الملائم لرفع مستوى طموح طلابه ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، وتعتمد قدرة الأستاذ على ممارسة هذه الأدوار على المدى اقتناعه بمهمته ومدى تحمسه واتجاهه لهذه الأدوار، وذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية، وأيضا من خلال التفاعل ما يصدر عن الأستاذ من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين الطلبة في غرفة الدراسة، ويكون ذلك بخلق جو من الود، والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم ببعض.

(خولة فلاح وآخرون ، 2010 ، ص : 66)

مما سبق ذكره يتضح لنا أن مستوى الطموح يتأثر بعدة عوامل وقد تم تصنيفها إلى عوامل ذاتية وهي النمو والفروق الفردية وفكرة الفرد عن نفسه والذكاء والقدرات العقلية وكذلك الدوافع والحاجات والفروق بين الجنسين والتحصيل الدراسي ...وغيرها

وأخرى بيئية منها مركز الطفل في الأسرة والعوامل الأسرية، وطموح الوالدين وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك دور الأقران والجماعة المرجعية ودور المناخ المدرسي في التأثير في مستوى الطموح .

5. سمات الشخص الطموح :

1.5. أشارت " أولغا قندلفت "(2002) إلى أن للإنسان الطموح سمات يمكن كشفها وهي

1 . يلاحظ أن الإنسان لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي بل يحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه ويضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من النجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي النهاية المطاف بل يعده نقطة البداية للانطلاق إلى نجاح جديد شرط أن لا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر بل اعتمادا على مجهوده الخاص وانطلاقا من تنمية قدراته.

2 . الإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا اكبر وقام بتطوير نفسه وبتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين، كما انه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا بل هو الذي هذا المستقبل بجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي انه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبله .

3 . الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة كثيرا ما يعتمد على المجازفات للوصول إلى هدفه لأنه يطمح بتطوير نفسه بشكل سريع ويعتقد يلزم القيام بقفزات ولو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام للوصول إلى هدفه ولا يخشى المنافسة بل أن المنافسة تخصه

وتشجعه على الإسراع بتطوير نفسه وهو يتحمل المسؤولية أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه ولا يخشى الفشل بل أن الفشل يكون دافعا وحافزا لنجاح جديد وقادم

4 . إن الإنسان لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق فرص المواتية والمساعدة لتقدمه لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقا، الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز جميع الفرص أو أشباه الفرص المواتية لديه ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما .

5 . كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع ومفيد له يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح ويكون صبورا على نتائج وغير ملول وإذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابق وتكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيد من أخطاء التجربة أو الفشل السابق .

6 . إن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه، ولا يثنيه الفشل ولا يحبطه ويجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه والانطلاق إلى نجاح جديد آخر، وهو يؤمن أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الإنسان .

(غالب بن محمد علي المشيخي، 2009 ، ص : 102)

2.5 وذكرت " حنان الحلبي "(2000) : بأن هناك سمات مرتبطة بالشخص الطموح وهي

1. يميل إلى الكفاح .
2. نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل .
3. لديه القدرة على تحمل المسؤولية .

4. يعتمد على نفسه في انجاز مهامه .

5. يميل إلى التفوق .

6. يضع الخطط للوصول إلى أهدافه .

7. لا يرضى بمستواه الراهن .

8. يعمل دائما على النهوض بمستواه وتحقيق الأفضل .

9. لا يؤمن بالحظ .

10. لا يعتقد أن مستقبل المرء محدد وأنه يمكنه بغيره .

11. يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال .

12. يحب المنافسة .

13. يتغلب عل العقبات التي تواجهه دائما .

14. متحمس في عمله .

15. يواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال .

(المرجع السابق ، ص : 103)

6. النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

اهتمام الباحثين بدراسة مستوى الطموح، جعلهم يهتمون بطرق وأساليب قياسية، حيث بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب العلمية التي يقوم فيها الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين.

1.6. نظرية المجال لـ " ليفين " :

يذكر " ليفين" عند كلامه عن اثر القوى الدافعية في التكوين المعرفي للمجال:

إن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة وقد أجعلها فيما سماه بمستوى الطموح حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة، بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا وبالاعتداء بالذات، فيسعى إلى الاسترداد بهذا الشعور المرضي، ويطمح بتحقيق أهداف ابعد وان كانت مترتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وابعد منال، وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح، وقد دلت دراسة الطموح السيكولوجية على أن الطموح على درجات :

فقد يكون مجرد رغبة بالقيام بتحقيق هدف، وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله في هذه الحالة يقال أن مستوى الطموح عند الفرد عالي أو راقي.

وتعتبر نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال.

ويعتبر ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوة دافعة تؤثر في مستوى الطموح منها على سبيل المثال ما يأتي:

- عامل النضج : كلما كان الفرد أكثر نضجا، كان في متناول يده وسائل جمع وتحقيق أهداف الطموح، وكان اقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء .
- القدرة العقلية: كلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة .
- النجاح والفشل: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بالرضا، إما الفشل فيؤدي إلى الإحباط، وكثيرا ما يكون لتقدم في العمل .
- الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي(الأجور، الحوافز،والترفيه) يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف .
- القوة الانفعالية: ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل " شعور الفرد بتقدير الزملاء، وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الطيبة برؤسائه، وشعوره بأنه

متقبل من جماعة العمل، كل ذلك يعتبر سببا في ارتفاع مستوى الطموح، وعكس ذلك يؤدي إلى كراهيته للمؤسسة والعمل ويسبب في غيابه المتكرر وبالتالي إنقاص مستوى طموحه .

- القوة الاجتماعية والمنافسة : وقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تقلل إلى أنانية أو تنازع، ولذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار .
- مستوى الزملاء: قد تكون معرفة الأخصائي لمستوى زملاءه ومقارنته بمستواه شخصيا سببا في رفع مستوى طموحه، ودفعه للعمل وتعبئة جهوده نحوى تحقيق الهدف.
- نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه الحاضرة، فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى المستقبل الزاهر، يكون مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار اسود.

(توفيق محمد توفيق شبير ، 2005 ، ص : 34–35)

2.6. نظرية القيمة الذاتية للهدف :

قدمت " أسكالونا "(1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، ونمت هذه النظرية بعد ذلك على يد " فيستنجر" ثم ادخل عليها "جولد" و "ليفين" تعديلات، وترى " أسكالونا" انه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، فهو لا يعتمد على أساس قوة القيمة الهدف الذاتي كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد يضع توقعاته في منطقة قدراته، وهذه النظرية تحاول تفسير ثلاثة حقائق هي:

- ✓ هناك ميل لدى الفرد ليبحث عن مستوى الطموح مرتفع نسبيا .
- ✓ كما أن لديه ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- ✓ الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.

وتقول " أسكالونا" إن هناك فرق كبير جدا بسبب الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم، ويتحكم فيها لتجنب الفشل أو للبحث عن النجاح، كما أن هناك عوامل تقرر احتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل هي :

- ✓ الخبرة السابقة .
- ✓ بناء هدف النشاط : إن كانت الأهداف محددة بحد أعلى وحد أدنى، فليس من المحتمل الوصول إلى أعلى أداء .
- ✓ الرغبة والخوف التوقع.
- ✓ المقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل وتتمثل في مستويات الجماعة .
- ✓ الواقعية: إذا كان الفرد واقعيا فإنه توقعه يتطابق مع أداءه للمستقبل .
- ✓ الاستعداد للمخاطر ووجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل .

وهذه هي بعض العوامل التي تقرر احتمالات النجاح والفشل للفرد .

(كاميليا عبد الفتاح ، ص : 47-48)

3.6. نظرية الفريد آدلر :

يعتبر "آدلر" من المدرسة التحليلية والتلاميذ (فرويد) ولكنه انشق عن " ألفريد" بسبب آرائه في الجنس، وعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، وكون هو مجموعة معه ما تعرف بالتحليلية الجديدة .

ويؤمن آدلر: بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتقاء، وذلك تعويضا عن مشاعر النقص ، فقد أصبحت هذه الفكرة من النظريات الشخصية الجديدة ، فكرة الكفاح والسعي وراء الشعور بالأمان، كذلك فقد أكد آدلر على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة "فرويد" المتمثلة في الأنا الدنيا، والأنا الوسطى والأنا العليا، كذلك أكد "آدلر" على أهمية

العلاقات الاجتماعية، وعلى أهمية الحاضر بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل "فرويد".

ويعتبر"آدلر" الإنسان كائنا اجتماعيا، تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية، يشعر بأسباب سلوكية وبالأهداف التي يحاول بلوغها ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها، ومن المفاهيم الأساسية عنده:

- ✓ الذات الخلاقة .
- ✓ الكفاح في سبيل التفوق .
- ✓ الأهداف النهائية والوهمية .
- ✓ مشاعر النقص وتعويضها .
- ✓ وتمثل الذات الخلاقة : نظاما شخصيا وذاتيا للغاية، تبحث عن الخبرات التي تساعده على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد والمميز في حياته وهي في جوهرها أن يضع الفرد شخصيته، ويعتبر "آدلر" مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريا، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق، وذلك منذ ميلاده وحتى وفاته، وهو الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها ، وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عامل حاسم في توجيه سلوكه.

كما يؤكد "آدلر" إن كل إنسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة، ويدافع ملح نحو السيطرة والتفوق، وجد الإنسان انه ينقصه شيء فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما، أو على العاقل نحو الزعم لنفسه وللآخرين بأنه متفوق، مثل هذا الفرد قد يعوض نقصه بجهد صادق منظم، بذلك فإن "آدلر" يعتقد أن حافز توكيد الذات، ليس الدافع الجنسي والقوة السائدة الايجابية في الحياة وهو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم الوجود نحوى التفوق أو على الأقل ضد النقص .

(توفيق محمد توفيق شبير ، 2005 ، ص : 32)

4.6. تفسير " كاميليا عبد الفتاح :

فسرت نتائج البحث في ضوء مفاهيم التحليل النفسي وما يمكن أن تشتق منها في العلاقات بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي، كما بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيهما المعالم الأولى لمستوى الطموح وتتكون الذات خلالهما هما المرحلة الفنية والمرحلة الأدبية، كذلك تبين أن هناك اضطراب في التنشئة وفي العلاقات الأسرية بين الطفل والوالدين .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص : 53)

5.6. تفسير " ايزنك" :

بينت الدراسة التي قام بها " أيزنك " للتفرقة بين العصابين والأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقا بينهم من جهة، وبين الهستيريين من جهة أخرى في كل من المعاملات الاختلاف .

وقد فسر " أيزنك" هذا الاختلاف في ضوء نظرية التحليل النفسي معتمدا على الذي قال به " فلوجل" في هذا الصدد في مناقشة له عن أصل ووظائف الذات المثالية ، نسب مستوى الطموح إلى نظرية "فرويد" حيث يقول " انه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات المثالية والذات الحقيقة ." أي أن ما لم يكن هناك تقارب بينهما، فإن الفرد يشعر بعدم الراحة وقد ذهب " فلوجل" إلى الإصرار عن الأخطار الخاصة اتجاه أولئك الذين يضعون مثلهم العليا فتنخفض جدا، وان هذا التفسير للارتفاع المفرط في مستوى الطموح ناتج من النمو الزائد للأنا الأعلى وبالانخفاض المفرط في مستوى الطموح المتسبب في النمو الزائد للهو بالنسبة لعلاقتهما بالأنا الأعلى ينتظر إليه على انه الوحيد للنتائج التي توصل إليها بالنسبة للهستيريين وغير الهستيريين .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص : 52)

يتضح مما سبق أن النظريات المفسرة لمستوى الطموح مختلفة في تفسيرها باختلاف منطلقاتها واتجاهات أصحابها، ميولهم العلمية كيفية وطرق دراستهم والفترة التي درسوا فيها، وهذا كان واضحا من خلال كل نظرية حيث ركزت نظرية المجال لـ"ليفين" على أهم القوى الدافعة والمؤثرة في مستوى الطموح، كما أكدت على اعتباره أن التعلم واحد من أهم العوامل المرتبطة بل المؤثرة بمستوى الطموح وطرحت النظرية عددا من المفاهيم المهمة مثل الحاجات اعتبرتها بمثابة القوى الدافعة لتحقيق هدف محدد، كما ركزت نظرية القيمة الذاتية للهدف " أسكالونا" وترى انه على أساس القيمة الذاتية للهدف يقرر الاختبار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل في المستقبل منها: الخبرة السابقة، بناء هدف النشاط، الرغبة والخوف والتوقع

كما أن "آدلر" اهتم بالدوافع التي يضعها الفرد في ضوء إمكانياته وقدراته، وكذلك نظرة الفرد للحياة، وكل هذه العوامل لها علاقة وثيقة بمستوى الطموح لدى الأفراد .

أما "كاميليا عبد الفتاح" بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيهما المعالم الأولى لمستوى الطموح هي المرحلة الفنية والأدبية، من جهة أخرى يرى "إيزنك" من خلال الدراسة التي قام بها وتفسيرها في ضوء نظرية التحليل النفسي، "أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات المثالية والذات الحقيقية" .

7. قياس مستوى الطموح :

اهتمام الباحثين بدراسة مستوى الطموح جعلهم يهتمون بطرق وأساليب قياسية، حيث بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية التي تقوم فيها الشخص المراد قياس الطموح بأداء عمل معين .

1.7. التجارب المعملية :

تتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات على هذا الجهاز، مع تقديم الشرح اللازم للاختبار

وبعد تدريب الشخص يسأل عن الدرجة التي يتوقع أن يحصل عليها ثم تدون إجابته في جدول معد لذلك، وبعدها يخبر بالدرجة التي تحصل عليها فعلا وتدون في خانة خاصة، وتكرر هذه العملية عدة مرات، وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه، ودرجة الأداء الفعلي، وتوجد عدة طرق لقياس الطموح :

- **اختلاف الهدف :**

فعندما يسجل الشخص مثلا (49) درجة في محاولاته الثانية، وكانت درجة طموحه للمحاولة التالية (55) يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف، وهذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي من الداء المتوقع إذا كان الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي وسالبا إذا كان العكس وفي هذا المثال هي (+6).

(كاميليا عبد الفتاح ، د.س ، ص : 39)

- **اختلاف التحصيل:**

هو أن يطمح الشخص في الحصول على (55) درجة، إلا انه حصل على (41) درجة، والفرق بين الدرجتين هو اختلاف التحصيل، ويكون مرحبا إذا كان الأداء الفعلي أعلى من درجة الأداء المتوقع، ويكون سلبيا إذا كان العكس .

- **اختلاف الحكم :**

فلو افترضنا أن الشخص بعدما حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها (41) وسألناه عما يظن، أن تكون درجة ، فيقول أنها (45) فهذا الفرق بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع يطلق عليه اختلاف الحكم، ويكون موجبا عندما تكون درجة الحكم أعلى من درجة الأداء الفعلي .

وهذا وقد ادخل " أيزنك" مقاييس أخرى منها وهي :

- **درجة الاختلاف الذاتي:**

التي يحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف وحسب رأيه أن هذه الدرجة تعتبر دليلا على الذاتية والشخص الذي يحصل على اختلاف ذاتي عالي

هو شخص لا يستطيع حفظ طموحه وحكمه قريبا من الواقع بل يطمح إلى الكثير ويسيء تقدير نجاحه كما بينت نتائج الدراسات على تعليمات أداء تجارب انه إذا طلب من المفحوص أن يقدر هدفه شفويا فإنه قد يفسر هذا السؤال بطرق مختلفة يفترض أن الابتعاد عن الواقع إنما يرجع لعوامل ذاتية .

- **معامل التذبذب (دليل المرونة) :**

ويقصد به ميل الشخص إلى تغير مستوى طموحه، ويحسب بجمع التغيرات في مستوى الطموح خلال الاختبار.

- **معامل الاستجابة :**

ويقصد به ميل الأفراد إلى دفع مستوى طموحهم، عقب النجاح وخفضه عقب الفشل، ويحسب بعدد المرات التي يرفع فيها مستوى الطموح بعد النجاح وعدد المرات التي ينخفض فيها بعد الفشل، على انه أحيانا تقابل هذه الاستجابات النمطية استجابات لا نمطية حيث ينخفض مستوى الطموح بعد النجاح ويرتفع مع الفشل، وفشل الاستجابات النمطية (عدم ظهورها) يدل على جمود الشخص .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص : 39-41)

يتضح لنا مما سبق أن مقياس المعملي استخدام بشكل واسع من طرف العلماء والباحثين في قياس مستوى الطموح، وعلى الرغم أيضا من دقة وضبط التجارب المعملية، غلا أنها لا تخلو من النقائص والعيوب، ويمكن أن نوجز النقد التالي لها:

- مثل هذه المقاييس تضع الشخص في مواقف مصطنعة، وبذلك لا تثير اهتمامه بقدر ما تثيره المواقف الطبيعية الواقعية، فهي بعيدة عن اهتماماته الفعلية .
- المقياس المعملية تحصر مطامح الفرد في هدف يطمح إليه في موقف تجريبي محدد من طرف المجرب .
- اختلاف تفسير التعليمات المقدمة للمفحوصين قبل إجراء الاختبار، حيث يختلف تفسيرها من مفحوص لآخر .

- كما تتأثر النتائج المحصل عليها بتخمين المفحوصين في الإجابة على المعطيات المقدمة لهم وأكدت دراسة "أيرفت ومنترز"(1942) على انه بتغير التعليمات تنتج نتائج مختلفة بالضرورة .

وأكدت الدراسات السابقة عموما إن الشخص الذي يسأل عما يتوقع أن يحصل عليه يكون واقعيا، ويحتفظ على طموحاته ملاصقا لأدائه، بينما الشخص الذي يسأل عما يأمل أو ماذا يجب يصبح مؤملا واقعيا ويرفع هدفه عاليا جدا عن مستوى أدائه .

اعتماد هذه المقاييس على قياس القدرات، وتصميم بناءا عليها إذ لابد أن يظهر اثر القدرة في أداء الشخص، مهما أعطى من تدريب، وكما هو معمول أن قدرات الأفراد تختلف من فرد إلى آخر، فيمكن للشخص الذي تكون لديه القدرة المعينة على حسن الأداء أن ينجح في الاختبار الذي يتطلب ذلك، ويحكم على مستوى طموحه بالارتقاء، بينما الشخص الذي لا تتوفر لديه القدرة لذلك فيمكن أن يفشل في ذلك الاختبار ويحكم على مستوى طموحه بالانخفاض .

وبذلك فمثل هذه الاختبارات تقيس جوانب معينة من السلوك وتعمل جوانب أخرى منه

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص : 43)

من خلال ما سبق والنقد الموجه للمقاييس المعملية انه لا يمكن الاعتماد على نتائجها في قياس مستوى الطموح لأنها لا تعتبر محكا أو مقياسا دقيقا وثابتا وهذا ما يشك في مصداقيتها وقيمتها العلمية هذا من خلال أثبتته " كاميليا عبد الفتاح" .

2.7. قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية :

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياس عن طريق المواقف الفعلية في الحياة والتجارب التالية التي حاول فيها "تشايلد"وزملائه (1954) الرابط بين الشواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية، وقد استهدف البحث الإجابة عن السؤال

التالي: " هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وإننا نستطيع القول بشيء من الثقة أنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا ونستطيع بالتالي تعميمها والقول أنها تمثل السلوك الفعلي الذي سلكه ؟"

هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح ولذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها "ليفين" وتلاميذه أجريت التجربة على (151) طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل واحد منهم: إن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى: يكون قد قابل إحباطا شديدا لم يوصله إلى هدفه الثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط، وفي النهاية وصل إلى هدفه أما الثالث وصل إلى هدفه ببساطة ودون إحباط .

وبعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر اثر الحادثة على مستوى طموحه في الضوء التالي :

1.رفعه لدرجة كبيرة .
2.رفعه لدرجة بسيطة .
3.خفضه لدرجة كبيرة .
4.خفضه لدرجة بسيطة .

وإذا لم تعبر عنه واحدة من الأربعة فهناك عبارات أخرى للتعبير عنه بالتحديد في ضوء ذلك توصل "تشايلد" إلى النتائج التالية :

1. يؤدي النجاح إلى رفع مستوى الطموح والفشل إلى خفضه .
2. يميل الفرد إلى أن يقود الفرد للانسجام في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح
3. يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشدة عن أثر النجاح .
4. كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح ، فكلما كان الفشل قويا كان الاحتمال في انخفاض مستوى الطموح .

نستنتج مما سبق أن هدف النتائج تتشابه مع نتائج دراسات "سكالونا" و"ليفين" وتلاميذه بالرغم من اختلاف وسيلة القياس، إلا أن طريقة " تشايلد " تبقى الأقرب للتعميم من حيث درجة الثقة في النتائج، بحكم انطلاقه من المواقف الفعلية .

إلا أن هذه الأساليب لا تخلو من القصور على الرغم من دقة نتائجها، إلا أن هناك ظروف محيطة بالمواقف الواقعية تعرضها لتغيير، فمستوى الطموح يظهر من خلال مواقف متعددة في جوانب الحياة المختلفة .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص : 43-45)

3.7. قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات :

في ظل الانتقادات الموجهة لكل من الطريقتين السابقتين في قياس مستوى الطموح، ظهرت طريقة أخرى أكثر دقة وموضوعية مقارنة بالطريقتين والمتمثلة في أداة الاستبيان، وأول ظهور لها في قياس مستوى الطموح كان في مجال مستوى الطموح التعليمي والمهني، ويحتوي الاستبيان على أسئلة مباشرة وتعطي للمستجوب فرصة للتغير عن مطامحه، وهذا بصفة عامة، أما في مجال البحوث العربية ظهرت عدة محاولات ما قامت به " كاميليا عبد الفتاح"(1961) حيث وضعت استبيان لقياس مستوى الطموح، يتضمن (79) سؤال بعدها قام بتعديل الاستبيان "سيد عبد العال" ليطبقه على عينة طبقية من الفلاحين، عمال، متعلمين.

إضافة إلى هذا أيضا محاولة " أحمد عزت راجح" تصميم استبيان لقياس مستوى الطموح، ويتكون الاستبيان من (36) عبارة يجاب عليها "بنعم" و"لا" ويصلح تطبيقه على طلاب الجامعة، أما "إبراهيم قشقوش"(1975) استخدم أسلوب "ريزمان" الأسلوب الغير مباشر في قياس مستوى الطموح المهني، وفضله عن أسلوب الأسئلة المقيدة لأنه يعمل على استشارة اهتمام المستوجبين مقارنة بالأسلوب المباشر .

على الرغم من أن الاستبيان تعطي نتائج أكثر دقة، وأكثر دلالة من المقاييس المعملية وموافق الحياة الفعلية، إلا أنها يعاب التالي :

حيث يرى "هيولوك" في هذا الصدد انه يوجد بعض الأشخاص لديهم استعداد على التعبير والكشف عن مستوى طموحاتهم، في حين نجذ البعض يحتفظ بذلك لأنهم يعتبرون ذلك أمرا شخصيا وسريا وهذا بدوره يؤثر على النتائج المتوصل إليها عن طريق الاستبيان وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى اللجوء لأساليب أخرى في قياس مستوى الطموح، كدراسة الرغبات ودراسات المثل العليا، غير أن هذه الأخيرة،(الرغبات والمثل العليا) ليست بدرجة كافية فهي تفيد الباحث في حالة إذا لم يفحص المستجوب عن الطموحات بوضوح.

أثبتت كاميليا عبد الفتاح في دراستها حول " علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى الطموح" إن الاستبيان أكفأ وأكثر دلالة في التميز بين الأفراد في مستوى الطموح فهو أكثر فاعلية في قياسه– مستوى الطموح – وقدرة على التفرقة بين الأفراد، ولا يحتاج لجهد كبير ولا وقت طويل من الطرفين – الباحث والمبحوث أو الفاحص والمفحوص .

(خولة فلاح وآخرون ، 2010 ، ص : 71)

يتضح مما سبق أن مستوى الطموح له عدة طرق لقياسه منها التجارب المعملية التي تحتوي على مقاييس وهي (اختلاف الأهداف الهدف، اختلاف التحصيل، اختلاف الحكم ، درجة الاختلاف الذاتي، معامل التذبذب، معامل الاستجابة.) وعلى الرغم من دقتها إلا أنها تخلو من النقائص التي لا يمكن اعتبارها محكا أو مقياسا ثابتا، أما الطريقة الثانية لقياس مستوى الطموح هي المواقف الفعلية التي يتعرض لها الفرد للخبرات المختلفة من النجاح والفشل وهذه الطريقة أيضا لا تكفي لقياس مستوى الطموح لأن المواقف الواقعية المحيطة قد تعرها للتغيير .

لذلك نجد الكثير من المهتمين بهذا المجال قد يلجأ لطريقة أخرى موضوعية لقياس مستوى الطموح وهي طريقة الاستبيانات وهي تحتوي على أسئلة مباشرة تعطي للمستجوب

فرصة للعبير عن مطامحه، وهي بذلك تعتبر أكثر دقة وموضوعية مقارنة بالطريقتين السابقتين .

8. دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العلمية والناجحة في المجتمع :

في المجتمعات الماضية كان تأثير مستوى الطموح في بناء الشخصية تأثيرا ضعيفا حيث كان الشخص دور محدد يعرفه سلفا للقيام به في المستقبل، والقليل من الأفراد من يطمح في أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه فمثلا ابن العامل لا يطمح في أن يصل إلى درجة أعلى من التي وصل إليها والد، إن تكوين المجتمع القديم يشجع على بقاء الفرد في المكان المرسوم إليه من قبل فالفرد يعيش في حالة خالية من الأهداف أي أن هدفه هو عدم الوصول إلى أي هدف بل إلى المكانة المرسومة له مسبقا .

أما في المجتمعات الحديثة فإن الأبناء يتلقون من التشجيع والدفع ما يجعلهم يحاولون التميز في الاختيار كما ينمي لديهم الطموح اللازمة ليصبحوا مختلفين عن أبائهم أو الأشخاص المحيطين بهم سواء كان هذا التميز في الجانب السوي أو الشاذ، ومن أخطر الأمراض التي تصيب المجتمع استسلام الفرد وعدم قيامه بمحاولة لتحقيق أي هدف يدفع إلى التقدم في بناء المجتمع لتحقيق المزيد من الطموحات والأهداف،أما فيما يعطي الفرد فان ارتفاع مستوى الطموح عنده يؤدي إلى ارتفاع درجة التمايز عنده أيضا إلى قيامه بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه وكذلك في أحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة لتحقيق الهدف، كما يشكل بعدا أساسيا في تكوين البيئة النفسية للفرد، ومجال نشاطه على أساس أن توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي سوف تحدد قوة اندفاعية اتجاه هدفه وخاصة أن هذه التوقعات تقوم على أساس معرفة الهدف.

ويرى فرانك أن الشخصية تتميز من خلال مستوى الطموح إذ يقول: " إن مستوى الطموح هو مستوى الانجاز القادم كمهمة مألوفة يحاول الفرد الوصول إليها بصورة صحيحة ".

كما يرى " غالب المشيخي" أن مستوى الطموح يتأثر بالبيئة الاجتماعية فإتباع هذه البيئة ومرونتها وقلة الحواجز والعقبات فيها يساهم في تحقيق الأهداف والنجاح وارتفاع مستوى الطموح وبالتالي النظرة الايجابية والتفاؤلية نحو المستقبل ومواجهة التحديات ومواكبة تطورات العصر.

(غالب بن محمد علي المشيخي ، 2009 ، ص : 104)

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل عرض أهم جوانب مستوى الطموح، حيث قدمن في البداية مجموعة من التعاريف لمستوى الطموح سواء أجنبية وعربية، ثم انتقلنا إلى أنواع الطموح وأشكاله، مرورا إلى نمو مستوى الطموح عند الأفراد إلى مظاهره ثم تطرقنا إلى مستويات ، ثم فصلنا الحديث بذكر أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وهي العوامل الشخصية والعوامل البيئية، كما دعمنا هذا الفصل بذكر سمات الشخص الطموح.

كما تعرضنا إلى بعض النظريات المفسرة لمستوى الطموح بدءا بنظرية المجال لـ" ليفين"وانتهاء بتفسير أزيك، ثم انتقلنا إلى قياس مستوى الطموح وختمنا فصلنا بالحديث عن دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العلمية في المجتمع .

الجانب الميداني

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدارسة.
2. مجتمع الدراسة.
3. الدراسة الإستطلاعية.
4. الدراسة الأساسية .
5. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
6. صعوبات الدراسة .

1. منهج الدراسة :

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لإستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف بإختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد ع دة أنواع من المناهج العلمية

(بوحوش والذنيبات، 1995 ، ص:45)

وعليه قمنا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأنسب والأكثر ملائمة في الكشف عن العلاقة بين المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة النهائي لأننا في صدد البحث عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين .

2. مجتمع الدراسة :

نظرا للوضع الحالي لجائحة الكورونا وغلق المدارس وصعوبة التواصل تم توزيع البعض من الاستموارات على تلاميذ الأقسام النهائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبعض الآخر في منازلهم مباشرة حيث اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث تم الاعتماد على العينة من الأقسام النهائية .

3. الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد منوجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للإستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد

من مدى وضوح عبارات الإستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإظافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الإستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة إستطلاعية أخرى

(صابر وخفاجة، 123 - 122 : 2002)

ولهذا يجب أن نقوم بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الإختبارات والعينات وأسلوب إختيارها وتجعل الطالب بعيدا عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

3-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدارسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية- .
- التأكد إذا ما كانت التعليمة المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة- .
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات- .
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ– .
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

3-2 إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية لتمهد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية وهذا لما فيه من فوائد وكانت عينة الدراسة الإستطلاعية من تلاميذ القسم النهائي (الباكالوريا)عبر الاتصال المباشر ومواقع التواصل الاجتماعي حيث قمنا بتطبيق مقياس المعتقدات السائدة ومقياس مستوى الطموح كتجربة أولى على عينة قوامها30 فرد ، وكانت الإنطلاقة الأولى يوم الإثنين 01 جوان 2020 وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، مع أن

هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية آداة القياس المستخدمة في الدراسة .

3-3 - حدود الدراسة الإستطلاعية:

3-3-1- الحدود المكانية : نظرا للظروف الراهنة من جراء جائحة وباء الكورونا وغلق المدارس حاولنا التواصل مع أفراد العينة عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي .

3-3-2- الحدود البشرية : تشمل عينة الدراسة على 30 تلميذ وتلميذة من القسم النهائي

3-3-3- الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة مابين 01 جوان إلى 08 جوان 2020 .

3- 4 : عينة التقنين :

شملت الدراسة الإستطلاعية على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة من القسم النهائي والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة التقنين على حسب الجنس:

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة التقنين حسب الجنس :

	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	**%50**
إناث	15	**%50**
المجموع	**30**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (01) أن عينة التقنين تتكون من (30) تلميذ و تلميذة من القسم النهائي مقسمين على: 15 تلميذ بنسبة **50%** و 15 تلميذة بنسبة **50%** .

3-5- صلاحية أدوات الدراسة :

3-5-1- مقياس المعتقدات السائدة :

أعد هذا المقياس من طرف الباحث حيث صمم استنادا على التراث النظري والدراسات السابقة وبعض المقاييس المعدة سابقا ، حيث تمت صياغة الصورة الأولية للمقياس والتي تكونت من(32 بند ا) في شكل عبارات تقريرية، كما تم مراعاة شروط صياغة البنود فيما يخص الإبتعاد عن الإيحاء، وعدم إشتمال البند على أكثر من فكرة واحدة، وبساطة ووضح العبارات ومناسبتها للمستوى التعليمي لأفراد العينة وغيرها من شروط الإختبار الجيد التي حاولنا م ا رعاتها خلال بناء هذا المقياس.

كما أنه بعد مناقشة المقياس مع الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين تم تعديل بعض العبارات وإعادة تنظيمها، وإعادة صياغة بعض العبارات بأسلوب أفضل وتعديلات أخرى و حذف بعض البنود .

فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30 بند) في صيغة عبارات تقريرية إيجابية يقابلها بديلين للإجابة (نعم ، لا)

***مفتاح تصحيح المقياس**

تم إعطاء درجتين 1 و 2 إلى بديلين الإستجابة كالآتي :

نعم	لا
2	1

3-5-1-1- صدق مقياس المعتقدات السائدة :

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها.

(العزاوي ، 2008 ، ص 129)

لقد تم الإعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلي، أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان والجدول رقم (02) يوضح ذلك :

جدول رقم (02) : يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0.66	0.01	**16**	0.39	0.01
2	0.58	0.01	**17**	0.40	0.01
3	0.38	0.01	**18**	0.33	0.05
4	0.71	0.01	**19**	0.47	0.01
5	0.29	0.05	**20**	0.61	0.01
6	0.41	0.01	**21**	0.58	0.01
7	0.42	0.01	**22**	0.52	0.01
8	0.55	0.01	**23**	0.67	0.01
9	0.61	0.01	**24**	0.51	0.01
10	0.72	0.01	**25**	0.53	0.01
11	0.44	0.01	**26**	0.37	0.01
12	0.64	0.01	**27**	0.68	0.01
13	0.35	0.01	**28**	0.66	0.01
14	0.68	0.01	**29**	0.71	0.01
15	0.54	0.01	**30**	0.38	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم(02) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للإستبيان تراوحت ما بين(0.35 – 0.72) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند.0.05 .

3-5-1-2- ثبات مقياس المعتقدات السائدة :

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها(30 فرد) تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (03) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (03): يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية

معامل الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جيتمان
المعتقدات السائدة	0.91	0.95	0.95

يتضح من الجدول رقم(03) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المعتقدات السائدة المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات كانت في 0.95 بعد الإعتماد على معامل جيتمان و سبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

3 - 1 - 5 -3- استخراج معايير تفسير النتائج:

مما لا شك فيه أ ن الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص من أدائه على أي إختبار من الإختبارات النفسية أو التحصيلية لا معنى لها وحدها، حيث لا نستطيع من خلال هذه الدرجة أن نعرف درجة إمتلاك الفرد لصفة أو خاصية معينة ، وبالتالي يصبح تطبيق المقياس على الفرد لا فائدة منه، لذلك كان لابد من إيجاد الطريقة التي تفسر لنا هذه الدرجة وكان ذلك عن طريق نسبة الدرجة الخام إلى مستوى معين أو إلى مجموعة العلامات التي تنتمي إليها، وتسمى معيارا، حيث نلجأ إلى تحويل الدرجة الخام إلى درجة أخرى نستطيع من خلالها مقارنة درجة المفحوص بغيره من المجموعة التي طبق عليها الإختبار، فيصبح لدينا إطار أو مجموعة أخرى نستطيع من خلالها مقارنة الدرجة بغيرها من الدرجات .

(غرغوط، 2016 ،142)

تم إختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم إنحرافيه معيرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع إعتدالي، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(04): يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإلتواء
43	43.68	3.42	−0.37

بما أن معامل الإلتواء = 0.37− أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الإعتدالية، مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة إعتدالية وبالتالي المجتمع إعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع إعتدالي يمكن الآن حساب المعايرات الإنحرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (05): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات بعض المتعقدات السائدة الخام

الدرجة	التكرار	% النسبة	الدرجة	التكرار	%النسبة
36	2	2	45	17	17
37	1	1	46	1	1
39	9	9	47	8	8
40	5	5	48	7	7
41	11	11	49	3	3
42	8	8	50	4	4
43	20	20	51	1	1
44	2	2	52	1	1

حساب حدود الفئات:

الدرجة الحدية= المتوسط + المسافة x الإنحراف المعياري

الحد الأول= 43.68+ (3/2−) x 3.42= 38.55

الحد الثاني= 43.68+ (1/2−) x 3.42= 41.97

الحد الثالث= 43.68+ (1/2) x 3.42= 45.39

الحد الرابع= 43.68+ (3/2) x 3.42= 48.81

وأخيرا تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتواة داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول رقم (06): يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	39≥	42-40	45-43	49-46	52-50
الدرجات حدود الفئات	38.55	41.97	45.39	48.81	52
الحكم على الفرد	ضعيفة	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول رقم (06) أنه تم الحصول على 5 فئات تمكننا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين ،أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

وتتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 38.55 فما أقل، تحتوي على الدرجات الأقل من 39 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن معتقداته ضعيف جدا ، أما الفئة الثانية ذات الحدود من (38.55 إلى 41.97) تحتوي على الدرجات من (40 إلى42) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن معتقداته السائدة ضعيف، وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (41.97إلى 45.39) ، فهي تحتوي على الدرجات من (43 إلى 45)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن معتقداته السائدة متوسطة .

وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من(45.39 إلى 48.81) ، تحتوي على الدرجات من (46 إلى 49) ، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن معتقداته السائدة عالية، وأخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من (48.81 إلى 52) تحتوي على الدرجات من (50 إلى 52) ، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن معتقداته السائدة عالية جدا.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم .

2 - 5 -مقياس مستوى الطموح :

مستمد من استبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد " كاميليا عبد الفتاح (1961) " المتكون من (79) سؤال / تتدرج ضمن (07) أبعاد حيث وضع لكل منها (10) أسئلة ماعدا البعد الرابع " ميل للكفاح" فله (9) فقط، أما العشرة أسئلة المتبقية فهي خاصة بالمراجعة للتأكد من صدق إجابات كل طالب، وتتوزع ضمن أبعاد مستوى الطموح للإستبيان السبعة .

(الجوهرة عبد الله الذواذ ،2002 ، ص: 137- 138)

مثلما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (07): يمثل رمز مدولول وعدد بنود كل بعد من أبعاد استبيان مستوى طموح للراشدين إعداد " كاميليا عبد الفتاح (1961) "

ترتيب البعد	البعد ورمزه	مدلول البعد	عدد بنوده
01	النظرة للحياة (ن)	مدى التفاؤل والاقدام على الحياة	10
02	الاتجاه نحو التفوق (ت)	يقيس توقعات الفرد للنجاح في الحياة	10
03	تحديد الأهداف والخطط (هـ)	يسير الفرد وفق خطة محددة وأهداف واضحة يدركها بوعي فلا يترك شيئا للظروف	10
04	الميل إلى الكفاح (ك)	توظيف الفرد بإمكاناته وتنميته لقدراته واكتسابه المزيد من الخبرات	9
05	تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (س)	يدل على تقدير حقيقي للذات مما يجعلها تستوعب أدوارها الاجتماعية ومسؤولياتها	10
06	المثابرة (م)	التقدير الذاتي السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل وتجعل منه دافعا جديدا للنجاح	10
07	الرضا بالوضع الحاضر والثقة في الحظ (ح)	تقدير الواقع بشكل مناسب للعمل والجهد الذي تبذله الشخصية ولكن بدون إرجاع نتائج للحظ	10

(الجوهرة عبد الله الذواذ ،2002 ، ص: 121- 122)

كما تتطلب الاستجابة على الاستبيان الاختيار بين البديلين هما (نعم ، لا) وله مفتاح تصحيح الدرجة (1) للإجابة ب " لا" ، الدرجة (2) للإجابة بـ " نعم" .

أما بعد تعديل الاستبيان وعرضه على الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين قمنا بحذف البعد السابع الرضا بالوضع الحاضر والثقة في الحظ والبعد السادس وهو المثابرة والبعد الخامس تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والبنود المكررة التي لا تخدم أهدافنا العلمية، قسم الاستبيان إلى أربعة أبعاد تتدرج ضمنها (29) بند بشكليهم : بنود في اتجاه السمة (+) وأخرى عكس اتجاه السمة (–) .

الجدول رقم(08): يمثل عدد وتوزيع بنود استبيان مستوى الطموح للراشدين بعد تعديله:

	عدد البنود لكل بعد	ترتيب البنود حسب اتجاهها			
		عدد البنود حسب اتجاهها		في اتجاه السمة (+)	عكس اتجاه السمة (–)
		في اتجاه السمة	عكس اتجاه السمة		
النظرة للحياة (ن)	6	1	5	25	06-01-28-24-31
الاتجاه نحو التفوق (ت)	10	3	7	14-12-08	07-04-15-13-35-19-36
تحديد الأهداف والخطط (هـ)	6	5	1	11-10-09-29-17	32
الميل إلى الكفاح (ك)	7	7	0	18-16-03-30-26-22-33	

مفتاح تصحيح المقياس

تم إعطاء درجات من1 إلى 5 إلى بدائل الإستجابة كالآتي :

موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
5	4	3	2	1

استنادا للتعريف الصادق للصدق ، وللتأكد من صدق هذا المقياس تم الاعتماد طريقة الإتساق الداخلي وهي إرتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس .

صدق الإتساق الداخلي:

وهي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للاستبيان والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم(09): يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول			**البعد الثالث**		
1	0.38	0.05	17	350.	0.05
2	0.52	0.01	18	0.39	0.05
3	0.44	0.05	19	0.64	0.01
4	0.73	0.01	20	480.	0.01
5	0.79	0.01	21	790.	0.01
6	0.50	0.01	22	0.59	0.01
البعد الثاني			**البعد الرابع**		
7	0.68	0.01	23	0.71	0.01
8	820.	0.01	24	0.86	0.01
9	0.37	0.05	25	0.14	غير دال
10	0.41	0.05	26	0.56	0.01
11	0.70	0.01	27	0.50	0.01
12	0.31	غير دال	28	0.62	0.01
13	0.56	0.01	29	0.75	0.01
14	0.44	0.05			
15	0.20	غير دال			
16	0.46	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.46 إلى 0.86) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة0.01، والباقية تراوحت مابين (0.35 إلى 0.44) دالة عند مستوى الدلالة 0.05 أما البنود رقم 12 –15 – 25 فهي، غير دالة ، وبالتالي يتم حذفها.

جدول رقم(10): يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
البعد1	0.83	0.01
البعد2	0.58	0.01
البعد3	0.50	0.01
البعد4	0.41	0.05

يتضح من الجدول رقم(10) أن معاملات الإرتباط تتراوح ما بين (0.41 و 0.83) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05أي أن هناك إرتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.
ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

3-5-2-2 - ثبات مقياس مستوى الطموح :

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الإعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي(سبيرمان براون و جيتمان)والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (11): يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية

معامل الثبات / المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جيتمان
مستوى الطموح	0.87	0.90	0.91

يتضح من الجدول رقم(11) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.87 و 0.91 بعد الإعتماد على معامل جيتمان و سبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

إستخراج معايير تفسير النتائج: تم إختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم إنحرافيه معيرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع إعتدالي، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(12): يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإلتواء
100	99.3	8.89	-0.16

بما أن معامل الإلتواء = 0.16- أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الإعتدالية، مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة إعتدالية وبالتالي المجتمع إعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع إعتدالي يمكن الآن حساب المعايرات الإنحرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (13): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات الطموح الخام

الدرجة	التكرار	النسبة	الدرجة	التكرار	النسبة
80	2	2	97	2	2
81	4	4	98	1	1
82	1	1	99	4	4
84	1	1	100	9	9
86	1	1	101	9	9
87	1	1	102	5	5
88	3	3	103	5	5
89	1	1	105	5	5
90	1	1	106	1	1
91	1	1	107	2	2
92	2	2	109	8	8
93	3	3	113	6	6
94	2	2	114	2	2
95	13	13	115	2	2
96	2	2	120	1	1

حساب حدود الفئات:

الدرجة الحدية= المتوسط + المسافة x الإنحراف المعياري

الحد الأول= 99.3+ (3/2−) x 8.89= 85.96

الحد الثاني= 99.3+ (1/2−) x 8.89= 94.85

الحد الثالث= 99.3 + (1/2) x 8.89= 103.74

الحد الرابع= 99.3+ (3/2) x 8.89= 112.63

وأخيرا تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتواة داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول رقم (14): يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	86≥	95-87	104-96	113-105	120-114
الدرجات حدود	85.96	94.85	103.74	112.63	120
الحكم على الفرد	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول رقم(14) أنه تم الحصول على 5 فئات تمكننا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين ،أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

تتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 85.96 فما أقل، تحتوي على الدرجات الأقل من 86 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن مستوى طموحه ضعيف جدا ، أما الفئة الثانية ذات الحدود من (85.96 إلى94.85) تحتوي على الدرجات من(87 إلى95) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة

في هذه الفئة بأن مستوى طموحه ضعيف، وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (94.85 إلى 103.74) ، فهي تحتوي على الدرجات من(96 إلى 104) ، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن مستوى طموحه متوسط، وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من(103.74إلى 112.63) ، تحتوي على الدرجات من (105 إلى 113) ، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن مستوى طموحه عالي، وأخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من (112.63 إلى120) تحتوي على الدرجات من (114 إلى120) ، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن مستوى طموحه عالي جد ا.

من خلال ما توصلنا له من نتائج فإنه يتضح لنا أن الأداتين أوفتا بالشروط السيكوميترية للاختبار الجيد، وأنهما تفيان بأغراض الدراسة الاستطلاعية .

3- 6 نتائج الدارسة الإستطلاعية:

وبعد تطبيق المقاييس المعدة لأغراض البحث على أفراد عينة التقنين توصلنا إلى العديد من النتائج وهي كما يلي:

- ✓ تم التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقاييس المطبقة- .
- ✓ التحقق من صدق وثبات المقاييس وأنهم صالحين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة-
- ✓ التحقق من مدى وضوح تعليمات الإستجابة والبنود للطلبة- .
- ✓ تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية- .
- ✓ تقدير الزمن اللازم للإستجابة على المقاييس.

4 - الدراسة الأساسية:

4 -1 حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة الأساسية بحدود بشرية وزمنية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

4 – 1 الحدود المكانية : عبر مواقع التواصل الاجتماعي

4 – 2 الحدود البشرية : تشمل عينة الدراسة على **100** تلميذ وتلميذة من مستوى النهائي .

4 – 3 الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة ما بين **21 جوان** إلى10 أوت 2020 .

4 – 2 عينة الدراسة الأساسية وخصائصها :

إن إختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع إختيارنا على العينة العشوائية الصدفية لأنها الأنسب لدراستنا، حيت تم اعتماد عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة يدرسون في الأقسام النهائية وقمنا بتطبيق الأساليب الإحصائية عليهم .

والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم(15) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	**55**	**% 55**
اناث	**45**	**% 45**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم (15) عدد أفراد العينة يتكون من (100) تلميذ وتلميذة فنجد أن نسبة الذكور اكبر من نسبة الإناث الذين وقع عليهم الإختيار حيث تمثل عدد الذكور بـ (55 تلميذ بنسبة 55 %) وعدد الاناث (بـ 45 تلميذة بنسبة 45%)

5 – التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية . وتأسيسا على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSSبإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:

- النسب المئوية ، – المتوسط الحسابي، – الإنحراف المعياري ، – الإلتواء معادلة سبيرمان براون . – معادلة جيتمان . – إختبارات لدلالة الفروق.

معامل α كرومباخ . – الإنحدار المتعدد . – معامل الإرتباط بيرسون

6- صعوبات الدراسة :

معظم الصعوبات كانت ترتبط بظروف جائحة كورونا ويمكن تلخيصها في :

- الحجر الصحي
- الغلق المفاجئ المدارس.
- صعوبة التواصل مع التلاميذ إلا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .
- طول المدة في جمع الاستجوابات .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول.**
2. **عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني.**
3. **عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى .**
4. **عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.**
5. **عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة .**

الخلاصة والتوصيات.

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناءا على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي بإعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث بإستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على :ما مستوى بعض المعتقدات السائدة لدى تلاميذ البكالوريا ، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بالمعتقدات السائدة أنظر الجدول رقم (16) فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم: (16) يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير المعتقدات السائدة.

المستويات / المتغير	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بعض المتعقدات السائدة	25	%25	50	%50	25	%25

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن عدد التلاميذ ذو مستوى المعتقدات السائدة المنخفض يقدر بـ :(25 تلميذ وتلميذة وبنسبة 25 %)، وعدد التلاميذ ذو المستوى المتوسط (50 تلميذ وتلميذة بنسبة 50 %) ، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ ذو المستوى المرتفع يقدر بـ:(25 تلميذ وتلميذة وبنسبة 25 %)، وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا ^{2} والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(17): يوضح دلالة الفروق بين مستويات بعض المتعقدات السائدة

المؤشرات / المعتقدات السائدة	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	$كا^2$	مستوى الدلالة
منخفض	25	33.3	12.5	0.01
متوسط	50	33.3		
مرتفع	25	33.3		

يتبن من الجدول رقم (17) أن قيمة $كا^2$ 12.5 وهي قيمة دالة عند 0.01 ، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات المعتقدات السائدة .بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الأول كما يلي : مستوى المعتقدات السائدة لدى تلاميذ النهائي متوسط .

ويتضح مستوى المعتقدات السائدة المتوسط من خلال ما نلاحظه من ممارسات يقوم بها بعض الأفراد بالرغم من التطور التاريخية إلا أن هناك من يتشاءم من البومة مثلا أو الرقم 13 والقطة السوداء وغيرها ويتفاءل برقم معين وبأشخاص في حياته ويرجع إخفاقاته إلا تعرضه لسحر ..... ولكن لا يمكن أن نعتبر هذه المعتقدات قد أتت من فراغ فهي ميراث تاريخي ثقافي من القدم تتوارثه الأجيال لذلك لا يخلو تراث أي مجتمع من مثل هذه الخرافات سواء كانت عن طريق التلقين أو ممارسات يومية بطريقة خاطئة لا تمت الواقع بصلة وللجهل دخل كبير في انتشار هذه الخرافات والتمسك بها والتعايش معها كما أنها تتغلغل داخلهم وتتوارث ولا تزول بزوال الجهل لأنها ذات جذور عميقة ومتشبثة داخلهم كما يرجع وجودها وانتشارها إلى تخلف المجتمع وعدم قدرة البعض على مواجهة كثير من المشاكل سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية وتلعب أيضا وسائل الإعلام دور كبير في استقرار وانتشار هذه المعتقدات فنجد بعضها يتحدث عن السحر والدجل والشعوذة وقراءة الفنجان والتأكيد على تأثير الأبراج في حياة الفرد اليومية حيث تلعب الصدفة دورا كبير في تصديق ذلك فنرى مثلا قارئة الفنجان تروي قصصا من خيالها الواسع تكون بديهية في حياة كل إنسان فتلعب الصدفة دورها في تحقيق هذه القصة مما يجعل الإنسان وبالأخص الفئة المقابلة على مرحلة مهمة وهي مرحلة النهائي يتشبث بلحظة أمل لأنه يبحث على أي مخرج

يطمئنه ويحقق له أمنياتهم ويخفف عنه الضغوط حتى وإن كان هذا المخرج خرافيا ولا يمت بصلة للواقع.

2-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على :ما مستوى الطموح لدى تلاميذ البكالوريا؟، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بمستوى الطموح أنظر الجدول رقم(18) فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير الطموح.

المستويات / المتغير	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستوى الطموح	25	%25	48	%48	27	%27

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن عدد التلاميذ ذو الطموح المنخفض يقدر بـ : (25 تلميذ وتلميذة وبنسبة 25 %)، وعدد التلاميذ ذو المستوى المتوسط (48تلميذ وتلميذة وبنسبة 48 %) ، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ ذو مستوى الطموح المرتفع يقدر بـ (27 تلميذ وتلميذة وبنسبة 27 %) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا ^{2} والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(19): يوضح دلالة الفروق بين مستويات الطموح

المؤشرات / الطموح	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا^2	مستوى الدلالة
منخفض	25	33.3	9.74	0.01
متوسط	48	33.3		
مرتفع	27	33.3		

يتبن من الجدول رقم (19) أن قيمة كا^2 9.74 وهي قيمة دالة عند 0.01 ، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات الطموح .

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الأول كما يلي : مستوى الطموح لدى تلاميذ النهائي متوسط .

ويتضح مستوى الطموح المتوسط من خلال الظروف يتضح مستوى الطموح المتوسط من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد حيث يتأثر بها وبقضايا المجتمع ومشكلاته السياسية و الاقتصادية والاجتماعية حيث تنعكس هذه الاخيرة على المدرسة وعلى التلاميذ فيأتون إليها حاملين معهم هموم اسرهم ومجتمعهم كفشل احد الاخوة في العمل او دراسة وهروب جار من المدرسة او الاوضاع الاجتماعية المزرية تعرضه لموقف او صدمة يؤدي ذلك إلى ذلك إلى التأثير في مستوى طموحه فقد يرتفع او ينخفض ومن خلال نتائج دراستنا يتضح مستوى الطموح المتوسط من خلال جملة من الاسباب التي قد تعود الى الظروف الراهنة من جائحة كورونا وانقطاعهم عن مقاعد الدراسة ايضا ما مرت به البلاد من احداث السياسية المتتالية من بينها الحراك الشعبي

3- **عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:**

بغرض معالجة الفرضية الأولى التي تنص : على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتعقدات السائدة ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (20): يوضح قيمة الإرتباط بين المتعقدات السائدة ومستوى الطموح غير الواقعي

المؤشرات / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
المعتقدات	0.11	غير دالة
الطموح		

من خلال الجدول رقم(20) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين المعتقدات السائدة ومستوى الطموح مقدرة بـ : (0.11) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة ، وهذا عدم تحقق الفرضية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المعتقدات السائدة ومستوى الطموح لدى تلاميذ النهائي .

نصت الفرضية الاولى على انه توجد علاقة ارتباطية بين المعتقدات السائدة (الخرافية) ومستوى الطموح .من خلال النتائج المتحصل عليها والتي اثبتت عكس الفرضية وهو عدم وجود علاقة بين المعتقدات ومستوى الطموح هذه النتائج تعطينا تصور ان تلاميذ المرحلة النهائية لا يميلون لنسب نتائج ادائهم وانجازهم من نجاح وفشل الى عوامل خارجية والتي لا يستطيعون السيطرة عليها كالسحر والشعوذة والحظ كما انهم لا التفاؤل والتشائم لديهم لا يرتبط بخبرات النجاح والفشل وما يزرعه الآباء من معتقدات خرافية ،وهذا معناه أن هؤلاء التلاميذ يعتبرون أنفسهم مسؤولون عن ادارة شؤون حياتهم وانهم قادرون على ادارة مصيرهم بأنفسهم ،كما أن التحاق التلميذ بالجامعة يعتبر حدثا عظيما في حياته لما يتوقع ان تحققه الدراسة في الجامعة من فرص تعلم اكثر واختياره لمشروعه المهني وبناء تطلعاته وطموحاته المستقبلية ،وهذا يتطلب منه بذل مجهود بإستمرار والتنافس والابتعاد عن فكرة الحسد والخوف من احباط عزيمته بل يعتمد على نفسه وقدراته وعدم اللجوء التماس اعذار واللجوء والاختباء وراء افكار قد تفقده لذة النجاح وتؤثر على مستوى طموحاته .

4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في المعتقدات السائدة لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس. "قمنا بحساب المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار T.Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (21): يوضح قيمة ودلالة الفروق في بعض المتعقدات السائدة تبعا لمتغير الجنس

	إناث			ذكور			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
المعتقدات	56	43.48	3.33	44	43.93	3.55	-0.65	غير دالة

من خلال الجدول رقم(21) نجد أن قيمة T تقدر ب :0.65- وهي قيمة غير دالة إحصائيا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات السائدة تعزى لمتغير الجنس.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الفرضية الثانية والتي تنص على توجد فروق دالة احصائيا في المعتقدات السائدة لدى تلاميذ البكالوريا تعزى للجنس وقد كانت النتائج عكس ذلك حيث انها اظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث حيث أنه في القديم كانت فئة الاناث تعاني من عوامل عديدة منها الضعف الإقتصادي والعجز عن تحقيق رغباتهن الخوف من المستقبل جعلهن يعشن حالة من الالطمئنان حيث كانت النساء الطرف الاضعف في المجتمع فإحساسهن بالضعف يدفعهن لاستجلاب قوة اضافية واللجوء اكثر الى الاعتقاد ببعض المعتقدات الخرافية والاحتماء وراءها لكن مع التطور الحديث وكل ما يعيشه الانسان في مجتمعنا من تطورات فكرية وحضارية اصبحت فرص الفتاة كبيرة في تحقيق اهدافها مما جعلها تتساوى في الحقوق والواجبات وهذا ما نلاحظه في في العديد من المجالات العلمية والعملية وتتساوى فكريا مع فئة الشباب وهذا ما لاحظناه من خلال نتائج دراستنا حيث وجدنا عدم وجود فروق بينهما في مستوى المعتقدات السائدة يمكن تلخيص اسبابها الى تغير نظرة الأسرة للفتاة وزرعهم نفس الافكار والقيم والمعتقدات لابناءهم دون تفريق ايضا وسائل التواصل الاجتماعي التعليم المشترك.

5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه :توجد فروق دالة إحصائيا في الطموح لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس. لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس " قمنا بحساب المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار T.Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (22): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الطموح تبعا لمتغير الجنس

	إناث			ذكور			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الطموح	56	99.67	9.76	44	98.81	7.71	0.74	غير دالة

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(22) نجد أن قيمة T تقدر ب :0.74 وهي قيمة غير دالة إحصائيا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات السائدة تعزى لمتغير الجنس.

قد يرجع عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى طموح إلى أن التلاميذ من نفس المرحلة العمرية تقريبا مما يجعل الفروق بينهم غير واضحة هذا بالإضافة إلى أن الدراسة اجريت على تلاميذ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي اي انهم تلقو نفس المناهج ونفس الاستراتيجية مما يعني أن نفس الفرصة متاحة لكلا الجنسين،كذلك فإن الظروف المحيطة بالتلاميذ خارج المدرسة متشابهة إلى حد كبير وما خلفته جائحة كورونا من حجر صحي وانقطاع تام عن الالتحاق بالمداري كما ان المجتمع الذي نعيش فيه اصبح ينظر للفتاة نظرة ايجابية على أن لها حقوق وعليها مسؤوليات وأصبح التفريق بين الذكر والأنثى نادر الحدوث لا سيما في التعليم فالفتاة من حقها أن تتعلم ومن حقها ان تعمل وفق شروط معينة فالنظرة الايجابية للفتاة من قبل المجتمع جعل مستوى طموحهما يتساوى مع مستوى طموح الفتى اظافة إلى ذلك وسائل الاعلام والتطور العلمي ووسائل

الاتصالات الحديثة كل ذلك سهل من مهمة الفتيات على التعليم حيث اتفقت دراستنا مع دراسة رجاء الخطيب (1990) ودراسة أحمد اسماعيل(1990) في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح كما انها تختلف مع دراسة الزيادي (1961) ودراسة رأفت السيد ابراهيم (1997) حيث اثبتت هذه الدراسة وجود فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

خاتمة

التفكير الخرافي والمعتقدات الخرافية جانب من جوانب الضعف الأساسية في حياة المجتمع أو في ثقافته، ويتجلى هذا الضعف الثقافي في نظرة الأفراد إلى بعض أمور حياتهم وأنماط تفكيرهم ووسائل معالجتها بعيدا عن التفكير العلمي، والواقع انه لا يوجد مجتمع من المجتمعات في عصرنا الحالي حتى أكثرها تقدما يخلو من الخرافات في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات التالية :

- ✓ وضع برنامج تدريبي إرشادي لتعديل إتجاهات الطلبة فيما يخص بعض القيم والمعتقدات (السائدة الخرافية)
- ✓ الاهتمام بتنمية جوانب الشخصية كافة، وخصوصا المعتقدات والطموح لما لهما من علاقة ايجابية لتوازن الشخصية .
- ✓ القيام بحملة توعية تتولاها مؤسسات عدة لمحاربة الخرافات .
- ✓ تدريب الطلبة على التفكير العلمي وإتباع خطواته ,
- ✓ اعتماد طرق تدريس جيدة كطريقة حل المشكلات تنمي لدى الطالب التفكير العلمي
- ✓ يجب على الوالدين أن يعملا على تنمية اتجاهات ايجابية لدى أبنائهم .
- ✓ العمل من قبل الأهل والمدرسين على دعم الأبناء في سبيل تحقيق طموحاتهم من خلال مساعدتهم على تخطي ما يواجههم من عوائق ومصاعب في طريق تحقيق ذلك .
- ✓ تقديم كل ما يلزم التلاميذ من خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية وتدريبهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تتناسب مع طموحهم كي يستطيعون تحقيق ذلك الطموح بشكل جيد .
- ✓ كما نقترح إجراء مثل هذه الدراسات على عينة أوسع لتعزيز النتائج المتوصل إليها وتأكيدها ويستحسن إجرائها على مستويات أخرى للوصول إلى نتائج مختلفة وفي ظروف أحسن

قائمة المراجع والمصادر

القواميس بالعربية:

1. ابن منظور: قاموس لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ، 1988 ,

القواميس بالفرسية:

2. **norbert sillamy ,Dictionnaire de psychologie .21 rue Montparnasse.paris. 2004,**
3. **fabien fenouilillet ,La motivation. Punod .Paris . 2003**

الكتب :

4. انس شكشك ، 2008 ،علم النفس العام ، القوى النفسية المعرفية والقوى النفسية المحركة لسلوك ، الطبعة الأولى ، دار النهج ، حلب ، سوريا ، 2008
5. احمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، عمان، 2009
6. جليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم ، الطبعة الأولى، بيروت ، 1997
7. سهير كامل احمد ، أسس تربية الطفل بين النظرية التطبيق ، دون طبعة ،مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 2000 .
8. سهير كامل احمد ، شحاته سليما محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية التطبيق ، دون طبعة ،مركز الاسكندرية للكتاب ،جامعة القاهرة ، 2002 .
9. كاميليا عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية ، في مستوى الطموح الشخصية ،دون طبعة ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1984 .
10. كاميليا عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية ، في مستوى الطموح الشخصية ، الطبعة الثالثة ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990 .

11. محمد النوبي محمد على ، 2010علم الاجتماع والمنهج العلمي ، بدون طبعة ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية 1986 .

12. علاء الدين كفافي ، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي،المجلد 9 ، العدد 35 ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، 1989.

الرسائل العلمية :

1. أولغا قندلفت، التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دمشق ،سوريا ، 2002

2. بلعربي فاطمة، (2013). توظيف المعتقد الشعبي في دراسة القصص. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب الشعبي. جامعة أبي بكر بلقايد: تلمسان.

3. توفيق محمد توفيق شبير، دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2005 .

4. رشا الناطور : مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات ، بحث أعد لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2008 .

5. السيد عبد العال ، دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي ، الاقتصادي نماذج في المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه ، كلية الأدب ، جامعة عين الشمس ، مصر، 1976.

6. غالب علي المشيخي، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2009

7. خولة فلاح وآخرون ، علاقة مستوى الطموح بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي،دراسة مقدمة لنيل شهادة ليسانس (غير منشورة) ، جامعة الوادي 2010 .

8. محمد بوفاتح ، الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) جامعة ورقلة ، 2005 .

9. ذهبية آيت قاسي، (2010). الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال. جامعة وهران.

10. طاهر عبد الرحيم محمد عزام، (2009). الحسد: دراسة قرآنية. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية، في نابلس: فلسطين.

11. سهاد سمير قنيطه، (2016). التفاؤل–التشاؤم والرضا عن الحياة لدى المطلقات في قطاع غزة. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية. الجامعة الإسلامية: غزة.

12. نهدي سعاد، (2015). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

13. سماتي سعاد، (2018). التفاؤل والتفاؤل وعلاقته الرضا عن الحياة لدى المراهق الأصم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس. جامعة محمد بوضياف: مسيلة.

الموقع الإلكتروني :

1.رشا الناظور : مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات ، الموقع الإلكتروني ، 2008

2.جريدة الرياض، د أحمد عبد القادر المهندس

3.يومية إخبارية وطنية

الملاحق

VAR00004

	Observed N	Expected N	Residual
منخفض	25	33.3	-8.3-
متوسط	48	33.3	14.7
مرتفع	27	33.3	-6.3-
Total	100		

Test Statistics

	VAR00004
Chi-Square	9.740[a]
df	2
Asymp. Sig.	.008

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 33.3.

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
طموح	ذكر	56	99.6786	9.76656	1.30511
	انثى	44	98.8182	7.74078	1.16697

Correlations

		VAR00005	VAR00006
VAR00005	Pearson Correlation	1	.110
	Sig. (2-tailed)		.278
	N	100	100
VAR00006	Pearson Correlation	.110	1
	Sig. (2-tailed)	.278	
	N	100	100

VAR00004

	Observed N	Expected N	Residual
منخفض	25	33.3	-8.3-
متوسط	50	33.3	16.7
مرتفع	25	33.3	-8.3-
Total	100		

Test Statistics

	VAR00004
Chi-Square	12.500[a]
df	2
Asymp. Sig.	.002

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 33.3.

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	2.384	.126	.478	98	.634	.86039	1.79989	-2.71144-	4.43222
Equal variances not assumed			.491	97.988	.624	.86039	1.75075	-2.61392-	4.33470

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
معتقدات	ذكر	56	43.4821	3.33571	.44575
	انثى	44	43.9318	3.55291	.53562

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.219	.641	-.650-	98	.517	-.44968-	.69154	-1.82201-	.92266
Equal variances not assumed			-.645-	89.590	.520	-.44968-	.69684	-1.83415-	.93480

جامعة الوادي

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

استمارة التحكيم

استبيان بعض المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة النهائي

أستاذي الكريم ... أستاذتي الكريمة ...

نضع بين يديك هذا المقياس الذي يهدف إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات السائدة ومستوى الطموح لدى طلبة النهائي ، الرجاء منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها من خلال :

1. مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية .
2. مدى قياس الفقرات لعلاقة المعتقدات ومستوى الطموح .
3. مدى ملائمة بدائل الأجوبة .
4. مدى وضوح التعليمات المقدمة للأفراد العينة .

وتكون طريقة الإجابة من خلال وضع (×) في الخانة المناسبة والرجاء تقديم البديل في حالة عدم الموافقة ، قبل ذلك أرجو منكم ملء هذه البيانات الخاصة بك :

الاسم واللقب : الساسي حوامدي
الرتبة العلمية : دكتوراه
التخصص : بناء البرامج والمناهج
مكان العمل : جامعة الوادي

إليك أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة ، هذه المعلومات الخاصة بالمقياس التي تساعدك في عملية التحكيم .

- **الهدف من المقياس** : صمم هذا المقياس لمعرفة مدى العلاقة الارتباطيه بين المعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة النهائي.
- **التعريف الإجرائي :**

يقصد بالمعتقدات في هذه الدراسة هو تصديق أفراد العينة الجازم بفكرة أو شيء ما لا يتفق مع الواقع الموضوعي، بل يتعارض معه باستمرار في كل من السحر، العين والحسد، التفاؤل والتشاؤم، والصحة والمرض، وأنماط السلوك غير المرغوب فيها، ويمكن الكشف عن هذا التصديق بالتعبير اللفظي بالموافقة، أو عدم الموافقة، من خلال الاستمارة المطبقة في هذا الشأن على العينة من تلاميذ المرحلة النهائية..

1/ جدول التحكيم الخاص بمدى قياس الفقرات للأبعاد ومدى وضوح الصياغة اللغوية :

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
01	أفكر بالتعامل مع السحرة والمشعوذين لأتجاوز الصعوبات التي تواجهني في دراستي وحياتي			
02	أعتقد أنني تعرضت للسحر والشعودة			
03	أصدق بقراءة الفنجان للممارسات المتداولة اجتماعيا .			
04	أصدق أن التميمة (الحجاب) تمنع الأذى كالحسد و العين ؟			
05	أصدق ما نراه على شاشة التلفاز من برامج لإخراج الجن من الناس عن طريق السحر والتعويذات؟			
06	أعتقد أنني اتعامل بارتياح مع كافة الناس			
07	أعتقد أن كل من يمارس السحر والشعوذة يستحق العقوبة			
08	أعتقد أن هناك تلاميذ محظوظين من طرف الأساتذة			
09	أعتقد أن النجاح في الباكالوريا مسألة حظ			
10	اعتقد أني محسود منذ الصغر			
11	أعتبر نفسي محظوظا			
12	أعتقد أن مشاركتي في القسم تجعل أصدقائي يحسدونني			
13	أعتقد أنني محسود من طرف زملائي			
14	أؤمن بعض الأمور التي تحدث لي هي من قبيل الصدفة			
15	أطبق بالتعليمات الموجهة لي من طرف الأسرة حتى لا أحسد أو أسحر			
16	أعتقد أن بعض الأشخاص يعتبرون بشرى سارة وفال خير علي			
17	أؤمن أن مستقبلي يتأثر بالعين			
18	أؤمن أن حياتي الدراسية تنجح إذا آمنت بمعتقداتي الاجتماعية			
19	اعتقد أن التفكير بالمعتقدات يدخل الفرد في دوامة			
20	أعتقد أن استخدام التميمة يمنع السحر والعين			
21	أعتقد أنه يجب معاقبة كل من يمارس السحر والشعوذة			
22	أؤمن أن تدعيم حظوظ نجاحي يتم باللجوء الى التبارك بالأولياء والصالحين			
23	أبالغ في كل شيء (أعمل من الحبة قبة)			
24	أتوقع حدوث أشياء طيبة لي			

25	أعتقد أنه كلما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة تسير الأمور في الاتجاه المعاكس				
26	أعتقد أنه لا أمل يرجى من الجنس البشري				
27	أعتقد أن الناس يصلون لأهدافهم بالنفوذ والواسطة وليس نتيجة عملهم				
28	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين				
29	أتوقع زيادة الأمور سوء بمرور الوقت				
30	أعتقد أن المستقبل سيكون أسوء من الحاضر				
31	أقلق من الامتحانات لأنه تحدث لي أمور غريبة				
32	أرى أن كل ما يعتقده أهلي يعبر عن ثقافتي				

2/ جدول التحكيم الخاص بمدى ملائمة البدائل للفقرات

بدائل الأجوبة	مناسب	مناسب نوعا	غير مناسب	اقتراح البائل
دائما / أحيانا / أبدا	×			

4/ جدول التحكيم الخاص بمدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة

التعليمات	واضحة	غير واضحة	اقتراح البائل
		×	

وذلك من حيث :- 1. الشكل الكلي. 2. الصياغة اللغوية . 3. وضوح التعليمة . 4. مدى مناسبة المثال التوضيحي

لماذا في المثال وضعتم بدائل الاجابة نعم/ لا/ أحيانا وفي التحكيم وضعتم دائما / أحيانا / أبدا

جامعة الوادي

معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

سيدي المحترم ... سيدتي المحترمة ...

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي ، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجو منكم الاجابة بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا .

- **البيانات الخاصية :**

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

مستوى الدراسي : .....

تخصص : .....

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة :

الفقرات	نعم	لا	أحيانا
أفكر بالتعامل بالسحر والشعوذة؟			

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	أفكر بالتعامل مع السحرة والمشعوذين لأتجاوز الصعوبات التي تواجهني في دراستي وحياتي		
02	أعتقد أنني تعرضت للسحر والشعودة		
03	أصدق بقراءة الفنجان للممارسات المتداولة اجتماعيا .		
04	أصدق أن التميمة (الحجاب) تمنع الأذى كالحسد و العين ؟		
05	أصدق ما نراه على شاشة التلفاز من برامج لإخراج الجن من الناس عن طريق السحر والتعويذات؟		
06	أعتقد أنني اتعامل بارتياح مع كافة الناس		
07	أعتقد أن كل من يمارس السحر والشعوذة يستحق العقوبة		
08	أعتقد أن هناك تلاميذ محظوظين من طرف الأساتذة		
09	أعتقد أن النجاح في الباكالوريا مسألة حظ		
10	اعتقد أني محسود منذ الصغر		
11	أعتبر نفسي محظوظا		
12	أعتقد أن مشاركتي في القسم تجعل أصدقائي يحسدونني		
13	أعتقد أنني محسود من طرف زملائي		
14	أؤمن بعض الأمور التي تحدث لي هي من قبيل الصدفة		
15	أطبق بالتعليمات الموجهة لي من طرف الأسرة حتى لا أحسد أو أسحر		
16	أعتقد أن بعض الأشخاص يعتبرون بشرى سارة وفال خير علي		
17	أؤمن أن مستقبلي يتأثر بالعين		
18	أؤمن أن حياتي الدراسية تنجح إذا آمنت بمعتقداتي الاجتماعية		
19	اعتقد أن التفكير بالمعتقدات يدخل الفرد في دوامة		
20	أعتقد أن استخدام التميمة يمنع السحر والعين		
21	أعتقد أنه يجب معاقبة كل من يمارس السحر والشعوذة		
22	أؤمن أن تدعيم حظوظ نجاحي يتم باللجوء الى التبارك بالأولياء والصالحين		
23	أبالغ في كل شيء (أعمل من الحبة قبة)		
24	أتوقع حدوث أشياء طيبة لي		
25	أعتقد أنه كلما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة تسير الأمور في الاتجاه المعاكس		
26	أعتقد أنه لا أمل يرجى من الجنس البشري		
27	أعتقد أن الناس يصلون لأهدافهم بالنفوذ والواسطة وليس نتيجة عملهم		

28	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين		
29	أتوقع زيادة الأمور سوء بمرور الوقت		
30	أعتقد أن المستقبل سيكون أسوء من الحاضر		

جامعة الوادي

معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

سيدي المحترم ... سيدتي المحترمة ...

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي ، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجو منكم الاجابة بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا .

- **البيانات الخاصية :**

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

مستوى الدراسي : .....

تخصص : .....

جامعة الوادي

معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

سيدي المحترم ... سيدتي المحترمة ...

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي ، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجو منكم الاجابة بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا .

- **البيانات الخاصية :**

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

مستوى الدراسي : .....

تخصص : .....

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
01	تعتقد أن مستقبلك محددا مسبقا					
02	أحيانا تفقد الأمل في الحياة					
03	تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول					
04	تشعر انك تختلف عن الموهوبين					
05	تشعر أنك كثيرا باليأس					
06	يضايقك نقد الآخرين لك					
07	يدفعك الخوف من الفشل إلى ترك ما تقوم به نهائيا					
08	يسرك مجرد النجاح في الدراسة					
09	تشعر أن تفكيرك يؤهلك إلى التميز					
10	نتائج دراستك الحالية تتناسب مع رغباتك					

11	يمنعك الخوف من الفشل من المبادرة في العمل					
12	تقدم على القيام بأعمال سبق الآخرين الفشل فيها					
13	أنت أقل حماسا في الدراسة من زملائك					
14	تعتبر أن معلوماتك الحالية لم ترقى إلى المستوى المطلوب					
15	دائما ترضى بالشيء القليل					
16	تشعر أن وضعك الحالي هو أحسن ما يمكن أن تصل إليه					
17	تخطط لمستقبلك					
18	أهدافك في الحياة واضحة					
19	تخصصك الدراسي يتناسب مع رغباتك					
20	تخطط لكل الأعمال التي تقوم بها					
21	تحدد أدوارك بالضبط في العمل الجماعي					
22	أغلب أهدافك مستحيلة التحقيق					
23	تؤمن انك تستطيع تذليل الصعاب					
24	المستوى الذي بلغته نتيجة لجهدك الشخصي					
25	تعتبر نفسك شخصا مكافحا					
26	تجهد نفسك لتحقيق مستوى لم يبلغه إلا القليل					
27	تسعى لأن تكون مميزا					
28	تقوم بالقسط الأكبر في العمل الجماعي					
29	اغلب أهدافك تحتاج جهدا كبيرا لتحقيقها					

جدول المحكمين :

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	الزهرة الأسود	دكتوراه التخصص علم التدريس	جامعة الوادي
02	عمار حمامة	أستاذ محاضر التخصص:علم النفس العمل والتنظيم	جامعة الوادي
03	سلاف مشري	استاذ محاضر "أ "التخصص:علم النفس	جامعة الوادي
04	عبد اللطيف فارح	دكتورا التخصص:علم النفس التربوي	جامعة الوادي
05	محمد صالح شوشاني	دكتوراه استاذ مرقت التخصص: علم النفس عيادي	جامعة الوادي
06	الساسي حوامدي	دكتوراه التخصص: بناء البرامج والمناهج	جامعة الوادي